وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرةالتخرج بعنوان:

# التحرش الجنسي بالمرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية

## دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية محمد الصديق بن يحي- جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص : تنظيم وعمل .

**من إعداد الطالبتين:**

- بن بخمة نوال
- عنصل خديجة

**تحت إشراف:**

- د. كعواش رؤوف

**لجنة المناقشة:**

- الأستاذ:بوقلمون داود..... رئيسا.
- الأستاذ: كعواش رؤوف..... مشرفا ومقررا .
- الأستاذة:يسعد لبنى.....مناقشا.

**السنة الجامعية: 2016/ 2017**

# فهرس المحتويات

| المحتوى | الصفحة |
|---|---|
| **شكر وتقدير** | |
| **فهرس المحتويات** | أ – ج |
| **فهرس الجدول والأشكال** | د |
| **الجانب النظري** | |
| **مقدمة** | و– ز |
| **الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة.** | |
| تمهيد | 11 |
| أولا :أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع | 12 |
| ثانيا : أهداف الدراسة | 13 |
| ثالثا : إشكالية الدراسة | 13 |
| رابعا : تحديد المفاهيم | 15 |
| خامسا : الدراسات السابقة | 19 |
| 1- الدراسات الأجنبية | 19 |
| 2- الدراسات العربية | 23 |
| 3- الدراسات الجزائرية | 27 |
| خلاصة الفصل | 32 |
| هوامش الفصل | 33 |
| **الفصل الثاني: التراث السوسيولوجي للدراسة** | |
| تمهيد | 35 |
| أولا: الأصول النظرية المفسرة لظاهرة التحرش الجنسي | 40–36 |
| ثانيا: الأصول النظرية المفسرة لعمل المرأة | 46–40 |
| خلاصة الفصل | 47 |
| هوامش الفصل | 48 |
| **الفصل الثالث:التحرش الجنسي** | 51 |
| أولا: النظرة إلى التحرش الجنسي | 56–53 |
| ثانيا: العوامل المؤدية لظاهرة التحرش الجنسي | 62–57 |
| ثالثا: أسباب تحكم المرأة على ظاهرة التحرش الجنسي | 63–62 |

| | |
|---|---|
| رابعا: أشكال التحرش الجنسي | 65-64 |
| خامسا: أماكن التحرش الجنسي بالمرأة | 66 |
| سادسا: واقع التحرش الجنسي للمرأة العاملة | 67-66 |
| سابعا: الأثار السلبية لظاهرة التحرش الجنسي | 71-67 |
| خلاصة الفصل | 72 |
| هوامش الفصل | 76-73 |
| | |
| **الفصل الرابع: المرأة العاملة.** | |
| تمهيد | 78 |
| أولا : لمحة تاريخية عن عمل المرأة | 80-79 |
| ثانيا : دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل | 84-80 |
| ثالثا : إسهامات المرأة العاملة | 88-84 |
| رابعا: واقع عمل المرأة في الجزائر | 91-88 |
| خامسا : المرأة العاملة في القانون الجزائري | 92-91 |
| سادسا : أهم المشاكل التي تواجه المرأة العاملة | 95-92 |
| خلاصة الفصل الرابع | 96 |
| هوامش الفصل | 101-97 |
| **الجانب الميداني** | |
| **الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة.** | |
| تمهيد | 104 |
| أولا : مجالات الدراسة | 108-105 |
| 1- المجال الجغرافي | 108 |
| 2- المجال البشري | 108 |
| 3- المجال الزمني | 109-108 |
| ثانيا : فرضيات الدراسة | 109 |
| ثالثا : عينة الدراسة وطريقة اختيارها | 110 |
| رابعا : أدوات جمع البيانات | 110 |
| 1- المقابلة | 111-110 |

| | |
|---|---|
| 2- الملاحظة | 112 |
| 3- الوثائق والسجلات | 113 |
| خامسا: المنهج وأساليب التحليل | 114-113 |
| 1- المنهج | 113 |
| 2-أساليب التحليل | 115-114 |
| خلاصة الفصل الخامس | 116 |
| هوامش الفصل | 117 |
| **الفصل السادس:عرض وتحليل البيانات واستخلاص النتائج.** | |
| تمهيد | 119 |
| أولا : تحليل الجداول | 120 |
| المحور الأول: بيانات شخصية | 123-120 |
| المحور الثاني: بيانات متعلقة بالوظيفة | 125-123 |
| المحور الثالث: يتم التحرش شفويا بالمرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية | 133-126 |
| المحور الرابع: تتجاهل المرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية التحرش الجنسي الذي تتعرض له | 138-134 |
| ثانيا : مقارنة نتائج الدراسة | 139 |
| أ- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة | 140-139 |
| ب- مناقشة النتائج في ضوء النظريات | 142-140 |
| ج- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات | 142 |
| 1- الفرضية الجزئية الأولى | 143-142 |
| 2- الفرضية الجزئية الثانية | 143 |
| النتائج العامة للدراسة | 144 |
| التوصيات والاقتراحات | 145 |
| خلاصة الفصل السادس | 146 |
| هوامش الفصل | 147 |
| **خاتمة** | 149 |
| **قائمة المراجع** | 163-153 |
| **الملاحق** | 169-164 |

| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | السن | 124 |
| 02 | الحالة المدنية | 125 |
| 03 | الحالة الاجتماعية | 125 |
| 04 | نوع اللباس | 126 |
| 05 | الأقسام التي تعمل فيها الممرضات | 127 |
| 06 | مدة العمل | 128 |
| 07 | طبيعة العمل | 129 |
| 08 | نوع التحرش | 130 |
| 09 | صفة المتحرش | 131 |
| 10 | عدد الأشخاص المتحرشين | 132 |
| 11 | تكرار فعل التحرش من قبل شخص واحد أو عدة أشخاص | 133 |
| 12 | مكان التحرش | 134 |
| 13 | طبيعة المكان | 135 |
| 14 | الفترة التي وقع فيها التحرش | 136 |
| 15 | اطلاع المبحوثات على القوانين المتعلقة بالتحرش الجنسي | 137 |
| 16 | تصرف المبحوثات تجاه المتحرش أثناء فعل التحرش | 138 |
| 17 | تصرف المبحوثات حيال الإدارة أثناء فعل التحرش | 139 |
| 18 | تصرف المبحوثات حيال الزميلات أثناء فعل التحرش | 140 |
| 20 | تصرف المبحوثات حيال الأسرة أثناء فعل التحرش | 141 |
| 21 | تصرف المبحوثات حيال الجهات الأمنية والقضائية أثناء فعل التحرش | 142 |

## 1 الملاحق:


| رقم الملحق | عنوان الملحق |
|---|---|
| -1 | دليل المقابلة |
| -2 | الهيكل التنظيمي للمصالح الإستشفائية والجناح التقني |
| -3 | الهيكل التنظيمي الإداري للمؤسسة العمومية الإستشفائية محمد الصديق بن يحيى |


## 2 الأشكال:


| رقم الشكل | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| 1- | تصنيف الذي قام به ماري فرانس | 64 |
| 2- | تصنيف الذي قام به جوكلين | 64 |
| 3- | تصنيف الذي قام به أحمد محمد عبد اللطيف عاشور | 65 |
| 4- | تصنيف الذي قامت به الطالبتين | 65 |

# المقدمة

## مقدمة:

يعتبر العنف في مكان العمل من الظواهر الإجتماعية التي شغلت بال الباحثين والمختصين في جميع التخصصات بما فيها علم الإجتماع تنظيم وعمل، نظرا لكونه من بين المشاكل التي تعاني منها المرأة العاملة ، كما أن هذا العنف تعددت أشكاله والتي تراوحت بين التحرش الجنسي ، الإعتداءات بمختلف أشكاله ، التمييز الجنسوي....إلخ داخل مؤسسات الجزائرية بمختلف أجزائها. ولعل أخطر أنواع العنف داخل المؤسسات هو التحرش الجنسي والذي شهد موجات واسعة الإنتشار بصوره المختلفة وأشكاله المتعددة في حياة معظم العاملات سواء كانت موظفات ، رئيسات ، أساتذة ، إذ أضحى من الإشكاليات الخطيرة التي تهدد البناء والنسق الإجتماعي التنظيمي ككل.

ورغم هذا التزايد في موجات التحرش الجنسي بأشكاله والأسباب المؤدية إليه إلا أنه من المواضيع المسكوت عنها خاصة في الدول العربية الذي أصبح فيه التحرش الجنسي خارج الخطاب العلمي ، ومن هنا بدأت مسألة التحرش الجنسي تحتل موقعها إعلاميا في العديد من أنحاء العالم إذ أصبحت من كوابيس المرأة العاملة حيث يحضر يوميا وبشكل مؤذي بالرغم القانون الذي يجرمه و الذي تم سنه خلال السنوات القليلة لردع المتحرشين بها وحمايتها من الإعتداءولهذا لابد من دراسة هذا الموضوع والتطرق إلى مختلف جوانبه وأشكاله ومعرفة أسباب إنتشاره الواسع ولتحقيق هذا المبتغى ثم تقسيم هذه الدراسة المعنونة بالتحرش الجنسي بالمرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية إلى جانتين : جانب نظري إشتمل على ثلاث فصول والجانب الميداني إشتمل الأول على فصلين: في الجانب النظري تناولنا الفصل الأول تحت عنوان الإطار التصوري للدراسة وتضمن أهمية الدراسة وأسباب إختيار الموضوع ، وإشكالية الدراسة وكذلك تحديد مفاهيم الدراسة ، وفي الأخر الفصل تطرقنا إلى الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع وقسمناها إلى دراسات أجنبية ، ودراسات عربية ، أخرى جزائرية .

أما الفصل الثاني فقد كان معنونا بالتحرش الجنسي وعليه تم التطرق فيه إلى الإتجاهات النظرية المفسرة للتحرش الجنسي ، وكذلك النظرة إلى التحرش الجنسي ثم أماكن المؤدية للتحرش الجنسي، إضافة إلى أسباب تكتم المرأة العاملة ، والأثار السلبية لظاهرة التحرش الجنسي و أخيرا تناولنا الإجراءات المتخدة للحد من التحرش الجنسي .

أما الفصل الثالث فقد كان معنونا بالمرأة العاملة حيث تضمن لمحة تاريخية عن عمل المرأة ، ثم الإتجاهات النظرية المفسرة لعمل المرأة ، ودوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل وكذلك إسهامات المرأة العاملة وأيضا واقع عمل المرأة في الجزائر والمرأة العاملة في القانون الجزائري وفي الأخير تناولنا أهم المشاكل التي تواجه المرأة العاملة .

أما الجانب الميداني فقد تضمن فصلين وهما فصلي الرابع والخامس ، ففي الفصل الرابع والمعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة وتضمن العناصر مجالات الدراسة ، فرضيات الدراسة ، عينة الدراسة وطريقة إختيارها ، أدوات جمع البيانات، وأخيرا المنهج وأساليب التحليل.

أما الفصل الخامس فقد قمنا بتفريغ البيانات والمعطيات الإحصائية ثم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة ، وأيضا في ضوء المقاربات النظرية ، وكذلك في ظل الفرضيات الدراسة ثم التطرق إلى النتائج العامة للدراسة .

# الجانب النظري

# الفصل الأول: الإطار التصوري للموضوع.

تمهيد:

أولا: أهمية الدراسة وأسباب إختيار الموضوع.

ثانيا: أهداف الدراسة.

ثالثا: الإشكالية.

رابعا: تحديد المفاهيم.

خامسا: الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل.

هوامش الفصل الأول.

**تمهيد:**

يعد الجانب النظري من الركائز الأساسية لأي بحث علمي فهو الخلفية والجانب المرجعي العام للبحث من الناحية السوسيولوجية ، ومن أجل ذلك نسعى من خلال الفصل الأول إلى وضع إطار محدد وواضح نبرر فيه أهمية وأسباب موضوع الدراسة ، بالإضافة إلى إبراز الأهداف المتوخاة من إنجاز هذه الدراسة ، ثم تحديد المفاهيم الأساسية في بحثنا، وفي آخر الفصل تطرقنا إلى بعض الدراسات التي أجريت في البيئات الأجنبية ، والعربية والمحلية والتي تناولت الموضوع من زوايا عديدة وبطرق منهجية مختلفة .

## أولا: أهمية وأسباب اختيار الموضوع:

### 1- أهمية الدراسة :

تنطوي هذه الدراسة على أهمية كبيرة كغيرها من الدراسة الأخرى ومنها:

- فتح المجال أمام الباحثين والمهتمين بموضوع التحرش لإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المتعلقة بالموضوع .

- السعي إلى تحسيس المرأة العاملة بخطورة هذه الظاهرة وتعاونها مع الجهات المختصة لمكافحتها وذلك من خلال نشر الثقافة المدنية في المستشفيات الجزائرية .

- معالجة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها أغلب النساء دون استثناء ودون اختلاف في المستوى التعليمي ، المستوى الاجتماعي ، المستوى الثقافي ، الحالة المدنية .

- معالجة أسباب التحرش من خلال دعوة المؤسسات المجتمعية لإعطاء حلول مقنعة للتعامل معه .

- دعوة المنظمات الدولية والمحلية إلى تجديد قانون العمل الذي يشدد العقوبات على التحرشات الجنسية .

### 2- أسباب اختيار الموضوع :

إن اختيار الباحث لموضوع معين لا يكون بصورة اعتباطية بقدر ما هو مبني على مجموعة من العوامل والأسباب التي تؤدي بالباحث إلى القيام بهذا الاختيار ، وعليه اختيارنا جاء نتيجة للأسباب التالية:

### أ- الأسباب الذاتية :

- إنجاز دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل .

- معايشتنا لهذه الظاهرة بصفتنا شباب وجامعيين نتأثر بما يجري حولنا .

- الرغبة في معرفة ظاهرة التحرش الجنسي وأسباب انتشارها في المستشفيات الجزائرية باعتباره موضوع حساس داخل المجتمع .

- إشباع الفضول العلمي لدراسة هذا الموضوع .

### ب- الأسباب الموضوعية :

- حداثة الموضوع وأهمية دراسته من الناحية السوسيولوجية لاسيما عند ربطه بالمرأة العاملة بعد ما كان متناولا في الوسط الجامعي .

- إمكانية دراسة هذا الموضوع وبحثه نظرا لقلة الدراسات السوسيولوجية المتعلقة بالتحرش الجنسى بالمرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية .

- قابلية الموضوع للدراسة الإمبريقية باعتبارها ظاهرة معايشة للواقع المعاش ، مع وجود إمكانية إجراءه ميدانيا .

- إلقاء الضوء على جوانب الموضوع في تحقيق الأهداف التنظيمية المرجوة .

**ثانيا : أهداف الدراسة :**

ترمي هذه الدراسة كباقي الدراسات العلمية للوصول إلى مجموعة من الأهداف نذكر منها :

- نسعى من خلال دراستنا لظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة العاملة إلى المساهمة بدراسة علمية سوسيولوجية لإثراء الرصيد المعرفي والعلمي في هذا المجال .

- التعرف على الأشكال المختلفة للتحرش السائد في المستشفيات الجزائرية .

- التعرف على حجم ظاهرة التحرش في المؤسسات الاستشفائية من خلال الوقوف على الحياة المهنية للمرأة الجزائرية .

وبهذا نرجو أن تكون هذه الدراسة منطلقا لدراسات أخرى علمية في موضوع التحرش الجنسي بالمرأة العاملة في أقسام علم الاجتماع ، من أجل توضيح ما تنتجه التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها التربوية الإعلامية ، الدينية ، الاجتماعية ، من ذهنيات وتصورات وسلوكيات ، وعادات لها خلفية وآثار على سلامة البناء الاجتماعي والتعامل معها بنوع من الحيطة والحذر والبحث عن الأهداف التي ترمي إليها .

**ثالثا: الإشكالية :**

أدت التحولات التي عرفها العالم خلال النصف الثاني من القرن 19 على مستوى الأصعدة والمجالات موجة من التحرر داخل الأسرة والذي عرف خروج المرأة للعمل وإقتحامها لهذا الفضاء إلى جانب الرجل في مختلف الوظائف والأنشطة لاسيما بعد إتساع رقعة الصناعة في بعض الدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية ودول العالم الثالث بعد الرحلات الإستكشافية . كل هذا صاحبه تعرض المرأة العاملة لعدة مضايقات ومعاكسات في مكان عملها مما خلق ظاهرة إجتماعية داخل البيئة المؤسساتية تتمثل في التحرش الجنسي الذي يعد شكلا من أشكال العنف الممارس ضد المرأة وتعدي على كرامة وحقوق الإنسانية وذلك لما جاءت به البنود وإتفاقيات العالمية والمحلية .

كما نجد الكثير من المقاربات السوسيولوجية التي عالجت هذه الظاهرة والتي من بينها الإتجاه التنظيمي الذي يرى أن التحرش داخل منظمات العمل نابع من عوامل البنائية ، أما الإتجاه الإجتماعي الثقافي فيرى بأنه فعل ناتج عن الأنظمة الرعوية ذات السيطرة الذكورية وتلك السيطرة تمكن من يمارسوا القوة الجنسية ، في حين إتجاه دور الجنس يرى الظاهرة ناتجة عن أدوار الجنس والنظرة الحقيقية للمرأة عند الرجال تكون أداة جنسية( صبيح آيات ابراهيم ، 2011 ، ص ص 2846 ، 2847) .

إلى جانب دراسات متعلقة بالتحرش الجنسي بالمرأة العاملة نذكر على سبيل المثال دراسة آلان جيريكو التي أجريت على عينة التمريض والتي أكدت تعرض الممرضات للتحرش الجنسي من قبل مديرهم ومرضاهم والعاملين حيث أشارت إلى أن 82% من العينة تعرضن للتحرش الجنسي وهن صغيرات في السن.(**سحر صلاح ، ص 6.** ecuronline org/pdf/studies/..sescual harassement in work –place ) .

وعليه فالمؤسسات الجزائرية باختلاف طبيعتها ونشاطها شأنها في ذلك شأن باقي مؤسسات العالم التي تعرف انتشارا رهيبا لهذه الظاهرة في ظل صمت يخيم عليها نظرا لخصوصية المجتمع الجزائري الاجتماعية والثقافية ، الأمر الذي دفعنا لتسليط الضوء عليها وتحديدا بالمؤسسةالاستشفائية محمد الصديق بن يحي بجيجل للوقوف عند مسبباتها وأشكالها وكيفية تصرف المرأة العاملة اتجاهها خاصة وأن الظاهرة تعرف تزايدا مستمرا رغم وجود قوانين ردعية تجرم التحرش الجنسي بالمرأة العاملة . ومن هذا المنطلق تتلخص إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي الذي مفاده :

ما هو واقع التحرش الجنسي بالمرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية ؟

والذي ينبثق عنه سؤالين فرعيين :

كيف يحدث فعل التحرش الجنسي بالمرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية ؟

كيف تتصرف المرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية أثناء التحرش الجنسي بها ؟

**رابعا :تحديد المفاهيم :**

تعتبر عملية ضبط المفاهيم وتحديدها بدقة خطوة أساسية لا غنى عنها بالنسبة للباحث فهي الأساس الذي تبني عليه باقي خطوات الدراسة ويتمكن القارئ من خلالها من فهم الدراسة واستيعاب نتائجها النهائية . ومنه دراستنا تقوم على مصطلحين أساسين هما : التحرش الجنسي والمرأة العاملة.

## أولا - التحرش الجنسي:

هو مصطلح مركب يتكون من كلمتين الأولى **التحرش** والثانية **الجنس** ولذا لابد أن نعرف كلا منهما على حدا.

### 1 -التحرش:

### أ- لغة :

حرشه / حرشا بمعنى خدشه أي جرح بشرته .

هو الإغراء بعضهم لبعض وكذلك التعرض لشخص . ( معجم مجاني للطلاب ، 2007، ص 169)

### ب -اصطلاحا :

تعرف ماري خوري التحرش بأنه عمل واعي مقصود يقوم به إنسان مهووس عنده نزعة جنسية أو شهوة يمارسها بأساليب مختلفة ، سماعية ، بصرية ، رمزية. وفي بعض الأحيان جسدية مباشرة مثل : الملامسات . والتقارب الجسدي من أجل إثارة جنسية أو إشباع لذة جنسية . ( لبنى يسعد ، 2011 ، ص18 ).

### 2- الجنس

### أ - لغة :

الجنس : ج أجناس ، ماهية تعم أنواع متعددة كالحيوانية في الإنسان وفي الفرس ، كل ضرب من الشئ فالإبل مثلا جنس من البهائم . ( المنجد في اللغة والإعلام ، 2012 ، ص 105)

### ب - اصطلاحا:

الجنس هو الخواص الطبيعية والنفسية التي تميز كلا من الذكر والأنثى وما يترتب عليها من النواحي المختلفة والجنس من وجهة نظر السوسيولوجية تحقيق التقسيم الوظيفي في مركزين رئيسين يختلف بشأنهما السلوك السائد في شتى المجتمعات . ( أحمد زكي بدوي ، 1988 ، ص375 ).

يشير مصطلح الجنس من وجهة النظر السوسيولوجية إلى الانقسام البيولوجي بين الذكر والأنثى إلى مكانيتين كبيرتين ، حيث تصنف السلوك طبقا لهما أو تمييزه على أساسهما في كل المجتمعات. ( عاطف غيت ،ترجمة إبراهيم جابر ، 2014 ، ص261 ).

**- التحرش الجنسي إصطلاحا :**

ومنه هناك عدة تعريفات لمفهوم التحرش الجنسي من طرف الباحثين كل حسب تخصصه وهي كالتالي :

تعرفه لجنة فرص التوظيف المتساوية بأنه سلوك جنسي غير مرحب به بهدف طلب أغراض جنسية أو بعض الإيحاءات اللفظية أو الجسدية ذات الطبيعة الجنسية ( الفرقة الطلابية الرابعة، 2016 ، ص29 )

ويعرفه **زهـران:** بأنه شكل من أشكال العنف التي تتعرض لها الأنثى وهو تعبير عن اعتداء من خلال سلوكات وتصرفات واضحة مباشرة وضمنية إيحائية تحمل مضمونا جنسيا وتصدر عن شخص يستغل نفوذه لتلبية رغبته جنسية من شخص يرفض الاستجابة لهذه الرغبة . (الطيار ، فهد بن علي عبد العزيز 2015 ، ص 38).

ويعرف أيضا : بأنه إتصال غير مرغوب فيه ذو طبيعة جنسية .( جيرالد جرينبرج ، روبرت بارون ، ترجمة إسماعيل علي بسيوني ، رفاعي محمد الرفاعي ، 2004 ص 278 ) .

ويعرف كذلك بأنه المعاكسة وفيه يتلفظ الطرف المعاكس بعبارات الإعجاب لطرف الأخر أو بعرض نفسه عليه للحب أو الزواج وقد تكون تلك العبارات صريحة أو تكون رمزية ( أحمد محمد عبد اللطيف عاشور ، 2009، ص13 ).

و في تعريف أخر: هو سلوك غير مرغوب فيه يتم بدون موافقة الضحية ويشمل اللمس أو الإتصال الجسدي أو طلب خدمة جنسية أو تعليقا شفهيا أو عرض صور جنسية أو أي تصرف آخر شفهي أو غير شفهي غير مرغوب فيه ويحمل طبيعة جنسية . (علاء عبد الحفيظ المجالي ، 2009 ، ص7).

**التعريف الإجرائي للتحرش الجنسي:**

هي تلك المضايقات التي تحمل دلالات جنسية صادرة من الرجال إتجاه النساء بهدف الإغواء و تحقيق الرغبة الجنسية بأشكال متعددة سواء كان ذلك لفظيا وغير لفظيا أو جسديا .

**ثانيا- المرأة العاملة:** هو مصطلح مركب يتكون من كلمتين الأولى المرأة والثانية العمل لذا لابد تعريف كلا منهما على حدا .

**أ- لغة:**

هي كلمة مشتقة من مرأ مصدرها المروءة وتعني كمال الرجولة والإنسانية ، ومن هنا المرء هو الإنسان . المرأة هي مؤنث الإنسان كما يعرفها البعض بأنها الشق الثاني من الإنسان المعمر لهذه الأرض .

( كاميليا إبراهيم عبد الفتاح ، دس ، ص25).

**ب -إصطلاحا:**

عرفه عدنان أبو مصلح : المرأة بأنها كيان إنساني مستقل تتمتع بالقيمة الإنسانية الكاملة ،وأسوة بالرجل ولها حقوق وعليها واجبات مساوية لها مع الرجل في جميع المجالات دون إستثناء . ( عدنان أبو مصلح 2010 ، ص72)

## 2- العمل :

**أ - لغة:**

العمل مشتق من الفعل يعمل ، وفي الفرنسية تقابلها TRAVAIL ويعني هذا المفهوم في معناه العام أي نشاط أو جهد موجه نحو هدف معين .( فاروق مداس ، 2003 ، 189 ).

**ب - اصطلاحا :**

هو الجهد الابتكاري الذي يمزج بين المهارة العقلية والحركية والذي تبذله الإنسانية لتلبية حاجاته المختلفة لتحسين وضعه المادي والاجتماعي .( ناصر قاسيمي ، 2011 ، ص95 ).

ويعرف أيضا : الجهد الذي يبذل هالإنسان سواء كان عقليا أو عضليا بمعنى استخدام الفرد لقواه المختلفة من أجل تحقيق منفعة . (سامي محمد العزاوي ، وفاء قيس كريم ، 2012 ، ص7 ).

## 3-المرأة العاملة :

وتعرف أيضا بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها, وتقوم في نفس الوقت بأدوارها الأخرى كالزوجة والأم إلى جانب دورها كعاملة أو موظفة . ( هدى محمد السبيعدي: 2010 , ص 12).

ويعرفها إحسان محمد الحسن : بأنها المرأة التي تعمل خارج البيت مهما يكن عملها يدويا أو مهنيا أو عمليا ، فالمرأة العاملة تشتغل دورين اجتماعيين متكاملين هما دور ربة البيت ودور العاملة أو الموظفة أو الخبيرة أو المعلمة خارج البيت . ( إبراهيمي أسماء ، 2015 ، ص292) .

وتعرف أيضا بأنها المرأة التي تعمل خارج البيت وتمارس نماذج مختلفة من العمل يكون بعضها إداريا وكتابيا ، والبعض الأخر عمليا أو مهنيا أو خدماتيا .( حيدر خيضر سليمان ،2008 ، ص 53 ).

كما تعرف بأنها النساء اللواتي يعملن خارج المنزل ويحصلن على أجر مادي مقابل عملهن ويقمن في نفس الوقت بأدوارهن الأخرى كزوجات وكأمهات إلى جانب دورهن كموظفات . (منى بنت عبد الله بن نبهان العمرية ، 2014 ص 10 )

**التعريف الإجرائي للمرأة العاملة :**

هي مجموع النساء اللاواتي خرجن للعمل من أجل ممارسة نشاط دهني أو عضلي مقابل أجر مادي وتحفيز معنوي في مختلف المصانع والمؤسسات الخدماتية والتجارية...إلخ ، ونخص بالذكر في دراسنتا هذه العاملات في مهنة التمريض ، واللواتي يقمن بجهد عضلي .

## خامسا : الدراسات السابقة :

تشكل الدراسات السابقة مرحلة مهمة في البحث العلمي ، فهي تساعد على بلورة مشكلة الدراسة التي نفكر فيها وتحديد أبعادها ومجالاتها. فهي تعمل على تزويدنا بالكثير من الأفكار والأدوات والإجراءات والاختبارات التي يمكن أن نستفيد منها في إجرائنا للدراسة ، إضافة إلى تزويدنا بالكثير من المراجع والمصادر. فهي توجه الباحث إلى تجنب الصعوبات والمزالق التي وقع فيها الباحثون السابقون .

### 1- الدراسات الأجنبية:

**- دراسة هاندي :**

دراسة **هاندي** كانت الموسومة بـــ: **التحرش الجنسي في إحدى مدن نيوزلالندية** .( طارق سعيد ، 2014 ، ص ص 86 ،87).

أجريت عام 2006 على مجموعة من النساء في ثلاث منظمات وذلك من أجل معرفة خبرات وتجارب النساء مع التحرش الجنسي

وتمحورت الدراسة على جملة من التساؤلات المحورية :

- ما مدى تأثير كل من المنظمة والبيئة المحلية على طبيعة التحرش الجنسي؟

- ما مدى تأثير البيئات والثقافات التنظيمية المختلفة في التعبير عن التحرش الجنسي وتفسيره ؟

- ما هي الأبعاد الإجتماعية والجماعية والإستراتيجيات مكافحة ومواجهة التحرش الجنسي؟

وطبقت الدراسة على مجموعة من النساء يعملن بثلاث منظمات مختلفة من حيث النشاط. الأولى هي أعمال اللحوم وصناعتها والثانية كانت محل تجاري أما الثالثة فقد كانت مكتب فرعي لأحد البنوك . وذلك إعتمادا على أداة رئيسية المتمثلة في المقابلة .

وقد لخصت الدراسة جملة من النتائج يمكن ذكر أهمها فيما يلي :

- وجود شكلين للتحرش الجنسي هما التحرش الفردي والعلني الظاهر.

- وجود إرهاب بيئي عام ممارس عن طريق الموظفين .

- أن بعض النساء والمشاركات حاولن ترك وتغيير مجال عملهن .

- أن التحرش متعمد ومقصود .

- أليات ضبط السلوك داخل المنظمات الثلاث تكون بنسب قليلة وبوسائل غير فعالة .

**- دراسة جونزليز أندريا :**

دراسة جونزليز أندريا كانت الموسومة بـــ : **التحرش الجنسي والتطور المهني للمرأة .**

( عمر ، ميادة منصور، 2014، ص1390). والتي أجريت سنة 2006 من أجل معرفة علاقة التحرش الجنسي والتمييز الممارس ضد المرأة بالأثار النفسية والجسمية السلبية ، وأن التحرش له عدة مشكلات من بينها إحدى المشكلات المهنية ألا وهي التطور المهني .كما طبقت مجموعة من الأدوات المنهجية والتي على رأسها الإستبيان بأسئلته المفتوحة إلى جانب مقابلات شبه بنائية .

وقد خلصت الدراسة جملة من النتائج يمكن ذكرها فيمايلي :

- أن معظم النساء يعانيين من عدم الثقة بالنفس ولوم الذات كنتيجة للتحرش . بمعنى أن النساء عند تعرضهن للتحرش الجنسي يرون أن الرجال متشابهين فإدا إقترب منهم أحدهم يروه متحرش كما أنها تحمل نفسها مسؤولية ما حدث لها دوما ، كما تكون لها نظرة سلبية حول الحياة وما فيها من الأشياء تبعث بالتفاؤل .

- كما أقرت الدراسة بوجود أضرار وخيمة حول التحرش الجنسي على المرأة بصفة عامة منها الإجتماعية كالفضيحة ، والنفسية كالقلق والتوتر والإحباط ، والمهنية كعدم الإدماج بعد حدوث فعل التحرش ، الإستقالة ، عدم التركيز في العمل .

**دراسة والتر جورج هدوسون :**

دراسة **والتر جورج هدوسون** كانت موسومة بـــ :**التحرش الجنسي للمرأة في مكان العمل** .

( مهدي كريمة عبد المنعم ، 2014 ،ص 404) أجريت سنة **2003** على مجموعة من النساء من أجل معرفة الأثار السلبية للتحرش الحنسي التي تحدث للمرأة .

وقد لخصت الدراسة جملة من النتائج يمكن ذكر أهمها فيما يلي:

بالنسبة للنتيجة الأولى والثانية تأكد على تأثير العوامل الإجتماعية في بروز ظاهرة التحرش الجنسي مشيرا في ذلك إلى دور الأسرة وجماعة الرفاق في ترسيخها حيث أقرت النتيجة الأولى وجود خلافات بين الضحية والأصدقاء ، أما النتيجة الثانية فقد كانت وجود خلافات بين الضحية والأسرة .

أما بخصوص النتيجة الثالثة فقد توصلت إلى تأثير ظاهرة التحرش الجنسي على الحياة المهنية للمرأة وذلك من خلال ضعف الإنتاجية وتأثيره على مردودية المنظمة .

**دراسة إيريني:**

دراسة **إيريني** كانت موسومة بـــ : **إتجاهات التحرش الجنسي في النظام القضائي لولاية فلوريدا** . (عثمان إسهام أبو بكر، 2015 ، ص 81 ) . أجريت سنة **2000** على مجموعة من المحاميات وذلك من أجل معرفة تأثير السلطة والنوع في إنتشار سلوك التحرش الجنسي وكذلك السن وفرض السيطرة في ترسيخ ظاهرة التحرش الجنسي .

ولخصت الدراسة جملة من النتائج جاءت على النحو التالي :

- أعلنت نصف القاضيات تقريبا أن القضاة قالوا أن فعل التحرش تراوح بين النكات والتعليقات محقرة ومهينة إلى جانب عروض ومطالب جنسية ومنه فالباحث يشير إلى التحرش اللفظي .

- بالتحرش يحافظ الرجال على سيادتهم وسيطرتهم في العمل والمجتمع بوجه عام .

- أن التحرش الجنسي الممارس من طرف الرجال يكون فيه قليل من الأمور الجنسية فهو في الغالب يكون مصدر لإهانة وتحقير النساء والسخرية منهن .

**2- الدراسات العربية:**

**دراسة محافظة محمد عبد الكريم ، أمل سالم العواودة :**

دراسة **محافظة محمد عبد الكريم ، أمل سالم العواودة** الموسومة بـــ: **العوامل المؤثرة على العنف ضد المرأة العاملة في المجتمع الأردني** .( محافظة عبد الكريم ، أمل سالم العواودة ، 2011) والتي أجريت سنة 2011 على مجموعة من العاملات داخل المجتمع الأردني من أجل التعرف على أنواع العنف الموجه للمرأة الأردنية العاملة والتحرشات الجنسية التي تواجهها داخل بيئة العمل .

وقد إهتمت الدراسة بالإجابة على التساؤلات المحورية التي مفادها :

ماهي العوامل المؤثرة في العنف ضد المرأة داخل المجتمع الأردني ؟

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الديمغرافية (أي السكانية ) وأشكال العنف الممارس ضد المرأة العاملة داخل المجتمع الأردني ؟

ماهي التأثيرات الناجمة عن العنف الممارس ضد المرأة داخل المجتمع الأردني ؟

طبقت الدراسة على عينة من العاملات مشكلة من 450 عاملة شاملة في ذلك القطاع الحكومي والخاص إضافة إلى الأعمال الفردية بمختلف المهن ، إعتمادا على مجموعة من الأدوات كالإستبيان والمقابلة ،برنامج ( SPSS)

ولخصت الدراسة جملة من النتائج يمكن ذكر أهمها فيمايلي :

أن المرأة الأردنية العاملة تعاني من العنف المجتمعي أكثر من العنف الوظيفي .

يعد العنف الجندري أي النوعي ثاني أشكال العنف الوظيفي إنتشارا .

أن المرأة تعاني من العنف الأسري من طرف الزوج والأب والإخوة .

كما أكدت الدراسة أن التحرش الجنسي أكثر أشكال العنف الوظيفي

أن العنف الوظيفي له أثار على المرأة تراوحت بين أثار النفسية مثل الإكتئاب والمرض .والأثار المهنية كضعف الإنتاجية وعدم الإبداع ، ضعف الكفاءة .

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للمرأة والسن عند تعرضها للتحرش الجنسي .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الإجتماعية وتعرضها للمضايقات .

وجود فروق بين نوع المهنة والعنف الجندري.

**دراسة رشا محمد الحسن**

**دراسة رشا محمد الحسن** الموسومة بـ : **التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية .... حتي الإغتصاب** دراسة سوسيولوجية بمؤسسة المركز المصري لحقوق المرأة . ( رشا محمد الحسن ، 2008) ،أجريت سنة **2008** من أجل تقديم تفسير متكاملا لهذه المشكلة وتحليلها وتفسيرها في ضوء الواقع المصري الحالي .

إتبعت الدراسة منهج المسح بالعينة حيث طبقت على **2020** مفردة مقسمة بالتساوي بين الذكوروالإناث إعتمادا على الإستمارة كأداة رئيسية

وقد لخصت الدراسة مجموعة من النتائج نذكر أهمها فيمايلي :

- أن التحرش تراوح في سبعة أشكال هي: ( لمس جسد الأنثى، التصفير، والمعاكسات الكلامية ، النظرة الفاضحة لجسد المرأة ، التلفظ بألفاظ دات معنى جنسي، الملاحقة والتبع ، المعاكسات التليفونية ).

- مصادر التحرش تراوحت بين الإعلام و المظهر العام للفتيات أي التبرج، والوضع الإقتصادي والإجتماعي المزري .

- التبليغ عن حوادث التحرش الجنسي يكون بنسب قليلة .

- عدم وجود قانون واضح وفعال لمكافحة التحرش الجنسي

- سكوت المرأة عن ظاهرة التحرش يكون عاملا في تفشي هذه الظاهرة .

**دراسة رجاء عبد المجيد البوابيجي :**

**دراسة رجاء عبد المجيد البوابيجي الموسومة بـــ التحرش الجنسي بالمرأة العاملة دراسة اجتماعية قانونية** ( رجاء عبد المجيد البوابيجي ، 2006) أجريت سنة 2006 من أجل التعرف على حجم الظاهرة بين أفراد العينة وأهم الأنواع والعوامل لها ، إضافة إلى دراسة بعض المتغيرات الشخصية والثقافية لأهداف التحرش

إتبعت الدراسة المنهج الوصفي المرتبط بالأسلوب المسحي حيث طبقت الدراسة العينة العشوائية المشكلة من 400 مبحوثة ( دكور وإناث ) موزعين على الطلاب والعمال والموظفين وربات البيوت كما درست العينة في مراكز حكومية وغير حكومية وجامعات حكومية وخاصة وأماكن عامة إضافة إلى بعض مناطق بسلطنة عمان إعتمادا على الأدوات التالية برنامج ( spss) بإستخدام المتوسطات والنسب المئوية و التباين الأحادي .

ولخصت الدراسة جملة من النتائج يمكن ذكر أهمها فيمايلي :

- عدم وجود أثر للمستوى التعليمي على أنواع التحرش.

- من العوامل المؤدية للتحرش عند الجنسين هما الملابس غير المحتشمة والبرامج الترفيهية .

- وجود أضرار نفسية على ضحايا التحرش متمثل في الإنزعاج الدائم في المرتبة الأولى والإضطراب النفسي في المرتبة الثانية .

- وجود عدد محدود لأشكال التحرش وليس جميعها .

**دراسة ظريف شوقي محمد فرج ، عادل محمد هريدي :**

دراسة ظريف شوقي محمد فرج ، عادل محمد هريدي الموسومة بـ: **التحرش الجنسي بالمرأة العاملة** دراسة نفسية إستكشافية بمصر على مجموعة من العاملات (ظريف شوقي محمد فرج ، عادل محمد هريدي ،

2004) والتي أجريت سنة **2004** من أجل توفير بعض البيانات الأساسية حول الجوانب المختلفة عن الموضوع ، وتدريب المرأة العاملة على مواجهة عمليات التحرش.

إهتمت الدراسة بالإجابة على التساؤلات المحورية التالية :

ماهي تصورات بعض النساء العاملات تجاه سلوك التحرش الجنسي ؟

مامدى معرفة النساء العاملات لزميلاتهن عن موضوع التحرش الجنسي ؟

ماطبيعة السلوكيات التحرشية التي تعرضت لها المرأة العاملة ؟

إتبعت الدراسة المنهج الإستكشافي وكذلك التحليل الكيفي للبيانات بأسلوب تحليل المحتوى فضلا عن أساليب التحليل الإحصائي مثل التكرارات والنسب والمتوسطات حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من 100 عاملة شملت عاملات في القطاع الحكومي والقطاع الخاص إعتمادا على الإستمارة بأسئلتها مفتوحة كأداة رئيسية حيث بلغ عدد أسئلتها 22 سؤال.

وقد لخصت الدراسة جملة من النتائج يمكن ذكرها فيما يأتي :

- إدراك المبحوثات للجوانب المتعددة لظاهرة التحرش الجنسي .

- إدراك العاملات للسلوك التحرشي يؤثر في تقييمهن له وتعاملهم معه فيما بعد .

- معرفة المبحوثات بزميلات حين تعرضن للتحرش .

- معرفة تصور حول الجوانب متعددة لظاهرة.

**-الدراسات الجزائرية :**

**- دراسة حكيمة حاج علي :**

دراسة حكيمة حاج علي الموسومة بـــ:" **تأثير التحرش الجنسي على الاستقرار المهني بالمرأة العاملة**" . وهي دراسة ميدانية بولايتي تيزي وزو وبومرداس (حكيمة حاج علي 2014) . أجريت سنة 2014 على مجموعة من العاملات من أجل تفسير ظاهرة التحرش الجنسي ضد المرأة والذي يهدد أمنها وحياتها

النفسية والمهنية و معرفة أسباب التحرش بالمرأة العاملة ، كشف الحجاب عن الظاهرة وأسباب السكوت عنها في المجتمعات المحافظة كالجزائر ، التعرف على مظاهر التحرش الجنسي في أوساط العمل ، التعرف على نتائج التحرش الجنسي على المرأة العاملة الجزائرية والتأثيرات النفسية ونتائجها على مردودها في العمل ومدى خطورته على مستقبلها المهني . إهتمت الدراسة بالإجابة على التساؤلات المحورية الذي مفادها :

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في استجابتهم حول التحرش الجنسي ترجع إلى السن؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في استجابتهم حول التحرش الجنسي ترجع إلى الحالة الاجتماعية ؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في استجابتهم حول التحرش الجنسي ترجع إلى سلوك الخبرة ؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في استجابتهم حول التحرش الجنسي ترجع إلى المؤهل العلمي ؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في استجابتهم حول الاستقرار المهني ؟

إتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث طبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية مشكلة من 100 عاملة موزعة بين 50 عاملة بالقطاع الصحي لولاية بومرداس و 50 عاملة بالقطاع الصحي لولاية تيزي وزو إعتمادا على أداة المقابلة لمعرفة نظرتهن حول التحرش الجنسي و الاستمارة التي ضمت ( 04) محاور وشملت 61 سؤال وتمت الإجابة عن هذه الأسئلة من خلال 4 بدائل ( موافقة ، موافقة تماما غير موافقة ، غير موافقة إطلاقا ) أما تفريغ البيانات فقد تم باستخدام برنامج ( spss) لمعرفة الدلالة الإحصائية.

وقد لخصت الدراسة جملة من النتائج يمكن ذكرها فيمايلي :

- وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة في استجاباتهم حول التحرش الجنسي وفقا لمتغير السن .

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة في استجابتهم حول التحرش الجنسي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد العينة حول التحرش الجنسي وفقا لمتغيرات سنوات الخبرة .

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد العينة حول التحرش الجنسي وفقا لمتغير المؤهل العلمي .

- وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد العينة حول التحرش الجنسي وفقا لمتغير الاستقرار المهني

**- دراسة لزغد فيروز:**

دراسة لزغد فيروز الموسومة بـــ: "**التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة**" أجريت سنة 2012 (لزغد فيروز ،2012) وقد إهتمت الدراسة بالإجابة على التساؤل المحوري الذي مفاده :

- هل هناك علاقة بين المرأة المتعرضة لهذا المشكل والمعتدي ؟

وكذلك بعض التساؤلات الجزئية من بينها :

- ماهو نوع العنف الأكثر ممارسة على المرأة في مكان عملها ؟

- ماهي الفئة الأكثر عرضة لهذا النوع ؟

- هل هناك علاقة بين العلاقات المهنية القائمة في مراكز العمل وارتفاع ظاهرة التحرش ؟

- هل للتحولات المهنية دخل أو تأثير في ظاهرة التحرش ؟

إتبعت الدراسة المنهج الكمي الذي يساعد في جمع المعلومات وتحليلها تحليلا كميا الذي يقوم على تفسير البيانات تفسيرا ووصفها كميا لأنه يعتمد على عدد التكرارات الواقعة في كل فئة من فئات التحليل المتفق عليها . وكذلك منهج دراسة حالة ويعني البحث المتعمق الذي يهتم بجميع الجوانب المتعلقة بموقف معين أو موضوع واحد وبصورة واحدة مفصلة ودقيقة الذي يعد هذا الأسلوب المناسب لجمع معلومات تفصيلية

وطبقت الدراسة العينة غير الإحتمالية كالعينة المقصودة التي يتم فيها اختبار عدد قليل من المفردات بطريقة تراعي فيها صفة التمثيل المطلوبة واستعانت أيضا بكرة الثلج من العينات, وذلك بالانتقال من حالة الأولى إلى حالة الثانية . إعتمادا على أدوات الملاحظة البسيطة من خلال المراقبة الدقيقة والهادفة لسلوك أو ظاهرة معينة ثم تسجيل المعلومات عن تلك الظاهرة . والمقابلة لجمع المعلومات ومعطيات الميدانية واعتمدت أيضا على تحليل المحتوى الذي يعتبر أسلوبا بحث موضوعي ونسقي وكمي لمضمون الظاهرة .

وقد لخصت الدراسة جملة النتائج والتي من بينها مايلي :

- التحرش الجنسي يأتي دوما من مسؤول يتمتع بسلطة محددة يمليها عليه منصبه فيتم استغلالها لأغراض ذنيئة .

- إن الإستراتيجيات المتخذة من قبل النساء ضحايا التحرش في العمل ليست فعالة وتميل إلى الهروب والصمت وهذا ما يزيد من حدة الظاهرة .

- إن القانون الخاص بتحريم التحرش الجنسي لم يطبق جيدا في الجزائر وهذا ما يؤدي إلى عزوف الكثيرات من الضحايا عن الإبلاغ ويفقدنا عملهن إضافة إلى نظرة المجتمع السلبية .

- إن المكان الأمثل لوقوع التحرش الجنسي بالعمل هو مكتب العمل أين يتم استغلال هذا المكان , فهو مكان من الواجب إحترامه مثل المسجد لغرض الصلاة .

- إن غياب الرقابة في المؤسسات تشجع على هذه الظاهرة والرقابة ليست وسيلة صعبة بل يمكن استعمالها بتغير واحد في أماكن العمل , أين يتم إستبدال الأبواب الخشبية الخاصة بالمكاتب إلى أبواب تتوفر على منطقة زجاجية تكشف ما يحدث خلف الأبواب يشعر المتحرش بالخوف ويتردد في التحرش الجنسي الجسدي لأنه يمكن لأي مار أن يري ما يحصل .

- إن الأثار الناجمة عن التحرش الجنسي وخيمة , تدخل المرأة المتحرش بها في متاهات , تتسبب في مرضها من جهة وتركها للعمل أو طردها منه من جهة أخرى.

**تعقيب على الدراسات السابقة :**

يتضح من خلال عرضنا للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث وبعد الاطلاع على النتائج التي توصل إليها الباحثون أظهرت معظمها نوعا من الإتفاق و الإختلاف مع دراستنا الراهنة حيث تكمن نقاط الإتفاق في تناولنا لنفس الموضوع وهو التحرش الجنسي بالمرأة العاملة في حين اختلفت في تناول الموضوع في شتى التخصصات ، كما تبرز نقاط الاتفاق مع دراستنا في طبيعة المنهج المعتمد على المنهج الوصفي لاسيما مع حكيمة حاج علي ومجال الدراسة أي القطاع الصحي ، وأداة المقابلة في دراسة رشا محمد الحسن واختلفت مع جوكلين في وجود شكلين للتحرش و جونزليز أندريا و والتر جورج في ربط التحرش بالآثار النفسية و دراسة إيرني اختلفت من حيث الهدف أي تأثير السلطة والنوع على ظاهرة التحرش الجنسي إلى جانب استخدام بعض التقنيات الإحصائية spss.

**خلاصة الفصل :**

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل تقديم نظرة عامة لما نريد دراسته وذلك لعرضنا لمجموعة عناصر أساسية ( إشكالية الدراسة ، تحديد المفاهيم الأساسية ...) لتوضيح الجوانب والأبعاد التي ستكون موقع الدراسة والقياس من خلال مراحل البحث اللاحقة ، فحصر مشكلة الدراسة وتبيان حدودها يكمن ويتوضح ضمن هذا الفصل التمهيدي بما يساعد صاحب البحث على إتمام خطوات بحثه بشكل دقيق وعلمي .

**هوامش الفصل الأول :**

1- صبيح آيات ابراهيم : المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالتحرش بهن جنسيا وتصور مقترح للتدخل المهني معهن من منظور الممارسة العامة المتقدمة ، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، مجلد 6 ، العدد 31، مصر، أكتوبر ، 2011.

2- سحر صلاح : التحرش الجنسي في مجال العمل ، المركز المصري لحقوق المرأة ، وحدة الإعلام والبحوث ، تم استرجاعها من الموقع:

ecuronline org/pdf/studies/..sescual harassement in work –place .

3- معجم مجاني للطلاب : دار المجاني ، بيروت ،ط 5 ،2001.

4- المنجد في اللغة والإعلام : دار المشرق ، بيروت ، ط 45 ، 2012.

5- لبنى يسعد : أشكال التحرش الجنسي في الوسط الجامعي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع التربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2011 .

6- أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، لبنان ، دط ، دس

7- عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع الحديث (فرنسي –عربي) ، ترجمة جابر ابراهيم ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 2014 .

8- الفرقة الطلابية الرابعة : دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي ضمن مقتضيات الحصول على درجة البكالوريس في الخدمة الاجتماعية تحت إشراف الدكتور صلاح أحمد الهاشم ، جامعة الغيوم ، كلية العلوم الاجتماعية ، 2016 .

9- الطيار فهد بن علي عبد العزيز :التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين ، مجلة الفكر الشرطي ، مجلد24 ، العدد94 ، الإمارات ، 2015 .

10- جيرالد جرينبرج ، روبرت بارون ، ترجمة رفاعي محمد الرفاعي ، اسماعيل علي البسوني: إدارة السلوك في المنظمات ، دار المريخ للنشر والتوزيع ، السعودية ، 2004 .

11- أحمد محمد عبد اللطيف عاشور : التحرش الجنسي ، أسبابه ، تداعياته ، آليات المواجهة دراسة حالة المجتمع المصري ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، مصر ، 2009 .

12- علاء عبد الحفيظ المجالي : أشكال التحرش الواقع على الطالبات في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص علم الجريمة ، جامعة مؤتة الأردن ، 2009 .

13- كاميليا عبد الفتاح ابراهيم: سيكولوجية المرأة العاملة ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع لبنان ، بدون سنة .

14- عدنان أبو مصلح : معجم علم الإجتماع، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2010.

15- فاروق مداس : مصطلحات علم الاجتماع ، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر 2012.

16- ناصر قاسيمي : دليل مصطلحات علم الاجتماع التنظيم والعمل ، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2011 .

17- سامي محمد العزاوي ، وفاء قيس كريم : التفاعل الاجتماعي لدى أطفال من أبناء الأمهات العاملات وغير عاملات ، مجلة الفتح العدد50 ، 2012 .

18-هدى محمد السبيعي : المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلط مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية ، 2010.

19- أسماء ابراهيمي :الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، العلوم في علم النفس ، تخصص علم النفس المرضي الإجتماعي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، الجزائر ، 2015 .

20- حيدر خيضر سليمان : دوافع العمل لدى المرأة العاملة ، دراسة ميدانية في جامعة الموصل ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد 14 ، العدد 4 ، آيار ،2008 .

21- منى بنت عبد الله بن نبهان العامرية : أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية والتوافق الأسري بمحافظة الداخلية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية ، تخصص إرشاد نفسي ، 2004 .

22- طارق علي سعيد : التحرش الجنسي بالمرأة الموظفة في المؤسسات الحكومية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، مجلد 12 ، العدد 4 ، سوريا ، 2014 .

23- عمر ميادة منصور : الجهود التنسيقية وإسهامات المنظمات الاجتماعية العامة في مجال المرأة للحد من ظاهرة التحرش الجنسي ،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية مجلد 5، العدد 37 مصر ، أكتوبر، 2014 .

24- مهدي كريمة عبد المنعم : الإضطرابات السيكومترية لمقياس التحرش الجنسي ، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد 42 ، مصر ، أفريل ، 2015 .

25- اسهام أبو بكر : التحرش الجنسي كمنبئ بالسلوك الأخلاقي لدى طلاب جامعة المنيا، مجلة التربية بالأسيوط، العدد 5، المجلد 31، مصر، أكتوبر 2015.

26- محافظة محمد عبد الكريم ، أمل سالم العواودة : العوامل المؤثرة على العنف ضد المرأة العاملة في المجتمع الأردني ، دراسة تطبيقية ، مجلة العلوم الإجتماعية ، مجلد 39 ، العدد 1 ، الكويت ، 2011 .

27- رشا محمد الحسن ، علياء شكري : التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية ...حتى الاغتصاب دراسة سوسيولوجية ، المركز المصري لحقوق المرأة ، مصر ،2008 .

28- رجاء عبد الحميد البوابيجي : التحرش بالمرأة ، دراسة اجتماعية وحلول قانونية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في دراسات المرأة ، الأردن ، 2006 .

29- طريف شوقي محمد فرج ، عادل محمد هريدي : التحرش الجنسي بالمرأة العاملة ، دراسة نفسية استكشافية على عينة من العاملات المصريات ، بحث منشور بمجلة كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، العدد 7 ، مصر، أكتوبر، 2004 .

30- حكيمة حاج علي : تأثير التحرش الجنسي على الاستقرار المهني للمرأة العاملة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي ، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر ، 2014 .

31- فيروز لزغد : التحرش الجنسي بالمرأة العاملة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع ، تخصص تنظيم وعمل ، جامعة الجزائر 2 ، 2012 .

# الفصل الثاني: التراث السوسيولوجي للدراسة

تمهيد:

أولا: الأصول النظرية المفسرة لظاهرة التحرش الجنسي

ثانيا: الأصول النظرية المفسرة لعمل المرأة

خلاصة الفصل.

هوامش الفصل الثاني.

**تمهيد:**

يعتبر التراث السوسيولوجي هو ثمرة الجهود الفكرية للباحثين في معالجة بعض القضايا المعرفية ، كما يشكل مرجعا هاما لجميع الكتاب وهو عبارة عن خلط بين مسائل فكرية وتاريخية وثقافية واجتماعية ودينية،وفي دراستنا حاولنا التطرق لأهم ما جاء به الباحثون في معالجة قضية التحرش الجنسي ومتغير المرأة العاملة .

**أولا : الأصول النظرية المفسرة لظاهرة التحرش الجنسي.**

تعتبر ظاهرة التحرش الجنسي من الظواهر التي اهتمت بها العلوم الانسانية والاجتماعية حيث كانت محط اهتمام علم النفس وعلوم الشريعة والقانون وغيرها إلى جانب علم الاجتماع الذي أعطى له بحث وتفسير كما حاول التنبؤ بإمكانية وقوعه مقدما حلولا لتفاديه .وعلية تم ضبط عدة مقاربات نظرية ويمكن حصر أهمها فيما يلي :

**1- نظرية التحليل النفسي :**

يرى **سيغموند فرويد** أن التحرش كسلوك عدواني راجع إلى الدوافع الغريزية الموجودة داخل نفس الإنسان ومن بين الغرائز غريزة الحب والجنس (أسماء بن حليلم ، 2014، ص27) التي من مظاهرها غريزة الموت في مقابل اللبيدو وغريزة الحياة و كذلك إلى الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية الموجودة ضمن الحالات النفسية الشعورية والاشعورية ، كما أن مرتكب هذه الظاهرة يهدف من خلالها إلى تصريف طاقاته من أجل إشباعها ويكون وفق مظاهر متعددة .( سامية بوشاشي ،2013 ،ص73).

مما سبق ذكره نستنتج أن **سيغموند فرويد** أعطى تلميحا لكافة الانحرافات التي يرتكبها الانسان حيث أرجع سبب ذلك إلى بعض الغرائز الموجودة في الذات الإنسانية إلى جانب وجود خلل في الجهاز النفسي ( الأنا الأعلى ، الذات ، الهو ) إلا أن هذا العالم هو الآخر أغفل عن وجود فوارق في الشخصية الانسانية . كما أهمل الدور الاجتماعي الذي يلعبه في ترسيخ بعض أشكال العنف والسلوك العدواني .

**2- نظرية الاختلاط التفاضلي:**

تنسب هذه النظرية إلى العالم الأمريكي **أدوين سيذر لاند** والتي سماها المخالطة الفارقية وتعني أن كل شخص ينطبع بطبائع ثقافية لمحيطه الذي يعيش فيه والفارق بين سلوكات الأفراد يعتمد بالدرجة الأولى إلى نوعية الأشخاص الذين يختلطون بهم ، كما يرى **سيذر لاند** أن السلوك الإجرامي يحدث نتيجة لخلل في النظام الاجتماعي أي سوء التنظيم الاجتماعي ، ويؤكد الباحث أن التحرش الجنسي يحدث نتيجة المخالطة بين جماعة الرفاق والتأثر بسلوكاتهم .( بن ابراهيم بن أحمد الطيار ، 1433هـ ، ص ص 25 ، 26 ) .

واستنادا لما توصلت إليه نظرية الإحباط التفاضلي في إعطاء تلميح لأهم عامل تراه سببا في انتشار التحرش الجنسي حيث أرجع ذلك حسب تصورها إلى المحيط الخارجي وجماعات الرفاق إلا أنها أهملت الجوانب النفسية والاجتماعية التي يعيشها بعض المتحرشين ، كما أهملت أيضا الدور الاجتماعي لبعض المؤسسات الناشطة في المجتمع كالأسرة ، الإعلام في ترسيخ هذه الظاهرة .

**3- نظرية الإحباط :**

من أشهر العلماء هذه النظرية **ميللر - روبرت - وسيزر جون دولارد** وغيرهم .اهتموا بدراسة الجوانب الاجتماعية للسلوك الاجتماعي وذلك تحت فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط والسلوك العدواني بمعنى وجود علاقة دالة بين الإحباط كعملية نفسية والتحرش الجنسي كسلوك عدواني صادر من الإنسان، حيث يراه رد فعل انفعالي نابع من الضيق والتوتر المصاحب للإحباط .( نجاة أحمد الزليطني ، 2014 ، 177 ).

رغم أهمية هذه النظرية في إعطاء تفسير واضح ودقيق للتحرش الجنسي من خلال ربطه بنتيجة نفسية ألا وهي الإحباط من خلال تقديم علاقة ارتباطية بينهما إلا أن هذه النظرية بالغت في تمسكها بالعامل النفسي وأهملت أسباب أخرى لهذه الظاهرة منها العوامل الاجتماعية والشخصية والثقافية .

**4- نظرية الرادع :**

ترى هذه النظرية أن العنف يتزايد عندما لا تكون هناك عقوبة على مرتكبيه سواء كانت عقوبة قانونية ( السجن والغرامة المالية ) أو اجتماعية من خلال نبذ المرتكب من طرف المجتمع والمؤسسات الاجتماعية ويرى **هيرتشي** أن الكائن الاجتماعي يولد وهو يحمل سلوكات غير اجتماعية بما في ذلك إيذاء الآخرين والاعتداء عليهم ، كما تؤكد هذه النظرية أن زيادة التكلفة المادية والمعنوية هي السبيل الأفضل من العنف وأشكاله .( بن ابراهيم بن أحمد الطيار ، مرجع سابق ، ص 27).

ومما سبق ذكره نستنتج أن نظرية الرادع أعطت أهمية بالغة للعقوبة القانونية والاجتماعية داخل المجتمع في محاربة أشكال العنف بما فيه التحرش الجنسي إلا أنها أهملت الحالات الصحية التي يعاني منها بعض

المجرمين وأهملت أيضا اختلافات وخصوصيات المجتمعات في تطبيق أحكام الجريمة مثل الدول ذات الحكم الملكي ، الجمهوري.

**5- الاتجاه التنظيمي :**

يرى هذا الاتجاه أن ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة العاملة من أخطر المشاكل المهنية والظواهر التنظيمية التي تسود منظمات العمل، كما اعتبرها انتهاكا لحقوق الإنسان بصفة عامة والمرأة العاملة بصفة خاصة فهي تعدي على الضوابط المهنية ومساس بالمعايير التنظيمية ونجد هذه الفكرة مؤيدة من طرف جميع المنظمات الدولية والمحلية لحماية حقوق الإنسان . كما حاول هذا الاتجاه دراسة أهم أشكال التحرش الجنسي داخل منظمات العمل وذلك مع تقديم شرح مفصل لأهم أضرار ناجمة على المرأة لاسيما من الناحية المهنية حيث يرى أن ظاهرة التحرش تجعل المرأة غير قادرة على التكيف والاندماج مع أعضاء التنظيم وهذا يجعلها تعيش حالة نفسية انعزالية والخوف وعدم الثقة كل هذا يدخلها في صراع داخلي وفي نهاية المطاف تصبح غير قادرة على التركيز في العمل والقيام به بشكل جيد مما يسمح لها بطردها أو تركه وتغييره.

كما ربط هذا الاتجاه هذه الظاهرة بمجموعة من العوامل البنائية التي يراها تلعب دورا حاسما في ظهور العديد من المضايقات وأشكال التحرش الجنسي ، ومن بين العوامل التي ذكرها الاتجاه نذكر مايلي :

- طبيعة التدرج الوظيفي لبعض المتحرشين داخل المؤسسة .

- نسبة النوع أو الجنس داخل مؤسسة العمل بمعنى تفوق نسبة النساء على نسبة الرجال .

- المعايير المهنية واللوائح القانونية التي تحكمها المؤسسة .

- عدم كفاية الإجراءات القانونية في الحد من أفعال التحرش الجنسي .(مديحة أحمد عبادة ، خالد كاظم أبو دوح ، 2008 ، ص ص 227 ، 228).

تفوق هذا الاتجاه في تقديم تصور فكري سوسيولوجي حول التحرش الجنسي داخل مؤسسات العمل وإعطاء بعض العوامل التنظيمية المساهمة في بروزها ، إلا أنه تم حصره في مجال معين رغم انتشارها في مجالات حياتية متعددة حيث شملت هذه الظاهرة الأماكن العامة والخاصة كما أنه لم يقدم تلميح لأهم أشكاله

وسبل مكافحته إلى جانب إغفاله على بعض العوامل المرتبطة بالضحية والمتحرش والضياع الذي يعيشه ، إلى جانب خلفيات اجتماعية وثقافية مرتبطة بالمجتمع في حد ذاته .

**6- اتجاه دور الجنس:**

يعتبر هذا الاتجاه من الاتجاهات الرئيسية التي أعطت تأويلا واضحا وصريحا عن التحرش الجنسي داخل مؤسسات العمل ، كما أكد على وجود أشكال عديدة له بين الرؤساء والمرؤوسين . إلى جانب إعطاء نظرة حقيقية للمرأة على أنها وسيلة لتحقيق الرغبة الجنسية وليست عاملة تسعى لتحقيق المكانة الاجتماعية والأجر المادي ،ونلمس ذلك في قوله أن جسد المرأة ما هو إلا صلات رمزية وثيقة بين الجسد والمرأة، كما اعتبر بأن المرأة الحامل تمثل قيمة إغرائية.( دافيد لوبرتون، ترجمة محمد عرب صاصيلا، 1997 ، ص ص 82 - 155).

كما حاول هذا الاتجاه ربط بين العوامل البنائية والعوامل الذهنية وذلك من خلال مساهمة التخيلات والتصورات التي يحملها المتحرش عن المرأة وجسدها كأداة ووسيلة لتحقيق الإشباع الجنسي ، إلى جانب العوامل البنائية التي سبق وأشار إليها الاتجاه التنظيمي حيث يصبح المتحرش يستغل سوء التنظيم من أجل تحقيق التخيلات التي يتبناها حول فكرة جسدها رغم تفوقها عليه في الأدوار والمستويات المهنية ، إذ يصبح المتحرش لا يبالي بمهنتها داخل التنظيم سواء كانت مديرة ، عاملة ، سكريتاريا ...إلخ . ( مديحة أحمد عبادة ، خالد كاظم أبو دوح ، مرجع سابق ، ص 231).

استطاع هذا الاتجاه تقديم نظرة سوسيولوجية عن ظاهرة التحرش الجنسي وذلك من خلال تكوين صورة ذهنية عند الرجال حول المرأة مستندة إلى الصورة الجنسية رغم تفوقها في الأدوار والمستويات المهنية وهذا النوع من التحرش الممارس من طرف الرجال اتجاه المرأة يدعى التحرش الذكوري ، ورغم التفوق الذي عرفه هذا الاتجاه في ترسيخ الصورة الحقيقية للمرأة عند الرجال إلا أنه كان متحيزا إلى جانب المرأة في تفسير ظاهرة التحرش الجنسي ، حيث أهمل نظرة المرأة للرجل على أنه أداة جنسية تستطيع أن تتحرش به وتقوم بإغوائه من أجل تحقيق رغبتها الجنسية .

**7 - الاتجاه الاجتماعي الثقافي :**

استطاع رواد هذا الاتجاه تقديم فكرة واضحة حول أهم عاملين في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي ألا وهما التنشئة الاجتماعية القائمة على أساس النوع أو ما يعرف بالجندر ، إضافة إلى ثقافة المجتمع القائمة على أساس النوعية بين الجنسين حيث يساهم الفارق في النوع والمكانة والطبقة الاجتماعية في التحكم في موازين القوى داخل المجتمع ، بمعنى أن الأشخاص الذين يتمتعون بالتنشئة الاجتماعية والثقافة في القمة نجد معدلات هذه الظاهرة عندهم منخفضة والعكس صحيح ، كما نجد أن فعل التحرش ناتج عن الأنظمة الرعوية التي تغيرت فيها معنى الرجولة وفق تغيرات اقتصادية وثقافية بحيث يصبح الفرد مهتما بشكله وهندامه كما يسعى إلى فرض وجوده وتلك السيطرة والتباهي الذي يعيشه معظم شباب العصر يجدونه حجة لإغراء الفتيات وتلك السيطرة تمكن الرجال من أن يمارسوا القوة الجنسية ولتأكيدهم على سيادتهم وسيطرتهم وهذا النوع من السيطرة نجده كان متميزا داخل المجتمعات الرعوية والزراعية التي أعطت أهمية للجانب الجنسي والجسدي في شخصية الرجل (مديحة أحمد عبادة ، خالد كاظم أبو دوح ، مرجع سابق ، ص ص 229 - 231) .

**ثانيا : الأصول النظرية المفسرة لعمل المرأة .**

يعتبر عمل المرأة من الظواهر التي اهتمت بها العلوم الإنسانية والاجتماعية حيث أعطى الباحثين اهتماما كبيرا نظرا لتأثيراته على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي .....إلخ ، وهي ضبط عدة مقاربات مفسرة لعمل المرأة ويمكن حصرها فيما يلي :

**1- النظرية الاقتصادية :**

جاءت هذه النظرية تحت فكرة أن المرأة هي طاقة بشرية يجب مشاركتها داخل البنى الاقتصادية من أجل مساهمة في تحقيق تنمية المجتمع . كما انبثق على هذه النظرية اتجاهين رئيسين هما :

**– الاتجاه الأول :**

تعد التغيرات التي صاحبت المجتمعات هي سبب في خروج المرأة لميدان الشغل ومشاركتها في الحياة الاقتصادية ، كما يرى هذا الاتجاه أن الدافع التعليمي و التكنولوجي و الدافع الاقتصادي بمعنى ظهور

مصانع وسياسة التصنيع من أهم العوامل التي مهدت خروج المرأة للعمل داخل المجتمع لاسيما بعد التغيرات التي طرأت في طبيعة النظام الاقتصادي وتغيره من النمط الزراعي السائد في المجتمعات التقليدية إلى النمط الصناعي الذي شهده القرن 19 في إنجلترا ودول العالم الأخرى من ثورات صناعية .

**- الاتجاه الثاني:**

يعتبر هذا الاتجاه من بين المدعمين لأفكار الرأسمالية التي تدعو الى الوعي الطبقي بحجة أنه السبيل إلى تحرير الطبقة العاملة ، كما يشدد رواده بأن المرأة لها دور فعال داخل البنية الاقتصادية ، إلى جانب ذلك تعتبر أن الأبوية وسلطتها أحد مظاهر استغلال المرأة .( دودو نعيمة ،2011، ص ص 32 ،33)

مما سبق ذكره نستنتج أن النظرية الاقتصادية أعطت تلميحا واضحا لأهم العوامل المساهمة في خروج المرأة لميدان الشغل ، كما أرجعت السبب الرئيسي في ذلك إلى التغيير الاقتصادي الحاصل داخل البنية الاقتصادية و العائد المادي ، إضافة إلى إهمالها أهم المشاكل التي تعاني منها المرأة العاملة داخل المصانع والمجتمع عامة .

**2- الاتجاه المحافظ :**

يعد هذا الاتجاه من الاتجاهات الرئيسية التي عارضت فكرة خروج المرأة وتقلدها لعدة وظائف داخل المجتمع حيث يرى أن وضعها إحدى مسؤوليات الرجل اتجاه بيته وذلك تحت مسلمة قائلة أن المرأة ضعيفة من الناحية الجسمية مقارنة بقوى العضلية التي يتميز بها الرجال وقاصرا من الناحية العقلية وهذه الفكرة كانت سائدة في العصور القديمة ولاسيما في العصر الروماني الذي رآها ناقصة العقل لا أهلية لها في شغل الوظائف .

كما يشدد أصحابه أن مسؤولياتها داخل المجتمع هي أعمال المنزلية من حيث الرعاية بذويها شاملة تربية الأطفال والعناية بهم إلى جانب الاهتمام بأمور المنزل من كوي ، تحضير الطعام وغسل الملابس والاهتمام بأمور الزوج وبعض الوظائف البيولوجية المرتبطة بها كالإنجاب والرضاعة والحمل ... إلى غيرها .

ونجد هذه الفكرة أشار لها بعض الكتاب العرب في كتاباتهم أمثال **قاسم أمين** و**عبد القادر المغربي** حينما أشار في قوله " يغلب في الأمم المتحضرة أن تكون وظيفة المرأة إدارة الأعمال البيتية ، كما تكون وظيفة الرجل خارجه ." .( أحمد محمد سالم ، 2003 ،ص393)

ورغم التطور الفكري الذي شهدته المرحلة الأولى من القرن التاسع عشر في عصر التنوير إلا أننا نجد بعض المفكرين مازال لديهم نظرة وتوجه سلبي حول قضية خروج المرأة للعمل ، رغم القضاء على الأفكار المتطرفة السائدة أثناء سيطرة الكنيسة الكاثوليكية في العصور الوسطى من أمثال هؤلاء المفكرين نجد المفكر الفرنسي **أغوست كونت** الذي ألح عن بقائها داخل المنزل في قوله:" أن الدور الوحيد للمرأة هو الزوجة أو ربة البيت" ، كما نجد المفكر الفرنسي **برودون** هو الآخر ألح على بقاء المرأة داخل المنزل واعتبرها مرتبطة بالرجل مؤكدا بأنها تتأرجح بين حالتين إما سيدة البيت أو خليلة. ( نهى القرطاجي ، 2006 ،ص69 ).

ويرى أيضا هذا الاتجاه أن خروج المرأة للعمل واختلاطها بالجنس الأخر مصدر للفساد والرذيلة وهتك بالمنظومة القيمية داخل أنساق المجتمع حيث يراها سبب في انتشار بعض الجرائم الإنسانية الممارسة ضد المرأة والتي على رأسها الاغتصاب والتحرش الجنسي ، الإساءة الجنسية والاتصال الجنسي ، القذف ، التمييز الجنسي .... إلخ . (سامية الساعاتي ، المرأة والمجتمع المعاصر ، 2006 ،ص 277 ).

مما سبق ذكره نستنتج أن هذا الاتجاه بالغ في إعطاء نظرته نحو عمل المرأة وبقائه محصورا في الأدوار المنزلية إلى جانب نظرته بأنها كائن ضعيف من الناحية الجسدية والعقلية متناسيا أن **الله عز وجل** سوى بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات وكذلك في الخلق ، كما أهمل هذا الاتجاه الإنجازات التي حققتها المرأة عبر العصور في مجالات عديدة .ونجد فكرته القائلة بأن عمل المرأة مصدر للفساد نوعا ما صحيحة فليس كل النساء مصدر وسببا في انتشار الفساد والرذيلة ، فالتمسك بالدين وما جاء به من نصوص في القرآن الكريم والسنة النبوية سلاح ضد المعاصي والجرائم المرتكبة ضد الإنسان ،كما تجاهل الفكرة التي جاء بها الفيلسوف الألماني **هيجل** حينما قال أن العمل جوهر الإنسان وطبيعته .

## 3- النظرية النسوية :

تعد أحد الدعائم الأساسية لعلم الاجتماع والتي انبثقت جذورها من الحركة النسوية التي ظهرت في انكلترا خلال الثامن عشر باعتبارها حركة اجتماعية تدعو إلى المساواة في الحقوق والواجبات بين الرجل و المرأة (عاطف غيت ، 2006 ، ص ص 165 ، 166) .

كما شهد عام 1982 محاولة التعريف بمفهوم أو مصطلح اشتراك المرأة في المجال السياسي من خلال التصويت في الحملات الانتخابية وممارسة مهنة التعليم وكذلك التكوين المهني أو ما يعرف بالعمل المهني . ( معن خليل عمر ، 2006 ، ص 227 ) .

وعليه تعتبر هذه النظرية عمل المرأة من بين الحقوق الأساسية لها والتي يجب ممارستها في أرض الواقع حالها بذلك حال الرجل كما انبثق على هذه النظرية تنظيم نسائي يدعى النموذج النسائي والذي دعا إلى ضرورة الدعم العاطفي للعاملين من قبل الزملاء وتشجيعهم على حل المشكلات الشخصية لهم ( طلعت ابراهيم لطفي ، 2007 ، ص 117 ) .وهذا التنظيم نلمس فيه تأييد لأفكار المدرسة الإنسانية وروادها أمثال **إلتون مايو** حينما شجع على الاهتمام بالجوانب الشخصية والمعنوية للأفراد مثل الإضاءة ، الرطوبة ،التدريب ، الأداء الادماج المهني ...إلخ والتي تم تجاهلها حسب وجهة نظر هذه النظرية داخل التنظيمات البيروقراطية والتي كان على رأسها **ماكس فيبر** ...إلخ .ونجد العديد من الرائدات الناشطات ضمن أفكار الحركة النسائية يدافعن عن حقوق المرأة وقضاياهم وعلى رأسهم الباحثة **زينب فواز** الرافضة للدعوة القائلة "أن المرأة كائن ضعيف من الناحية العقلية والجسمية مدعمة قولها بأنها إنسان مثل الرجل لها حقوق وعليها واجبات فهي تراها تتمتع بعقل كامل وفكر ثابت وأعضاء متساوية ...إلخ .وكما أكدت أيضا أن عمل المرأة ليس محدود ففي المجال السياسي كم من امرأة حكمت الممالك ووضعت الأحكام وفي الحروب كم امرأة خاضت الحروب "( أحمد محمد سالم ، مرجع سابق ، ص 375) .كما نجد نساء العرب الكثيرات اللواتي شاركن في الحروب أمثال أ م **عمارة وخولة بنت الآزور وأم سليم الرميصاء** ، كل هذه النساء شاركن الغزوات مع الرسول الكريم . ( محمد يوسف محمد الشوبكي ، 2006 ، ص 6) .

مما سبق ذكره نستنتج أن النظرية النسوية قدمت نظرة حقيقية عن مكانة المرأة داخل المجتمع من خلال إعطائها بعض الحقوق المتساوية لحقوق الرجل ، كما عملت على تحريرها لكافة القيود الموجودة داخل المجتمع ، إلا أنها بالغت في دفاعها المتواصل في مجال حقوق المرأة متناسيا واجباتها اتجاه المجتمع وأفراده وبالغت أيضا في دفاعها عنها على أنها كائن مظلوم دوما متناسية في ذلك أن النجاح الذي تحققه المرأة يكون وراءه رجل سواء كان أبا أو زوجا أو أخا ...إلخ .

## 4- الاتجاه الحديث :

ظهر هذا الاتجاه في ثمانينات القرن الماضي وله نظرة متحررة حول عمل المرأة ، كما تم تأكيد هذه الفكرة مشيرا إلى أدوارها تكون داخل المنزل وخارجه وذلك تحت افتراض القائل أن النساء يشاركن مشاركة فعالة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، ويؤكد كذلك أن المرأة لا تقل أهمية عن الرجل في أداء بعض الوظائف وذلك تحت مبدأ المساواة القائم بين الرجل والمرأة ونفس الفكرة مأخوذة من أفكار الحركة النسائية .وقد تبنى هذا الاتجاه عدة مداخل للحركة النسائية :

**1- المدخل الأول للحركة الإصلاحية :** قاده تنظيم نسائي قومي عمل على المشاركة الكاملة مع التيار الأساسي للمجتمع والمساواة الحقيقية مع الرجل .

**2- المدخل الثاني للحركة الاشتراكية :** والتي تستمد جذورها من النظرية الماركسية القائمة على مفهوم الصراع الطبقي داخل المجتمعات حيث سعت هذه الحركة إلى القضاء على الاضطهاد الممارس ضد النساء وكذلك نشر الوعي فيهم من أجل إحداث الثورة ضد النظام الفاسد ، كما عمل هذا المدخل على تغيير نظرة المرأة لمفهوم العمل من وسيلة مادية ( الربح والأجر) إلى وسيلة اجتماعية من أجل تحقيق مكانة واتخاذ القرارات .

**3- المدخل الثالث للحركة الراديكالية** : حيث يرى أنصاره أن الطريق الوحيد لتحقيق المساواة هو التغيير الثوري في المذاهب والإيديولوجيات والمؤسسات القائمة داخل المجتمع السائدة فيها النظام الأبوي والذي عرفت فيه أوضاع المرأة تدني و سلب لأغلب الحقوق الممنوحة لها .( محمد سيد فهمي ، 2012 ، ص ص 64 ، 65).

مما سبق ذكره نستنتج أن الاتجاه الحديث كانت له نظرة مغايرة للاتجاهات السابقة حول خروج المرأة للعمل نجدها متميزة بنوع من التحرر مؤكدة في ذلك ضرورة تشارك المرأة للعمل مع الرجل تحت مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات للجنسين إلا أن هذا الاتجاه أهمل شيء مهم وهو صعوبة تحقيق تلك المسلمات في ظل فكر إنساني متشدد ، إلى جانب صعوبة تحقيق أفكار المداخل الثلاث المنبثقة عنه في أرض الواقع وكما أغفل الصعوبات المهنية التي تعانيها المرأة العاملة داخل المجتمع وعلى مستوى التنظيم بحد ذاته .

## 5 - عمل المرأة من المنظور الإسلامي:

رفع الإسلام مكانة المرأة وأعلى شأنها وصان عرضها وشرفها لتكون فتاة مؤمنة أو زوجة صالحة أو مربية لأولادها على تقوى الله عز وجل ، وقد جاء في القرآن الكريم سورة كاملة باسم سورة النساء وجاء في كثير من آياتها أحكام خاصة بالمرأة . (محمد داود عبد الباري ، 2003، ص14). وبالرغم من أهمية العمل ومكانة المرأة في الإسلام إلا أن هذا الفعل لم يعد مقتصرا على الرجل فقط ، بل اعتبر العمل أحد حقوق المرأة أيضا.

وبهذا الصدد يقول " **إحسان محمد الحسن** ": « أكد الإسلام على حق المرأة في التملك والميراث وحقها في العمل والكسب الحلال » .( إحسان محمد الحسن ، علم الاجتماع الديني، 2005، ص158) . كما ساوى بينهما في التكليف وعبادة الله لقوله عز وجل في سورة النحل الآية 97 ﴿ **مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً** ﴾. وساوى أيضا بينهما في الجزاء لقوله تعالى في سورة آل عمـــــران الآية 194

﴿ **فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ** ﴾، (عبد الرحمان الوافي ، 2008، ص11).

وقوله أيضا : ﴿ **لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ** ﴾ . (سورة النساء ،الآية 32) فعمل المرأة في حدود ما أباح الله لها من أعمال مشروعة بشكل خاص وعام .

في البيت : هو المكان المناسب لفطرة وطبيعة المرأة لتكون فيه الأم التي توضع الناشئ بالحنان والزوجة التي تبث في أرجائه المودة والرحمة والحياة .

واعتبر الإسلام المرأة أهل لإنشاء العقود كالبيع والشراء والإجارة كالرجل . ( محمود محمد حمودة، محمد مطلق عساف ، 2000، ص ص 51، 52 ).

كما أباح لها العمل بعامة وفق الشروط التالية:

- أن لا يعطل عملها خارج البيت مهمتها ومسؤوليتها الكبرى تجاه بيتها وأبنائها و زوجها .

- أن يتلاءم العمل مع طبيعتها كأنثى في المستشفى أو التعليم و الخياطة وبعض الأعمال التي لتصلح إلا لها .

كما يحرم عمل المرأة في المجالات التالية :

- الولاية العامة كالرئاسة لأن الذكورة شرط فيها .

- الأعمال غير الأخلاقية كالرقص .

- يحرم على المرأة كل عمل فيها استغلال لأنوثتها وجمالها كأن تكون بائعة بقصد جلب الزبائن أو عارضة للأزياء.

- العمل في بيع الخمور أو تقديمها أو التعامل بالقمار وغيرها من المحرمات . ( محمود محمد حمودة ، محمد مطلق عساف ،المرجع نفسه ، ص53)

من خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن الدين الإسلامي أعطى قيمة كبيرة للعمل ومكانة مرموقة لنساء كما حرر ها من قيود العبودية والظلم الذي كان سائدا في الجاهلية ، وأقر بحقها في العمل داخل البيت وخارجه وفق شروط أباحها الله لها ، كما حرم عليها بعض الأعمال باعتبارها مصدر الفساد داخل المجتمع.

## خلاصة الفصل:

مما سبق ذكره نستنتج ظاهرة التحرش الجنسي ومفهوم المرأة العاملة لقي اهتماما كبيرا من طرف الباحثين في عدة تخصصات وذلك تناول هاتين الموضوعين من زوايا متعددة وذلك لاختلاف توجهات الباحثين .

## قائمة المراجع :

1- أسماء بن حليلم : السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد 7 ، جامعة الوادي جويلية 2014 .

2- سامية بوشاشي : السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في قسم علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزائر ، 2013 .

3- بن ابراهيم بن أحمد الطيار : عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشد الطلابي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ،1433 هـ .

4- نجاة أحمد الزليطني : سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة لها ، مجلة جامعة الزاوية ، مجلد 4، العدد 16 ، نوفمبر ، 2014 .

5- بن ابراهيم بن أحمد الطيار : مرجع سابق .

6- مديحة أحمد عبادة ، خاد كاظم أبو دوح : العنف ضد المرأة ، دراسة ميدانية حول العنف الجسدي والجنسي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، 2008 .

8 - دافيد لوبرتون ، ترجمة عرب صاصيلا :أنثربولوجيا الجسد والحداثة ، المركز الثقافي العربي ، لبنان ، 1997

9- مديحة أحمد عبادة ، خالد كاظم أبو دوح : مرجع سابق .

10 - مديحة أحمد عبادة ، خالد كاظم أبو دوح : المرجع نفسه .

11 - نعيمة دودو: تأثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص ديموغرافيا حضرية ، جامعة فرحات عباس سطيف ، الجزائر 2011.

12- أحمد محمد سالم : المرأة في الفكر العربي الحديث ، مطابع الهيئة المصرية للكتاب ، مصر،ط 1، 2003 .

13- نهى القرطاجي : المرأة في المنظومة الأمم المتحدة رؤية إسلامية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، مصر ،ط1 ، 2006 .

14- سامية حسين الساعاتي : المرأة والمجتمع المعاصر ، دار المصرية ، السعودية للنشر والتوزيع ،مصر ، ط1 ،2006 .

15- محمد عاطف غيث : قاموس علم الإجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ،ط1، ،2006 .

16- معن خليل عمر : معجم علم الإجتماع المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن ، ط1، 2006 .

17- لطفي طلعت إبراهيم : علم الإجتماع التنظيم ، دار غريب للطباعة للنشر والتوزيع ، صر ،ط 1، 2007.

18- أحمد محمد سالم : مرجع سابق .

19- محمود يوسف محمد الشوبكي : عمل المرأة في ضوء الشريعة الإسلامية بحث مقدم لمؤتمر التشريع الإسلامي ومتطلبات الواقع ، كلية الشريعة والقانون ، جامعة الإسلامية غزة ،14/13 /3/ 2006 .

20 - محمد سيد فهمي :مشاركة في المجتمعات العالم الثالث ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، ط 1، 2012 .

21- داود عبد الباري محمد : فلسفة المرأة في الشريعة الإسلامية والعقائد الأخرى ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ،مصر ،ط1، 2003 .

22 -إحسان محمد الحسن : علم الإجتماع الديني ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1،2005 عبد الرحمان الوافي : في سيكولوجية الإنسان والمجتمع ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،ط 1 ،2008.

23 -سورة النساء الآية 32 .

24 - محمود محمد حمودة محمد مطلق عساف : فقه الأحوال الشخصية ، مؤسسة الوراق ، الأردن ،ط 2 ،2000

25- محمود محمد حمودة محمد مطلق عساف: مرجع نفسه .

# الفصل الثالث: التحرش الجنسي

تمهيد:

أولا :النظرة إلى التحرش الجنسي.

ثانيا: العوامل المؤدية للتحرش الجنسي.

ثالثا: أسباب تكتم المرأة على ظاهرة التحرش الجنسي.

رابعا: أشكال التحرش الجنسي.

خامسا : أماكن التحرش الجنسي بالمرأة .

سادسا :واقع التحرش الجنسي للمرأة العاملة .

سابعا : الآثار السلبية للتحرش الجنسي.

ثامنا : الإجراءات المتخذة للحد من التحرش الجنسي.

خلاصة الفصل .

هوامش الفصل الثالث.

**تمهيد:**

يعتبر الجنس غريزة ضرورية للإنسان ، وإشباعها يكون وفق طرق شرعية منبعها رابطة الزواج كما أن هذه الغريزة يستغلها البعض بطريقة غير شرعية ، بحيث تكون المرأة ضحية للتحرش الجنسي إذ عرفت هذه الأخيرة انتشارا واسعا في العالم الغربي و العربي ، وقد أفرزت هذه الظاهرة الاجتماعية آثار سلبية سواء على مستوى الأفراد أو المجتمع الجزائري ، كما سعت العديد من الدول إلى محاربتها من خلال سن التشريعات وتشجيع المنظمات النسائية المناهضة للعنف والمحافظة على حقوق الإنسان.
سنحاول في هذا الفصل مناقشة متغير التحرش الجنسي وأهم العناصر المتعلقة به.

## أولا: النظرة إلى التحرش الجنسي:

**1- الدين:** أعطت الأديان السماوية بإختلافها تفسيرات عديدة لجريمة التحرش الجنسي والزنا ، كما عمل الدين الإسلامي على محاربتها ، فللتحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية من الجرائم البشعة التي تمثل اعتداءا على الأعراض وانتهاكا لها وهي سبيل إلى الزنا والاغتصاب ونظرا لخطورة هذا الفعل فإن الشريعة الإسلامية قد حرمته تحريما قاطعا والنهي عنه نهيا صريحا وقاطعا. (مهند بن حمد بن منصور الشعيبي ، 2009 ، ص 323). كما نجد الكثير من الفقهاء تحدثوا في القضية التحرش الجنسي ومن أمثلتهم نجد **الدكتور عبد الفتاح إدريس** في مقال له بعنوان "**التحرش الجنسي من منظور الإسلامي** مبينا كيف يعاقب المتحرش فيقول : التحرش بالنساء يتضمن إفسادا في الأرض ، بحسبانه متضمنا قطع الطريق على المتحرش بها أوإلجائها إلى الطريق الضيقة بغية النيل منها أو سماعها ما تكره ، أو إجبارها على الرضوخ له بطريقة أو أخرى وقد يتضمن إخافتها أو إرعابها لتحقيق مقصوده . ( محمود عبد الله نجا ، 2013 ،moc. dehwtle .www )وعليه فعقوبة المتحرشين بالنساء هي عقوبتين في الدنيا والآخرة الواردتان في قوله تعالى ﴿ **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنْ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾المائدة الآية 33 ، كما يؤكد **الدكتور محمد صالح المنجد** في فتوى بعنوان "**الحكم فيمن يسطو ويسرق ويغتصب بسلاح** " على أن التحرش الجنسي عقوبته في حد الخرابة فيقول : هذه الجرائم التي يفعلها بعض من لا دين لهم ، جعل الشرع عقوبتها شديدة وصريحة . ( محمود عبد الله نجا ، المرجع نفسه ). كما جاء في سورة النور تصريح واضح على تجريم الفواحش بكافة أنواعها في القرآن الكريم ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ** ﴾ سورة النور الآية 19 ، إضافة إلى أن التحرش الجنسي جريمة بنفس الدين فهي جريمة دينية أخلاقية بالدرجة الأولى ، كما تعتبر من الطابوهات المقفلة المسكوت عنها ، فمن الناحية الدينية والشرعية لابد أن تطرح وتعالج لأنها تمس القيم والأخلاق والمجتمع ، فالمجتمع مسؤول عن مواجهتها وطرحها في الواقع ، فأخلاقيا نجد الإنسان يندهش عندما يرى أخاه الإنسان يخرج عن طبيعته وفطرته التي فطرها **الله** عليها سواء الرجل أو المرأة ، حيث فطره الله على غرائز معينة فنجده يخرج عن هذه الغريزة الطبيعية البشرية التي لا تليق بمقام الإنسان كإنسان اصطفاه **الله** وكرمه ، فإنه لن يفلت منها عند الله عز وجل.( خليدة علوطي ، إذاعة جيجل ،2017).

واستنادا لهذه الفكرة يتضح مدى أهمية الدين في الحياة الاجتماعية لأنه يسد حاجة ضرورية للإنسان وذلك بفضل القواعد والنصوص الشرعية والدينية التي تنظم علاقات الأفراد ، والتي تعمل على التماسك الاجتماعي واستقرار النظام والاطمئنان النفسي ، إذ كفل الإسلام التعريف بالسلوكيات المنحرفة غير السوية ومنها السلوكيات الخاصة بالتحرش لأنه ينهي المؤمنين عنه ويصدهم عن سبيله ، فالدين ليس مجرد طقوس وشعائر وإنما هو في المقام الأول عقيدة روحية وقيم نبيلة تتفاعل في أعماق النفس وتستقر في الضمير والوجدان باعتباره داعيا إلى مغالبة شهوات النفس.

## 2- القانون الوضعي:

أعطى القانون عدة تفسيرات للجريمة وللعنف وأشكاله الممارس ضد النساء ، حيث كانت له نظرة سلبية من حيث المواثيق و العرائض الدولية و الإقليمية وحتى في القوانين والأحكام الوطنية .

### 2-1.المنظمات الدولية:

عبر القانون الوضعي عن الجريمة والتحرش الجنسي في المواثيق الدولية ، كما عملت منظمات المجتمع المدني إلى محاربة ووضع إستراتيجيات لمكافحة ظاهرة التحرش الجنسي من خلال سن عرائض واللوائح القانونية ، وتعتبر هيئة الأمم المتحدة أيضا من أكثر المنظمات الساعية لحفظ حقوق الإنسان في العالم ، حيث سعت إلى محاربة الجرائم ضد الإنسانية وهذا ما أكدته المادة(07) من النظام الأساسي للمحكمة الدولية الجنائية الدائمة والتي غدت للجرائم ضد الانسانية الشاملة لقائمة واسعة من الاعتداءات التي يتم ارتكابها بصورة منهجية و على نطاق واسع دون اشتراط وجود النزاع المسلح وهي القتل العمدي السجن ، و الحرمان من الحرية التعذيب ، الاغتصاب ، الاستعباد الجنسي ، الإجبار على البقاء ، الإجبار على العمل أو التعقيم أو شكل آخر للاعتداء الجنسي.( عبد الله علي عبدو السلطان ، 2010 ، ص 114).

ويعرف القانون الفرنسي التحرش الجنسي في المادة 222 / 33 بأنه فعل الذي يقع من خلال التعسف في إستعمال السلطة بإستخدام الأوامر والتهديدات أو الإكراه بغرض الحصول على منفعة أو إمتيازات أو مزايا ذات طبيعة جنسية ، وبعد تعديل المشرع الفرنسي لقانون العقوبات بموجب 01-17 -2002 أصبحت جريمة يعاقب عليها. (أمال نياف ، 2013 ، ص ص 56،57 ).

كما تتدد بقوة لكل الاختراقات لحقوق المرأة والفتيات في ظل النزاع المسلح وكذا الاستغلال الجنسي والعنف والاغتصابات الجنسية التي يمكن أن تكون ضحاياها وذلك بوضع وتنفيذ استراتجيات ترمي إلى فصح الوقاية ، قمع أعمال العنف الجنسي. ( محمد سعادي ، 2008 ، ص 270).

لقد إعتمد مؤتمر العمل الدولي في جلسته الحادية والسبعين لعام 1985 قرارا حول المساواة في الفرض والمعاملة بين النساء والرجال في الإستخدام ينص على أن التحرش الجنسي في مكان العمل يسئ إلى ظروف العمل المستخدم وإلى الأفاق الإستخدام والترقية وعليه يجب وضع تدابير لمكافحة التحرش الجنسي والوقاية منه(مكتب العمل الدولي جنيف ، 2008 ص47)

كما يجب في السياسات والإجراءات الرامية إلى إزالة التحرش الجنسي أن يتضمن :

- إعلانا مبدئيا .

- إجراءات تعلم سرية من التحرش الجنسي و توفر الحماية من الثأر .

- قواعد تأدبية تقديمية .

- إستراتيجية التدريب والتوعية والتواصل .(مكتب العمل الدولي جنيف ، نفس المرجع ، 47).

## 2-2- التحرش في المنظمة العربية و بعض قوانين الدول الإقليمية:

لقد أشارت المنظمات العربية بأجهزتها إلى ضمان الرعاية والحماية للمرأة والطفل من كافة أشكال العنف والتحرش سواء في السلم أو الحرب، كما دعت إلى محاربة كل مظاهر الاعتداء الجنسي من خلال وضع استراتيجيات وتوصيات لمكافحة الظاهرة من جذورها داخل الوطن العربي. ( بن عطا بن علية 2012 ، ص 88).

– **تونس:** جريمة التحرش يعاقب عليها القانون التونسي بالسجن لمدة عام وبغرامة مالية قدرها ثلاث آلاف دينار. ويشترط التكرار في التصرف والمضايقات والأقوال وأن تكون الغاية الجنسية مع إمكانية الإثبات.

– **المغرب:** تنص المادة( 01/305 )من مجموعة القانون الجنائي في المغرب على أن يعاقب بالسجن من سنة إلى سنتين وبغرامة مالية من خمسة آلاف إلى خمسين ألف درهم. ( فيروز لزغد ، مرجع سابق ص ، 97).

## 3-2 - التحرش الجنسي في قانون العقوبات الجزائري :

يعتبر قانون العقوبات في الجزائر من بين القوانين الخاصة التي سعت إلى محاربة الجريمة بمختلف أشكالها سواء كانت تمثل إعتداء على الإنسان أو جرائم ضد الأموال أو ضد الأمن الوطني ، والتحرش الجنسي من بين الجرائم التي عمل القانون الجزائري على تسليط الضوء عليها ووضع أحكام للحد منها ، وعليه يعرفه المشرع الجزائري بأنه كل شخص يستغل سلطته وظيفته أو مهنته عن طريق إصدار الأوامر للغير أو التهديد أو الإكراه أو بممارسة ضغوط عليه قصد إجباره على الإستجابة لرغباته الجنسية (بلعروسي أحمد التيجاني ، دس ، 116) ، كما حصر المشرع الجزائري الركن المادي للتحرش الجنسي في أربعة وسائل والتي كثير ما يستعملها الجاني أو المتحرش وهي إصدار الأوامر ، الإكراه ، ممارسة الضغط وذلك مع إجبار الضحية على الإستجابة للرغبات الجنسية (أحسن بوسقيعة ، 2010 ،ص 149)، أما الركن المعنوي فقد تم حصره في القصد والإرادة (لقاط مصطفى ، 2013 ، ص )، وهذه الظاهرة جاءت نتيجة لرد فعل قانوني من جهة وكضرورة ملحة من التنظيمات النسائية وبسب في مواقع العمل من جهة أخرى وتعد المادة 341 مكررة في القانون العقوبات والتي تم تعديلها في 4 /15 المؤرخ في 10نوفمبر 2004 والمخصصة للتحرش الجنسي وتجريمها حيث نصت هذه المادة بعقوبة السجن والغرامة المالية فالسجن تراوح بين شهرين إلى سنة، أما الغرامة المالية فقد تراوحت بمبلغ مالي قدره من خمسين ألف 50.000 إلى مائتي ألف 200.000 دينار جزائري ، وفي حالة العودة تضاعف العقوبة . (عبد العزيز سعد ، 2013 ، ص249) .

**ثانيا:العوامل المؤدية لظاهرة التحرش الجنسي**

يعد التحرش الجنسي شكل من أشكال العنف حيث نجد هناك عوامل متعددة ساهمت في انتشار هذه الظاهرة ، إلا أن أسباب الظاهرة تتداخل وتتشابه في عدة جوانب يمكن إنجازها فيما يلي:

## 1- العوامل التنظيمية:

يرجع الأستاذ عزت الجاسم من السعودية أن سبب التحرش الجنسي في أماكن العمل يعود الى مشكلة الرجل في العمل ، حيث يتعلق الأمر بعوامل التنشئة الاجتماعية للرجال في علاقتهم بالنساء ونظرتهم الى المرأة على أنها مصدر للمتعة فقط وليست كيانا و فكرا ، ما يجعلهم يتعاملون معها في مكان العمل بشكل مختلف عما يتعاملون معها في البيت .

إن المرأة التي تعمل في منظمة عمل غالبيتها من الرجال وخاصة حين تكون النتائج صعبة تزداد مشاكلها مع المتحرش ، وفي المقابل فإن هذه السلوكيات التحرشية قد تنخفض حين يزيد عدد العاملات في الموقع أي أنهن يحمين أنفسهن بزيادة نسبة تواجدهن في الأقسام المختلفة للعمل ، وإما كونهن أقلية فهو عنصر مثير لشهية المتحرش. (حكيمة حاج علي ، مرجع سابق ، ص ص 11-16).

بالإضافة إلى ذلك تزايد ت ظاهرة دخول المرأة في المهن المخصصة للرجال وذلك بقصد إبعاد المرأة عن منافسة الرجل في المهن ، فالسبب الرئيسي للتحرش بالمرأة في بيئة العمل راجع إلي طريقة اللباس وطريقة الكلام حيث ترتدي المرأة أحيانا بعض الملابس الفاضحة التي تعرض مفاتنها خاصة أمام ذوي النفوس الضعيفة مما يؤدي إلى التحرش بها ، كما أن طريقة الكلام تعتبر سببا أساسيا في هذه الظاهرة لأنها تكون أحيانا جذابة فكل شخص ينجذب لشيء محدد لدى المرأة.

- غياب الجرأة و الشجاعة لدى بعض النساء فتلتزمن السكوت الذي يلم حول هذه القضية ، والذي يكون لعدة أسباب يشغلها المتحرش لمعرفته المسبقة أحيانا بأن هذه المرأة لن تقوم بالإبلاغ عن هذه التحرشات. (فيروز لزغد ، مرجع سابق ، ص 82).

- عدم إعطاء الحقوق الكاملة للموظفات .

- سوء الإدارة من قبل الرؤساء.

- عدم معاملة الموظفات بطريقة أخلاقية في المؤسسة.

- سوء استعمال السلطة إذ أن ممارسي التحرش الجنسي في الغالب لديهم سلطة على التحرش أو على المرأة التي يمارسون عليها التحرش فيستغلونها. ( بلال خلف السكارنة ، 2011 ، ص 252).

مما سبق ذكره نستنتج أن التحرش الجنسي داخل التنظيمات له علاقة كبيرة بحجم التنظيم ، كما أن هذه الظاهرة المجتمعية تعرف انتشارا رهيبا داخل البنية المؤسساتية تتحكم فيها مجموعة من العوامل التنظيمية من بينها استغلال بعض المتحرشين لمركزهم وسلطتهم داخل المؤسسة حيث نجد مدير مؤسسة يتحرش بإحدى موظفاته ، وكذلك غياب الرقابة والقوانين حيث يلعب غياب الرقابة كعملية إدارية في بعض المؤسسات في بروز تلك المضايقات سواء بين الموظفين أو بين الرؤساء أما المؤسسات الجزائرية باختلاف طبيعتها ونشاطها تعاني من ضعف في تطبيق القوانين واللوائح الإدارية ، إلى جانب غياب مفهوم الثقافة التنظيمية بين العمال وحتى لدى بعض المرؤوسين لاسيما في قوانين المتعلقة بالعنف في مجال العمل و التحيز في التطبيق مواد القانون الداخلي للمؤسسة لاسيما متعلقة بالعقاب والتأديب ، كثرة العنصر النسوي في منظمات لاسيما قطاع الخدمات ، ومؤسسات التعليمية . انتشار الفساد الإداري وانعدام الأخلاق لذى بعض الموظفين .

## 2- العوامل الاجتماعية:

أصبحت الكثير من الأسر اليوم لا تقوم بدورها تجاه أبنائها من حيث التربية والتنشئة الاجتماعية السليمة وتقديم السلوك وتنمية الوازع الديني ، فهؤلاء الشباب لمرتكبي هذه الظاهرة لم يتعلموا مراعاة حدود الله ونواهيه بل افتقدوا للقيم الانسانية التي فطر عليها الانسان.( رشدي شحاتة أبو زيد ، 2011 ، ص 170).

و تعتبر التنشئة الاجتماعية الخاطئة للبنين والبنات والتهاون في التربية معهم وانشغال الوالدين عن الأبناء وعدم الحوار معهم والتفكك الأسري وعدم مراقبة الأسرة لأبنائها والقسوة الزائدة في تربية الأبناء تجعلهم يفرغوا كل هذا لتحرش بالآخرين .( عثمان اسهام ابو بكر ، 2015 ، ص 43).

تعد المدرسة عاملا مؤثرا في نشأة الطفل . فالتحرش الجنسي بالأطفال داخل المدارس شأن كل سلوك إدماني آخر له طابع تصاعدي فهو قد يبدأ بمداعبة الطفل وملابسته ولكنه سرعان ما يتحول الى ممارسات جنسية أعمق .( مرسي محمد مرسي محمد ، 2007 ، ص 206).

ولهذا فالمدرسة تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية والتثقيف العلمي للأجيال ، فعندما تتهاون في أداء هذه المهمة أو تضعف يحدث الانحراف.(عامر مصباح ، 2010 ، ص 256) .

عرفت التربية الجنسية اختلاف من طرف الباحثين والمفكرين التربويين من حيث التدريس فمنهم من يراها نعمة ومنهم من يراها نقمة تساهم في بروز ظاهرة التحرش من خلال إعطاء فرصة للحديث عن مواضيع الجنس. (هدير محمد منير و اخرون ، دون سنة ، ص 109).

تعتبر الأسرة الوحدة الأساسية في المجتمع ، وهي المرآة التي تعكس مختلف أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية ، كما لها وظائف متعددة تؤديها نحو المجتمع والتي تراوحت بين تربية الأطفال واكتسابهم العادات والمعتقدات والخبرات اللازمة و توفير الأمن والطمأنينة والرعاية في جو الحنان والمحبة ، و توفير الاحتياجات والمتطلبات اللازمة ، كما تلعب هذه الأخيرة دور كبير في التنشئة الاجتماعية والتي أشار إليها رائد علم الاجتماع دوركايم في قوله بأنها : "عملية إنتقال الفرد من حالته اللاجتماعية البيولوجية إلى حالته الاجتماعية الثقافية وذلك وفق للمعايير والقيم والأدوار والعلاقات السائدة في مؤسسات مجتمعية ، وبالنسبة إليه هذه العملية تعمل على تكوين الضمير الجمعي لدى الأفراد "، لكن في ظل غياب هذه المعايير والوظائف أصبح لفظ الأسرة عبارة شكلية غائبة المحتوى والمضمون وبها أضحى الطفل وشباب مدمنا ، مجرما ، متحرشا سعيا لإيجاد الحب والأمان بأية طريقة كانت ، ومن العوامل الاجتماعية المساهمة في ظهور ظاهرة التحرش الجنسي عدم الرعاية الكافية من قبل الوالدين وانغماسهم في المشاكل اليومية ، إذ نجد تساهل كثير من الأسر في ترك فتياتهن يلبسن ملابس تكشف عن أجسادهن ، رغم أن اللباس هو كل ما يستر ويحمي به جسم الإنسان ، كما تتحكم فيه مجموعة من العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، إلا أن هذا الأخير عرف تطور كبير في الجزائر من أمثلته الحايك ،الجلابة ، الحجاب ليصل إلى ما يعرف بموضة اللباس الجينز السروال القصير الخ و بها نجد فيه استعراض من طرف الشابات تحت ما يسمى بمفهوم الثقافة الجديدة وهذا ما يجعلهم عرضة للتحرش الجنسي في الأوساط الاجتماعية الشارع ، المؤسسات التربوية باختلاف أطورها الابتدائي ، المتوسط ، الثانوي ، الجامعي ، أماكن العمل ونجد هذه الفكرة أشارت إليها **نهى القرطاجي** في قولها "الابتعاد عن التبرج لأنها تتاه عامل في انتشار الرذائل". ( نهى القرطاجي ، 2003 ، ص 110 ). إلى جانب القصور الأسري في القيام بالتنشئة الاجتماعية والتنازل عنها لصالح بعض المؤسسات الأخرى تتصف بالنقص من أمثلتها كذلك جماعة الرفاق و الحضانة ... الخ. ليضحي هذا المفهوم موجودا تحت في الأمثال الشعبية "أنجب وأرمي الشارع يربي " ، إلى جانب تفكك الأسري وغياب الرقابة و التوجيه من طرف أهل ومن

العوامل المؤدية في انحراف الأطفال والشباب وفي بروز التحرش الجنسي هو الطلاق وفقدان الوالدين إلى جانب عدم الخصوصية في العلاقة الزوجية والحفاظ على نمط السرية فيها .

أما بالنسبة للمدرسة فإننا نجدها تلعب دورا هاما في التثقيف والتربية وهي تعمل على تحصين الطفل أو التلميذ في الصغر و ما يعرف بالشباب في الكبر ، لكن هذه المؤسسة التعليمية قد تلعب دور في توليد بعض الأفكار غير السوية وذلك من خلال مفهوم التربية الجنسية التي تعرف بأنها إعطاء أكبر قدر ممكن من الخبرة الصالحة في مواقف الجنسية من أجل التكيف معها في المستقبل ، كما أن هذا المفهوم عرف إختلافا من طرف التربويين في تدريسه داخل المدارس وعليه فمنهم من يراها نقمة من خلال إعطاء توجه مبكر للطفل في التطرق لمواضيع الجنس وخلق لديه ولع في مشاهدة الأفلام والمسلسلات التي تحمل في مضمونها العلاقات الجنسية ، أما بالنسبة للفريق الآخر فيرى عكسه مؤكدا أن هذه العملية تعمل على صيانة الطفل من مواقف التحرش والإغتصاب الموجودة داخل المجتمع .

## 3- العوامل القانونية و الأمنية:

### 3-1: البعد القانوني:

يعتبر عدم الإبلاغ عن التحرش الجنسي أحد الأسباب التي تؤدي إلى زيادة هذه الظاهرة في المجتمع ، وأيضا الخوف من الفضيحة الاجتماعية والإدانة المسبقة للضحية كأهم أسباب الإحجام عن الإبلاغ عن العديد من حوادث التحرش ، فغياب النص القانوني يؤدي إلى إفلات الجاني من العقوبة . ( عثمان اسهام أبو بكر ، مرجع سابق ، ص 55).

### 3-2: البعد الأمني:

غياب البعد الأمني المعني بحماية الشارع وتوفير سبل الأمان للمواطنين يؤدي إلى انتشار ظاهرة التحرش ، حيث أن الأزمات والحروب ووجود تجمعات للقوات العسكرية من أكثر العوامل التي تدفع النساء والأطفال عرضة للتحرش الجنسي لاسيما عند النساء والأطفال .( عدنان ياسين مصطفى ، 2011 ، ص 50).

واستنادا للفكرة السابقة نرى أن ظاهرة التحرش لها علاقة وطيدة بالوضعية القانونية والأمنية ، فإذا تطرقنا إلى ظاهرة التحرش الجنسي في الجانب القانوني فإنه تجلى في غياب المواد المتعلقة بالتحرش الجنسي ، حيث عرفت معظم الدول العربية تأخر في سن مثل هذه القوانين والتي قد تم التعديل فيها حديثا

فإذا تطرقنا إلى ظاهرة التحرش الجنسي في ظل غياب البعد الأمني يتبادر إلى الأذهان مباشرة ثورات الربيع العربي وبعض الحروب الأهلية التي تعاني منها بعض الدول الإفريقية وفي ظل الأوضاع المزرية أضحت بعض الفئات ضحايا للحروب كالأطفال والنساء إذ أصبح المحتل يعتقل هاتين الفئتين في السجون ويتحرش بهم ثم الاعتداء عليهم ، كما يعد هذا النوع وسيلة للإرهاب السياسي والفكري وذلك من أجل المتعة وإشباع رغباتهم الجنسية من جهة والقضاء على معالم الدولة والثقافة من جهة باعتبار المرأة عمود المجتمع فزوال المجتمع يكون بزوال المرأة ، كما نجد أيضا المتاجرة بالجنسين في تلك الأوضاع.

## 4- العوامل الثقافية:

### 4-1:عوامل ترجع إلى الإعلام:

هناك تأثيرات لوسائل الإعلام على ظاهرة العنف بصفة عامة وعلى التحرش والاعتداءات الجنسية بصفة خاصة ، لأنها تحرض الناس الذين يعيشون في الواقع على التصرف بأسلوب مماثل بما يشاهدونه لأن مشاهدة هذه التصرفات تعتبر متعة لديهم ، إضافة إلى أن العناصر الأساسية المعتادة في الأفلام والمشاهد هي الاغتصاب والاستغلال الجنسي، الأفلام الجنسية ، وغيرها من وسائل أنواع الانحراف. ( شيلا براون ، 2006 ، ص 170 ) .

فالإعلام يعتبر من العوامل الهامة في تنامي ظاهرة التحرش الجنسي للنساء ، حيث يستغل جسد المرأة بصورة كبيرة قد تدعو في كثير من الأحيان إلى الإثارة والصور الإباحية التي تعرضها الفضائيات المختلفة. ( جاد الله ، حسن البساطي ، 2016 ، ص 473).

تعد وسائل الإعلام بإختلاف أشكاله هي سلاح العصر ، إذ تعمل هذه على تقريب المسافات ، ونقل الثقافات ونمط حياة في البيئات الأخرى إلى مجتمعتنا من قيم وتقاليد وهذا ما يؤدي إلى التصادم بين القديم والحديث والأضرار بنسق القيم لدى الأطفال والشباب من خلال المفاهيم الدخيلة حيث يؤثر سلبا على الأطفال والشباب من خلال إكتساب قيما مغايرة للبيئة العربية ، فإذا تحدثنا عن تأثير وسائل الإعلام على ظاهرة التحرش الجنسي لايمكن عدم التطرق إلى الفايسبوك الذي يعتبر إحدى مواقع التواصل الإجتماعي الرائد في وقتنا الحالي لكن بعض الشباب يستغلونه في تكوين علاقات جنسية وهمية وعرض مشاهد وصور فيها علاقة الرجل والمرأة بطريقة غير شرعية ، كما نجد موقع اليوتوب و بعض المواقع

الإباحية على شبكة الأنترنث من أكثر المواقع تصفحا من طرف الشباب ذلك نظرا لما تعرضه من مشاهد في شكل فيديوهات تحتوي على الإغراء والتعري وكذلك محاولة إشباع الغريزة الجنسية لزوارها ، إلى جانب ما يعرضه التلفزيون من مشاهد جنسية حيث يأخد المشاهد ما يقدم فيها ويختزنها ثم يستدعيها في المواقف المشابهة فإذا تكلمنا عن التحرش في محارم فإننا نجد محاولة تطبيق ما تتناوله المسلسلات التركية والكورية ....إلخ . لاسيما مسلسل العشق الممنوع الذي تم عرضه في مختلف القنوات العربية، إلى جانب ما تعرضه الرسوم المتحركة من إعلانات للمرأة المتبرجة التي تسير أمام الرجال .

## 2-4: عوامل ترجع إلى الدين:

يعد الدين من الناحية الوظيفية سند ومدعم للبناء الاجتماعي عن طريق منع الانحراف وتحديد مجريات التغيير ، وهذا يؤدي إلى ضعف الوازع الديني الذي يرتبط بنقص التربية الدينية وغياب الدور الديني أو افتقاده أو تشوهه في كثير من مؤسسات المجتمع الإعلامية والعلمية والعقلية.( طارق كمال 2009 ، ص 74 ).

وخلاصة القول فالدين اليوم ليس مجرد طقوس وشعائر وإنما هو المقام الأول عقيدة روحية وقيم نبيلة تتفاعل في أعماق النفس والتي تستقر في الضمير والوجدان، وغياب الدور الفعال للمؤسسات الدينية كالمساجد عند المسلمين والكنائس ساهم في انتشار الجريمة والانحراف بشتى أشكاله ، وبالتالي عدم تحقيق الأمن والطمأنينة داخل بنية المجتمع ،إلى جانب ابتعاد عن تطبيق الأحكام الواردة في القرآن الكريم لا سيما المتعلقة بمحاربة الزنا ( 80 جلدة للغير المتزوجين و 100 جلدة للمتزوجين ليكون بذلك عبرة لكل شخص وتوصية لكل مرتكب

## ثالثا: أسباب تكتم المرأة على ظاهرة التحرش الجنسي:

تسكت المرأة في أغلب الحالات عند تعرضها للتحرش ولا تجرؤ على البوح لعائلتها وزوجها وحتى محيطها العملي ويرجع ذلك لعدة أسباب نذكر منها:

- تمسكها بمنصبها نتيجة ظروف مادية واجتماعية تضطرها لعدم فقدان وظيفتها.
- الخوف من تلطيخ سمعتها وسمعة عائلتها بالإفصاح عن تعرضها للتحرش الجنسي.
- عدم وجود الأدلة الكافية لإدانة المتحرش.

ويشير في هذا السياق "**الدكتور علي عبد العزيز موسى**" أن سكوت المرأة عن هذه الظاهرة راجع إلى أنه يجب على المرأة أن تكون خاضعة للرجل ، وبالتالي هي الأضعف ومن ثم عليها أن تخضع وترضخ حتى تكون صالحة ومثالية ، وإذا تعرضت للتحرش الجنسي فإنها ترغب في التستر على هذه الواقعة ، كما أن المرأة تتعرض دوما للنبذ والقهر الاجتماعي، وعليه لا تستطيع أن تبوح أو تواجه ما تتعرض له من تحرشات جنسية من منطق إحساسها بأنها كائن ضعيف لا تقدر على المقاومة والتصدي لما يحدث لها. وإلى جانب الأسباب التي ذكرت آنفا ضعف القانون الذي يحمي المرأة من التحرش في البلدان العربية ، فالعقوبة المقدرة لهذا الفعل في بعض البلدان العربية ضعيفة وغير مؤثرة وبالتالي تجد نفسها في وضع تفضل فيه السكوت وتلوذ بمعانتها وبألمها وبالصدمة النفسية التي عانتها والتي ربما تنعكس على حيائها مستقبلا وحتى على علاقتها بزوجها أو على حياتها المهنية أو الاجتماعية أو حتى على طريقة تربية أطفالها.( حنان ابن مزيان ، 2015 ، ص 249 ).

بالرغم من خطورة وتزايد هذه الظاهرة في الأوساط الاجتماعية إلا أنها تعرف نوعا من السكوت والإخفاء بملامسات هذه الظاهرة ، وذلك راجع إلى الخوف وتشويه سمعة المرأة وشرفها داخل المجتمع باختلاف الجماعات ( العمل ، الأسرة ، القبيلة و العشيرة...إلخ) إلى جانب ضعف الأدلة والقوانين التي تدين المتحرشين من هذا الفعل وإطالة المحاكم في معالجة مثل هذه القضايا وهذا ما نجده في بلدان الوطن العربي بدون استثناء.

## رابعا: أشكال التحرش الجنسي:

تعددت التصنيفات التي عنت بالتحرش الجنسي تبعا لزاوية النظر والمعايير التي تم الاعتماد عليها ويمكن حصر أهم أشكاله في:

**1- تصنيف الذي قام به ماري فرانس :**

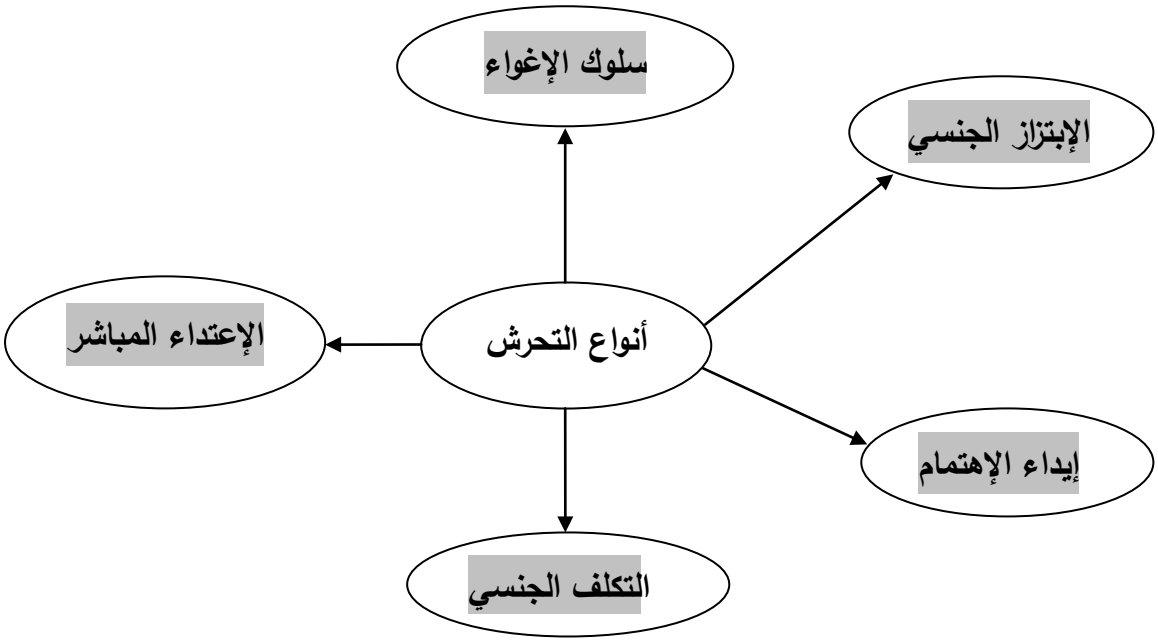


**المصدر : من إعداد الطالبتين** (إعتمادا على مديحة أحمد عبادة ، خالد كاظم أبودوح ، مرجع سابق ، ص 220) .

**2- تصنيف الذي قام به جوكلين :**

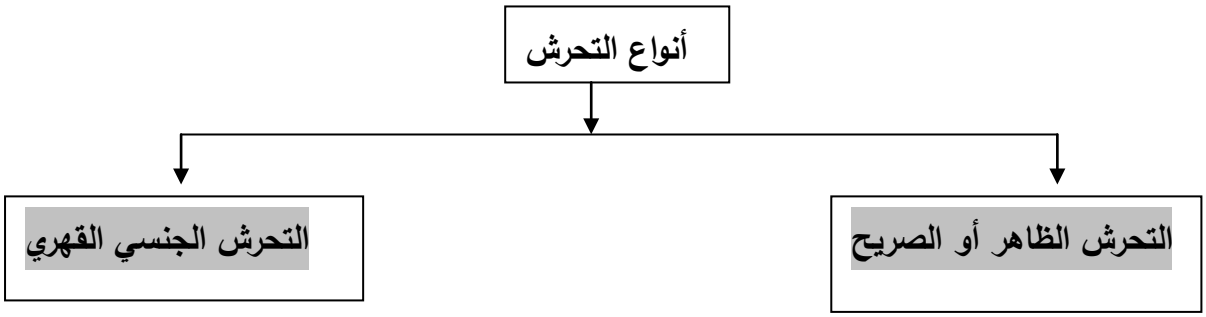


**المصدر: من إعداد الطالبتين** ( إعتمادا على عيد محمد إبراهيم عدوي وآخرون ، 2015 ،ص 548 ).

**3- تصنيف الذي قام به أحمد محمد عبد اللطيف عاشور :**

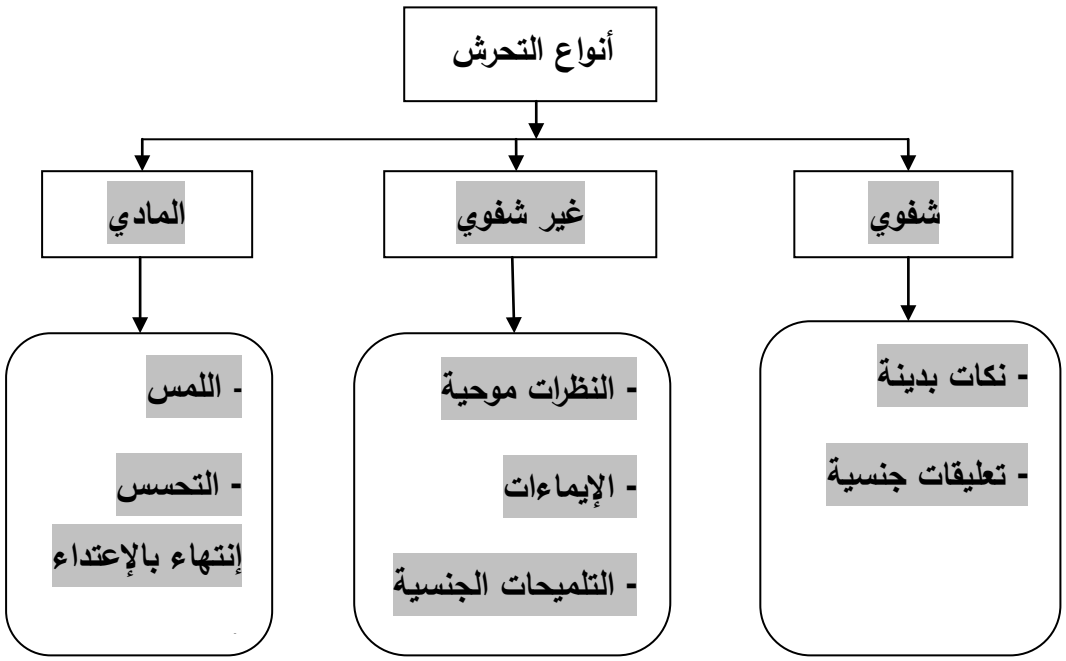


**المصدر: من إعداد الطالبتين** (إعتمادا على أحمد محمد عبد اللطيف عاشور، 2009 ، ص 18).

وإستنادا لما جاء به بالباحثين لأهم أشكال التحرش الجنسي ، فإننا أخدنا تصنيف موجود وممارس في الواقع المعاش وهو كالتالي :

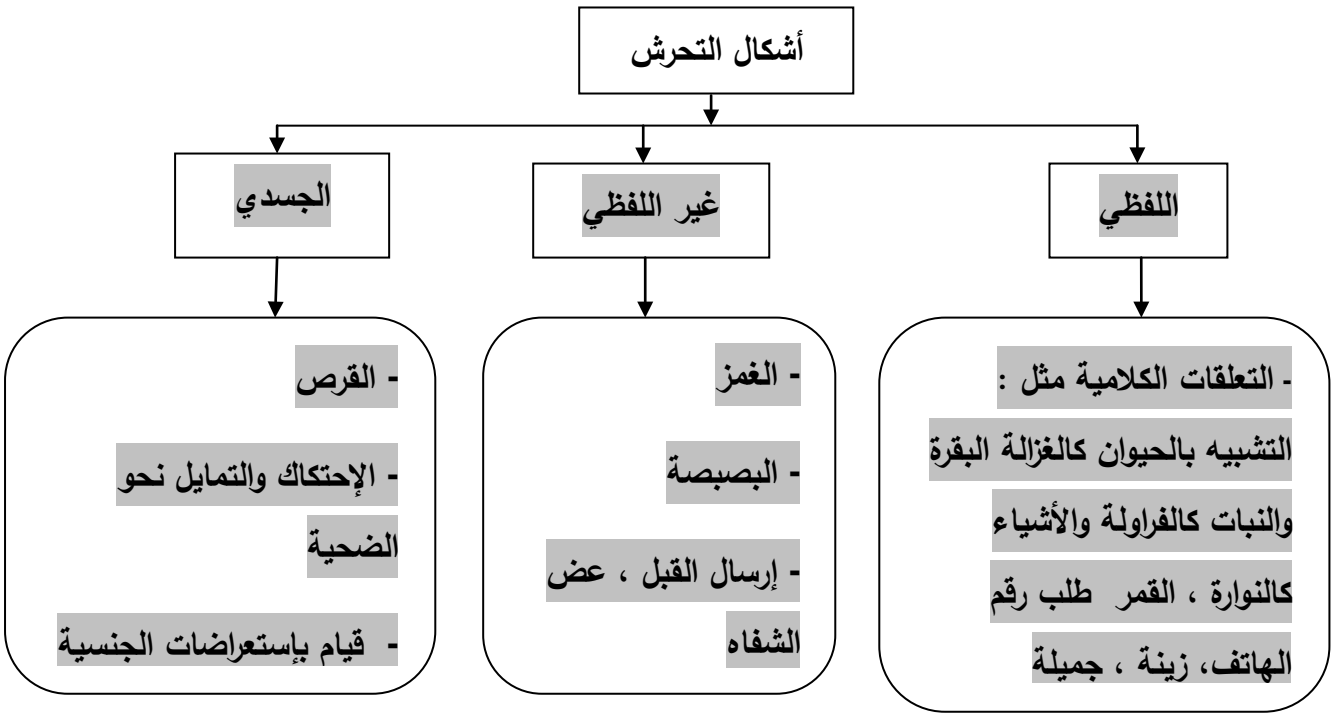


**المصدر : من إعداد الطالبتين**

## خامسا :أماكن التحرش الجنسي بالمرأة:

أصبحت ظاهرة التحرش الجنسي من الظواهر الموجودة في عديد مجالات الحياة سواء كان هذا التحرش نظرة أو كلمة بحيث أضحى التحرش الجنسي لدى البعض وكأنه عادة اجتماعية وسنتطرق هنا إلى أهم الأماكن التي تحدث فيه الظاهرة والمتمثلة في:

### 1 داخل البيت:

يعد هذا النوع من التحرش من أخطر الأنواع على إطلاق نظرا لكون المتحرش أحد المحارم وقد يكون أبها أو أخوها.....إلخ .( لزغد فيروز، مرجع سابق ص 80 ).

### 2- خارج البيت:

أما النوع الثاني فنجده منتشرا بكثرة داخل المجتمعات بصور مختلفة والمتحرش يكون من طائفة غير معروفة أي ليس بقرابة مع الضحية ومجالات هذا النوع كثيرة ومتعددة حيث نجده في المدرسة، المرافق العامة ، في المناسبات والحفلات ، في أماكن العمل ، الجامعات . وسائل النقل بإختلافها ( الطارق علي سعيد ، مرجع سابق ، ص 73 ).

واستنادا لهذه الفكرة أصبحت ظاهرة التحرش الجنسي ملازمة لجميع مجالات الحياة ، سواء كان هذا التحرش لفظي أو غير لفظي فنجد بعضها في أماكن العمل بين العاملة ، الموظف ، الرئيس ، المريض الذي يمارسه المتحرش في المؤسسات أو المرافق التابعة للقطاع الخاص من طرف أرباب العمل والمسؤولين داخل هذه المؤسسات وأيضا في المؤسسات التعليمية سواء في المدارس والجامعات الذي قد يقع بين الطالبة والأستاذ ، الطالب والطالبة ، الموظف والعاملة...إلى جانب وسائل المواصلات ، كما يتم في مجال العائلة حيث يكون المتحرش أحد أفراد العائلة.

## سادسا : واقع التحرش الجنسي للمرأة العاملة:

تعتبر الجزائر من بين البلدان العربية التي تعرف تزايدا ملحوظ للظاهرة التحرش الجنسي في الأوساط الإجتماعية المختلفة مثل الأسرة ، أماكن العمل ، المرافق العامة وغيرها ، كما تعتبر ظاهرة مجتمعية تعاني منها كافة الفئات المجتمع كالأطفال والنساء وهذه الأخيرة تعاني منها بكثرة بإختلاف وضعيتها الإجتماعية والإقتصادية وعليه أصبحت هذه الظاهرة من بين الطابوهات المقفلة والمسكوت عنها

سياسيا ، وإقتصاديا وإجتماعيا وقانونيا لإنتهاكها حرمة المجتمع بكامله وتعدي على إحدى الحقوق الأساسية ألا وهي التعدي على النفس التي عملت المنظمات الدولية والمحلية وحتى المنظمات النسائية على مكافحة أي إعتداء عليها ، كما نجد غالبا ما تكون المرأة في المجتمع وأماكن العمل عرضة للوم حتي لو كانت ضحية ،إضافة إلى أن هذه الظاهرة في المجتمع مرتبطة بعدة أسباب منها الجانب القانوني من خلال الإطالة في معالجة قضايا التحرش داخل المحاكم الجزائرية ، تأخر في سن قانون العقوبات الخاص بتجريم ظاهرة التحرش الجنسي ، عدم وجود أدلة ملموسة لعرضها في المحاكم أثناء معالجتها ، ومنها ما هو مرتبط بالجانب الوظيفي مثل التدرج الوظيفي ، غياب اللوائح والقوانين التي تحد من العنف الوظيفي وأشكاله ومنها ما مرتبط بالجانب الأخلاقي والتربوي والديني مثل ضعف الوازع الديني ، غياب الدور الفعلي لبعض المؤسسات داخل المجتمع مثل دور الأسرة ، المدرسة ، المسجد في غرس القيم الإجتماعية ، إهمال الجانب الروحي داخل المجتمع وإهتمام بالجانب المادي أكثر وبالتالي أصبح المتحرش يسغل أمواله من أجل إغواء الفتيات وممارسة الجنس مقابل مبالغ مالية مغرية (محمد إعراب ، 2009 ،ص ص 445 ،490) .ونجد 27% من الفتيات الجزائريات الجامعيات اللواتي تعرضن للمضايقات الجنسية من قبل مدرسهن ، كما إشتكت 44.6 %منهن من المضايقات اللفظية بينما أفصحت 13.8 % عن تعرضهن للمضايقات الجسدية ونجد 66 % من النساء العاملات اللواتي تعرضن للإهانة في أماكن عملهن وتراوحت الإهانة بين المعاكسة بالكلام والغزل إلى التحرش الجنسي ، ولعل الخطر الأكبر الذي تواجهه بشكل عام حين تتعرض للتحرش الجنسي هو وجود أضرار على الجانب النفسي والإجتماعي وحتى على المستوى المهني .(إبراهيم عطيات أحمد ، 2013 ، ص6)

## سابعا: الآثار السلبية لظاهرة التحرش الجنسي:

تختلف آثار التحرش الجنسي من امرأة لأخرى وهذا حسب طبيعة شخصية المرأة وقد أنتج هذا الفعل عنه آثار مادية ومعنوية ليس على الضحية فقط وإنما على الأداء الوظيفي أيضا. ويمكن عرضها فيما يلي :

**1 - على الجانب المهني :**

- استقالة الضحية من العمل خشية التعرض للتحرش.

- تقييم مهني متحيز أو توصيات مهنية سيئة.

- تخفيض الرتبة أو النقل أو الصرف ، أو التقليل من فرص التدريب أو فقدان فرص الترقية وتحقيق الأمن الوظيفي. (أمل سالم عواودة ، 2009 ، ص 76) .

**2 - على الجانب النفسي و الجسمي :**

- الإحباط ، الإكتئاب إلى جانب الرعب والأرق

- الشعور بآلام الرأس ، الرغبة في التقيؤ ، إضافة إلى إختلال في التغدية

- نقص أو زيادة في الوزن . ( عبد الرحيم العمراوي وآخرون ، 2013 ،ص 23 ).

## ثامنا : الإجراءات المتخذة للحد من التحرش الجنسي

تعددت آليات التعدي لظاهرة التحرش الجنسي في المجتمع والتي شملت المواجهات القانونية،الأمنية من طرف بعض المؤسسات، وكذلك الشخصية والتي يمكن عرضها فيما يأتي:

### 1- المواجهة القانونية:

التحرش هو جريمة يعاقب عليها القانون الجزائري طبقا للمادة ( 341 ) مكررة من قانون العقوبات الجزائري ، لم يكن هذا الفعل مجرما في القانون الجزائري إلى غاية تعديل قانون العقوبات بموجب قانون رقم 04-15 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 وقد جاء تجريمه كرد فعل لنمو التحرش الجنسي في مواقع العمل واستجابة لطلب الجمعيات النسائية . ( أحسن بوسقيعة ، ، مرجع سابق ، ص ).

- تسهيل إجراءات التقاضي والحصول على حقوق الضحايا.

- تشديد قانون العقوبات بما في الواقع وضرورة تنفيذ النصوص القانونية . (محمد سلطاني ، قناة الجزائر 2017).

- استحداث نصوص قانونية لمعالجة ظاهرة التحرش وأن تكون الشكوى سرية وفي حالة توافرها يتم التحقيق الشامل.

### 2- المواجهة الأمنية:

- نشر قوات الشرطة في جميع أنحاء البلاد مع الاهتمام أكثر بالمناطق المتباعدة والهادئة والشعبية المحتمل أن يحدث بها مشكلات الانحراف الجنسي.( مدحت أبو النصر، 2004 ، ص 172).

- تستطيع المرأة العاملة أن تقدم شكوى حول التحرش الجنسي أو إبلاغ الشرطة حيث أن الإجراء الجنائي يكون بإشراف وتوجيه الشرطة والنيابة العامة ، ومثل هذه الإجراءات يمكن أن يؤدي إلى حكم إدانة المتحرش والتي تنتهي بإحدى العقوبتين :الغرامة المالية ، السجن .

(قريديتاجور مايك جريميز ، 2014 ص 8 www. Wincol il twincol . ac / originals / nohal – arabic .docx)

## 3-المواجهة من طرف المؤسسة العمل وبعض المؤسسات الاجتماعية:

- إعطاء المؤسسة الأولية للتربية الأخلاقية.

- العدالة في توزيع الواجبات بين الموظفين والموظفات.

- العدالة في تطبيق قضايا الثواب والعقاب بين الموظفين.( بلال خلف السكارنة ، مرجع سابق ، ص 250 ).

- إنشاء مؤسسات اجتماعية تراعي حالات الضحايا.

- التوعية والتربية الجنسية السليمة ومن مصادر موثوقة بها مثل :المدرس ، الطبيب ، والإمام بشكل فعلي.( مدحت أبو النصر ، مرجع سابق ، ص 172 ).

## 4-المواجهة الشخصية:

- إحتفاظ بتسجيل كل محاولات أو حوادث التحرش الجنسي كوثائق تفيد في حالة الرغبة في تقديم شكوى رسمية ضد من يقوم به فيما بعد ويشمل هذا التسجيل أين وقع هذا التحرش ، الوقت والساعة بالضبط وماذا حدث بالضبط ويشمل ذلك الكلمات نفسها ماذا شعرت وقتها تدوين أسماء الشهود .

- وأن تتحدث مباشرة وبصراحة مع من يحاول التحرش الجنسي وحتى وإن كان هذا الأمر صعبا ولكن ذلك يجعله يدرك أن المرأة تفهم غرضه و ترغب في وقف هذا السلوك ( علاء عبد الحفيظ المجالي مرجع سابق ، ص 11).

- التوعية بالحقوق القانونية ومعرفتها معرفة جيدة وعدم التنازل عن أي حق من حقوقها .

- التخلص من هاجس الخوف حول التحدث عن التحرش الجنسي والتخلص من اعتقاد أن الصمت هو الحل الأسهل.

- عدم الذهاب إلى عيادة الطبيب منفردة ، فلا بد من اصطحاب أحد المحارم ، أو أحدى النساء اللتي تثق بهن .

- تجنب الأماكن التي يسهل فيها الانفراد بالضحية ، وكذلك الأماكن المزدحمة التي يمكن للجاني الإفلات .

-عدم السير في أماكن مظلمة أو هادئة .(أحمد محمد عبد اللطيف عاشور ،مرجع سابق ،ص)

وهناك بعض الاستراتيجيات للحد من هذه الظاهرة التي نادى بها الخبراء والمتخصصين والناشطين في مجال حقوق المرأة والمنظمات الأهلية وذلك وفقا لعدة مراحل :

## 2- دور الأسرة في حل المشكلة :

- خلق حالة من حالات الثقة بين الآباء والفتاة الأمر الذي يجعلها تصارح أهلها بما يحدث لها من حالات التحرشات .(أحمد محمد عبد اللطيف عاشور ، المرجع نفسه، ص ص 46 ، 47 )

## 3-دور المجتمع المدني :

بداية المجتمع المدني هو مجموعة المؤسسات الواقعة بين الأسرة والدولة وتشمل المنظمات الأهلية والأحزاب السياسية ، جماعات المصالح والنقابات العمالية والمهنية والأندية والاتحادات ، فالمجتمع المدني في الفترة الحالية له دور مؤثر على قضايا حقوق الإنسان بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة ويكمن دور المجتمع المدني في مجموعة من الأشياء :

- دور المجتمع المدني في توعية المرأة بحقوقها وتوعيتها بكيفية مواجهة التحرش الجنسي .

- دور المجتمع المدني في الضغط على الحكومة في تشديد عقوبة التحرش الجنسي في التشريع .

- دور المجتمع المدني في طرح مجموعة من الحلول لمواجهة المشكلة .( حاج علي حكيمة ، مرجع سابق ص 104).

## 4- دور الدولة في حل المشكلة : يتمثل دور الدولة في :

- الدور التنموي للدولة حيث تعمل الدولة على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال القضاء على الفقر والبطالة التي تؤدي إلى عنوسة الشباب مما يجعله يسلك مسلك غير شرعي لإشباع حاجاته ورغباته الجنسية ، والقضاء على الغلاء وارتفاع أسعار السكن وتوفير الوحدات السكنية للشباب بالإضافة إلى ذلك العمل على التنمية الاجتماعية للفرد والأسرة .( أحمد محمد عبد اللطيف عاشور ، مرجع سابق ، ص 48).

واستنادا إلى هذا القول إن مواجهة ظاهرة التحرش يتم باتحاد مجموعة من التدابير اللازمة لمكافحتها ، إذ أصبحت هذه العملية مسؤولية الجميع من حيث منظمات العمل والمنظمات الاجتماعية والقانونية الأمنية وحتى من ناحية ضحايا التحرش الجنسي في حد ذاتهم.

## خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل تناول المتعلق بالتحرش الجنسي التطرق إلى أهم العناصر المتعلقة بالتحرش الجنسي بالاتجاهات النظرية و بعدها النظرة إلى التحرش من جانب الدين و القانون التي أضحت مشكلة العصر والذي عرف تزايد كبير داخل البنية التحتية والفوقية للمجتمع ثم تطرقنا إلى الأماكن الذي يحدث فيه التحرش كما تناولنا جملة من أنواع او أشكال التحرش التي تتعرض لها المرأة وعلى رأسها التحرش اللفظي وغير اللفظي وأيضا العوامل المؤدية للتحرش الجنسي التي عرفت انتشارا واسعا لما تكشف من الارتفاع النفسي لحدوث التحرش. وبعدها تناولنا أسباب التي تدفع بالمرأة العاملة على التكتم على واقع هذه المشكلة التي باتت تعرف انتشار واسع النطاق في جميع ميادين وامتداده لبيئة العمل، وتناولنا كذالك واقع التحرش في الجزائر. وفي العنصر الثامن تطرقنا من خلاله للآثار السلبية التي تخلفها هذه المشكلة المتعلقلة في وسط المجتمع وفي الاخير تطرقنا الى أهم الاجراءات أو الاستراتيجيات الكفيلة بالحد او ردع من تفاقم التحرش التي من بينها المواجهة القانونية،الامنية ، الشخصية.

**هوامش الفصل الثالث:**

1- مهند بن حمد بن منصور الشبيعي : تجريم التحرش الجنسي وعقوبته ، رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات درجة الماجستر في العدالة الجنائية ، تخصص سياسة جنائية ، جامعة نايف العربية الأمنية ، السعودية ، 2009 .

2- محمود عبد الله نجا : 2013 ، تاريخ الدخول 28 جوان 2017 ساعة 14.30 eltwhe .com www.

3 - محمود عبد الله نجا : المرجع نفسه .

4- سورة النور الآية 31.

5- خليدة علوطي : التحرش الجنسي ، قضايا اجتماعية –نقاشات لم ترى النور- حصة نبض المجتمع إذاعة جيجل الجهوية - جيجل- يوم الثلاثاء 28 فيفري 2017 ساعة 10:00 سا –11:00 سا .

7- عبد الله علي عبـدو السلطان : دور القانون الدولي الجنائي في حماية حقوق الانسان ، دار دجلة الأردن ، ط 1 ، 2010.

8 -أمل نياف :الجريمة الجنسية المرتكبة ضد القاصر الإغتصاب والتحرش الجنسي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في قانون العقوبات والجنايات ، قسنطينة 1، 2013 .

9- محمد سع ادي : قانون المنظمات الدولية ، منظمة الأمم المتحدة نموذجا ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ،الجزائر، ط 2 ، 2008.

10 - مكتب العمل الدولي : ألفباء حقوق العاملة والمساواة بين الجنسين ، مكتب العمل الدولي جنيف ، ط2 ،2012 .

11 - مكتب العمل الدولي: المرجع نفسه.

12- بن عطا بن علية: الآليات القانونية لمكافحة العنف ضد المرأة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق ، تخصص حقوق الإنسان والحريات العامة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر 2012.

13 - فيروز لزغد : مرجع سابق .

14 - بلعروسي أحمد التيجاني : قانون العقوبات ، دار هومة للنسر والتوزيع ، الجزائر ، دس

أحسن بوسقيعة :الوجيز في القانون الجزائي الخاص ، منشورات بيرتي للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط 1 ،2010 .

15 - لقاط مصطفى : جريمة التحرش ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في القانون الجنائي ، جامعة الجزائر1 ، 2013 .

16 - عبد الله سعد : الجرائم الواقعة في نظام الأسرة ، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،ط 1 ، 2013 .

17حكيمة حاج علي : مرجع سابق .

18- فيروز لزغد: مرجع سابق .

19 - بلال خلف السكارنة : أخلاقيات العمل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ،2011

20 - رشدي أبوزيد : العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته في ضوء أحكام الفقه الإسلامي ، المكتبة القانونية للنشر والتوزيع ، مصر ،ط1 ،2011 .

21- عثمان اسهام أبو بكر : التحرش الجنسي كمبنئ بالسلوك الأخلاقي لدى طلاب جامعة المنيا ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، عدد 5 ، مجلد 31 ،، مصر ، أكتوبر ،2015 .

22- مرسي محمد مرسي محمد : التحرش بالأطفال ، مجلة التربية ، المجلد 36 ، العدد 162 ، قطر ، سبتمبر ،2007 .

23-عامر مصباح : التنشئة الإجتماعية والإنحراف الإجتماعي ، دار الكتاب الحديث ، مصر ، ط1،2010

24- هدير محمد منير واخرون : الصحة الجنسية في المدارس ، دراسة استطلاعية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في كلية الإقتصاد والعلوم الإنسانية ، جامعة القاهرة ، مصر ، بدون سنة .

25- عثمان إسهام أبوزيد : مرجع سابق .

26- عدنان ياسين مصطفى : سوسيولوجيا الإنحراف في المجتمع المأزم ، مكتبة الجامعة للإثراء والنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1، 2011 .

27- شيلا براون ، ترجمة هدى فؤاد : الجريمة والقانون في الثقافة الإعلام ، مجموعة النيل العربية ، مصر ، ط1 ،2006 .

28- جاد الله ، حسن البساطي :برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية لتوعية تلاميد مدارس الثانوية من مخاطر التحرش الجنسي ، مجلة الخدمة الإجتماعية ، الصادرة عن الجمعية المصرية للأخصائيين المصريين ، الإجتماعيين ، العدد 55 ، مصر ،جانفي ، 2016

29- طارق كمال : أساسيات علم الإجتماع الديني ، مؤسسة الشباب ، مصر ، ط1 ، 2009 .

30- حنان ابن مزيان : أشكال التحرش الجنسي بالمرأة العاملة الجزائرية والإجراءات للحد من الظاهرة ، مجلة الحكمة للدراسات الإجتماعية ، العدد 30 ، مؤسسة كنوز ، الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2015 .

31- مديحة أحمد عبادة ، خالد كاظم أبو دوح : مرجع سابق .

32- محمد ابراهيم عدوي وآخرون : الخصائص السيكومترية لمقياس التحرش الجنسي ، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد 42 ،مصر ، أفريل ،2015 .

33- أحمد محمد عبد اللطيف عاشور : مرجع سابق

34- لزغد فيروز : مرجع سابق .

35- طارق سعيد : مرجع سابق .

36 - محمد اعراب : التحرش الجنسي من الطابوهات المسكوت عنها إلى التجريم القانوني ، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية ، العدد 8 ، الجزائر ،8/ماي /2009 .

37- أمل سالم العواودة : العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2009 .

38-عبد الرحيم العمراوي وأخرون : مناهضة التحرش الجنسي في الفضاءات العامة دليل الإعلام والتحرش ، جمعية فضاء المستقبل ، بدعم من الحكومة الفيدرالية الألمانية تاريخ الدخول 2017/6/28 يمكن استرجاعها م www lla .xod erut luc. am .evogalisos

39- أحسن بوسقيعة : مرجع سابق .

40- محمد السلطاني : الجريمة في الجزائر الواقع والمال ، حصة قضايا وآراء ، قناة الجزائرية ، يوم 19 /2017/02 .الساعة 21.30 .

41- مدحت أبو النصر : الإعاقة الاجتماعية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية ، مجموعة النيل العربية مصر، ط1 ، 2004 .

42- قريديتاجور مايك جرميز : عرض توجيهي لمنع معالجة التحرش الجنسي عام 2014 ، قسم الموارد البشرية ، أعضاء لجنة التحرش الجنسي في الكلية الأكادمية ، قنيجيت ، تم استرجاعها

www. Wincol il twincol . ac / originals / nohal – arabic .docx .

تاريخ الدخول 2017/04/30 .ساعة 14:30

43- بلال خلف السكارنة : مرجع سابق .

44- مدحت أبو النصر : مرجع سابق .

45- علاء عبد الحفيظ المجالي : مرجع سابق .

46- أحمد محمد عبد اللطيف عاشور : مرجع سابق

47- أحمد محمد عبد اللطيف عاشور: المرجع نفسه

48- حاج علي حكيمة : مرجع سابق .

49- أحمد محمد عبد اللطيف عاشور : مرجع سابق .

# الفصل الرابع: المرأة العاملة.

تمهيد :

أولا: لمحة تاريخية عن عمل المرأة .

ثانيا: دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل .

ثالثا: إسهامات المرأة العاملة.

رابعا: واقع عمل المرأةفي الجزائر.

خامسا: المرأة العاملة في القانون الجزائري .

سادسا: أهم المشاكل التي تواجه المرأة العاملة.

خلاصة الفصل .

هوامش الفصل الرابع.

**تمهيد:**

عرف عمل المرأة تطور ا كبيرا من حيث المجتمعات فهي ظاهرة قديمة حيث كانت مند العصور السابقة ، إلا أن هذا المفهوم عرف تطورا كبيرا في الآونة الأخيرة حيث دفعت الأوضاع الاقتصادية نهاية مطلع القرن التاسع عشر إلى ظهور ظاهرة خروج المرأة للعمل في المجال الصناعي تحت وطأة الثورة الصناعية، وبذلك عرفت المصانع ولوج أعداد كبير من النساء إلى الورشات واشتغالها جنبا إلى جنب مع الرجل ، وبهذا استطاعت المرأة من تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والنهوض بالمجتمع وازدهاره من حيث تعدد أدوارها داخل المجتمع فاليوم أصبحت المرأة العاملة الطبيبة، المعلمة ، الوزيرة....الخ.

## أولا: لمحة تاريخية عن عمل المرأة

لقد عرف عمل المرأة تطور ملحوظا مرتبط بالتطور التاريخي للمجتمع. إذ سجلت الحقبات التاريخية اختلافا و تباينا حوله ، ومن أهم المراحل التاريخية ما يلي :

**ففي العصور القديمة** : كان عمل المرأة يتمثل في أمرين الأول يتمثل في المنزل كالإنجاب والرعاية بالأطفال وخدمة الزوج . أما الثاني فيتمثل في خدمة المجتمع، ومن أهم المراكز التي تقلدتها « رئيسة المخازن ، مفتشية غرف الطعام ، مفتشية الخزانة ، المشرفة على الملابس ، مديرة قطاع الأقمشة المشرفات على الأجنحة السكنية ، إضافة إلى مهن أخرى كمديرة إدارة الأختام ، سكرتيرات مدرسات ». (عصام نور ، 2002 ، ص 55 ) .

**في أثينا** : انحصر دورها في تحقيق مطالب الزوج و إنجاب الأطفال وعليه كانت المرأة محرومة من الثقافة والمشاركة في الحياة العامة ،ولعل ما قاله أفلاطون في حق المرأة من مشاعية النساء وإلغاء نظام الأسرة لخير دليل على مكانتها ، هذا في الوقت الذي أعطى فيه الاسبرطيون الحرية والاستقلالية للمرأة ومكانتها من المشاركة في الحياة العامة كالرياضة والفن ،حق التصويت التعليم ، إلقاء الخطبة .

( خديجة بن خليفة ،2008، ص170).

**أما في العصر الروماني** : كانت المرأة باسم القانون الروماني ناقصة العقل لا أهلية لها في شغل وظيفة وجاء في القانون الروماني أن الأنوثة تعتبر سببا لانعدام الأهلية . ( عصام نور، مرجع سابق، ص 19).

**أما في الديانات المسيحية:** نظرته للمرأة لم تكن أفضل حالا من النساء في الأمم الأخرى ،حيث اعتبرت قاصر و محرومة من الإرث والعرش ، ولم يكن يسمح لهن بالانتساب للوظائف الكهنوتية . (مرضي عبد العزيز الحمود، 2000 ، ص 80 ،81) .

أما نظرة **الدين الإسلامي** لعمل المرأة كانت مغايرة للعصور السابقة فقد اعتبر العمل عبادة لدى المسلمين كما دعا إلى العدالة و المساواة و عدم التفرقة بين الناس سواء رجلا أو أنثى ، و من أهم الوظائف التي حث عليها الإسلام في مجال عمل المرأة ( البيع و الشراء ، العمل في المستشفيات و التعليم ، الخياطة). ( حمود محمد حمودة ، محمد مطلق عساف ، 2000 ، ص 53).

**أما في عصور الإقطاع** : فقد سلبت حقوق المرأة و حرمت من الملكية في تلك القطاعات وتميز الرجل بالإرث والولاية . ومع تقدم الزمن و اختلاط الأوروبيين مع الأقوام الأخرى. خاصة العرب في إسبانيا حيث بدأت تلمع أسماء عربيات مسلمات في التضحية والفروسية . وبذلك تغيرت النظرة للمرأة وأعمالها . فنشطت المرأة في حروب الصليبية ، التعليم ، ممارسة الاستقلالية الفكرية والمالية ، مشاركة في العمل الخيري . ( مرضي عبد العزيز الحمود ، مرجع سابق، ص ص 80،81) .

و بخصوص عمل المرأة في **روسيا** حاليا أو **الإتحاد السوفياتي** سابقا فقد قسم إلى نوعين : الأول عرف بالاقتصاد المنزلي تميز بكونه أقل أعمالا و أكثر وحشية و أشده إرهاقا حيث جعلها عبدة مقيدة تعاني من انعدام المساواة بينها و بين الرجل ، في حين الثاني عرف بالاقتصاد الاجتماعي العام حيث عرف مشاركة فعالة للمرأة كالعمل في الإنتاج ، الجيش ، التموين ، تنظيم الاستثمارات ، توزيع المواد الغذائية . ( لينين، ترجمة لياس شاهين ، 1982 ، ص ص 68 - 81 ) .

إن اليد العاملة في **أمريكا** هي نسائية بنسبة 45 % من مجموع القوى العاملة وعلى رغم من ذلك ينقص راتب المرأة حوالي 24 في المائة عن الرجل ، يزيد هذا التمييز في الرتبة والأعمال التي تسمى نسائية بحتة وتتعلق بأعمال التنظيف في المؤسسات والتوظيف والتعليب في المصانع والقطاف في المواسم الزراعية .( ريم العجلان ،2017/04/30 ،الساعة 14.30).

## ثانيا : دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل:

هناك عدة دوافع لخروج المرأة للعمل و يمكن حصرها فبما يلي :

### 1- الدافع الاقتصادي:

أثبتت الدراسات أن خروج المرأة للعمل كان الدافع إليه الحاجة الاقتصادية وإن كان الدافع قد تغيير لزيادة التعليم وزيادة عدد العاملات ، فإن هذا التغيير حدث في مفهوم دور المرأة بالحاجة الاقتصادية والتي تعتبر الحاجة الملحة والشديدة لكسب قوتها بنفسها أو حاجة الأسرة لدخلها والاعتماد عليها في معيشتها أو في رفع مستوى معيشتها . (عباس محمود عوض، 2005، ص 51) .

فاندفاع المرأة لميدان العمل طلبا للرزق يمثل تضحية عن وعي أو غير وعي بمستقبل جيل من الأبناء . ( محمد النوبي محمد علي، 2010 ، ص30) .

وهنا دراسة أخرى قام بها تماضر زهري حسون "حول تأثير المرأة العاملة على التماسك الأسري " وتوصلت إلى أن الرغبة في الدخل الأسرة وتحسين المستوى المعيشي كان السبب الرئيسي الذي دفع أغلبية السيدات لمزاولة عمل مأجور خارج المنزل ، خاصة اللاتي ينتمين إلى الطبقات ذات الدخل المنخفض والمتوسط بنسبة تفوق 88٪ . ( تماضر زهري حسون ، 1994 ، ص50) .

فخروج المرأة للعمل ضرورة ألتزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الحديثّ ،إذ أن تزايد أعباء المعيشة وغلائها من جهة ، والتطلع إلى المستوى أفضل للحياة من جهة أخرى دفع بالمرأة إلى الخروج عن إطارها التقليدي ، فالظروف المعيشية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات أفراد أسرتها من مأكل ومشرب ودواء ، فقد توصلت نتائج دراسة محمد بن عطية إلى أن 61٪ يعملن لضرورة اقتصادية . (نادية فرحات ،2012، ص126 ) .

وعموما تعتبر الأوضاع الاقتصادية والمالية التي تعيشها الدول النامية سببا في اتجاه المرأة كعنصر بناء داخل المجتمع إلى سوق العمل. الحاجة المادية والوضع الاجتماعي حفز معظم النساء للبحث عن العمل . ومن الأسباب التي ألت إلى ذلك :

- محاولة تلبية احتياجات الضرورية لذاتها ولأسرتها من حيث المأكل ، الشراب ، الملبس...وغيرها فالمرأة اليوم نراها عون لزوجها، أخيها . في النفقة فهي مصدر لدخل حالها حال الجنس الآخر.

- ضعف الراتب الشهري لزوج أو الأب في بعض القطاعات لاسيما البلديات، هذا حفز عمل المرأة من أجل سد الحاجة المالية.

- إضافة إلى دوافع مرتبطة بالسياسة الاقتصادية للدول من أجل النهوض بالاقتصاد الوطني ، حيث عملت الدولة الجزائرية مند الاستقلال إلى غاية يومنا هذا إلى تشجيع عمل المرأة خارج البيت ، كما عملت على تقديم قروض مصغرة لخريجات الجامعات والمعاهد ومراكز التكوين المهني من أجل ممارسة بعض الأنشطة المهنية .

## 2 - الدافع السياسي:

تتمثل الدوافع السياسية لخروج المرأة للعمل في تلك التشريعات والقوانين التي أقرتها الدول من أجل حماية واحترام حقوقها ، ومراعاة طبيعتها ومكوناتها النفسية والجنسية وجعل دورها ضروريا في مختلف

النشاطات الاقتصادية والاجتماعية ، فأصبح بإمكانها المرأة العاملة ممارسة الوظائف التي تتناسب مع مؤهلاتها ، وكان من أقدم الاتفاقيات وهي المتعلقة بعمل المرأة والأطفال. (نور الذين تابليت ، 2004 ، ص 128) .

مما سبق ذكره نستنتج أن خروج المرأة للعمل هو الأخرى من الدوافع السياسية ، مهما اختلفت الأنظمة والتوجهات السياسية للدول فإننا نجد تشريعات وقوانين واتفاقيات جماعية تنص على عمل المرأة وتقلدها لمناصب إدارية ورئاسية ولو ذلك في مادة واحدة ، كما أن الدول المحلية والإقليمية والأجنبية تسير وفق نظام دولي أقرته الهيئة الأممية متجسدة في هيئة الأمم المتحدة ، فلا توجد أي دولة مهما اختلف نظامها السياسي ،ولغتها وأجناسها إلا وقامت باتفاقية معها والتي عملت على مكافحة التمييز بكافة أشكاله ولاسيما في مجال العمل ، إضافة إلى خروج المرأة للعمل في الجزائر يعتبر ضمن مبادئ الثورة التحريرية مجسدة لمبدأ العدالة والمساواة التي هما ركيزتا قيام الدولة الجزائرية ، كما نجد بعض الأحزاب السياسية تستمد قوتها من أصوات المرأة وتصبح قادرة على التأثير في الآخرين عن طريقها، إلى جانب بعض الدول تستغل عمل المرأة لتمويل من الدول الأخرى .

## 3 - الدافع التكنولوجي:

يعد الدافع التكنولوجي هو الأخر عامل لخروج المرأة للعمل ، حيث وفرت لها الثورة التكنولوجية الآلات الميكانيكية في بيتها وأغنتها عن العمل في المطبخ ، فزاد فراغها الذي احتاجت أن تستغله بالعمل والكسب خارج البيت واستقلت بما تكسب ولم يعد الرجل يعولها كما كانت من قبل وأصبحت شخصيتها قوية تواجه الدنيا بشجاعة . ( حسين عبد الحميد،2005 ، ص 93 ) .

وانعكس التطور التكنولوجي على أدوار المرأة داخل البيت بحيث كان هذا الأخير السبب في توفير الآلات والأدوات المنزلية التي تختصر جهد ووقت المرأة في أداء وظائفها فكل هذا مهد لخروج المرأة للعمل (محمود عبد الرشيد بدران، 2006 ، ص54).

تعتبر التكنولوجيا من أبرز ملامح التغيير الاجتماعي الذي يسود المجتمعات المعاصرة، فالعامل التكنولوجي له أثر في نمو حركة المرأة للعمل حيث اتخذت طريقها نحو الاشتغال في المصانع بعيدا عن المنزل . ( مديحة أحمد عبادة ، 2010 ، ص 63 ، 64) .

تعد الثورة العلمية بداية لتغيير النمط الاقتصادي والتغيير الاجتماعي، حيث صحبتها اكتشافات واختراعات عديدة مست العديد من المجالات ولاسيما معدات المطبخ. ففي القديم كانت المرأة تستغرق وقتا طويلا في إعداد الطعام والغسيل والكوي ، ولكن مع ظهور أجهزة الكهرومنزلية أصبحت تنجز الأعمال في ثواني معدودة وهذا خلق لها فراغ كبير وكان سبب في خروجها للعمل لملئ ذلك الفراغ والقضاء على الملل .

## 4- الدافع التعليمي:

يعتبر التعليم من أهم العوامل التي دفعت المرأة إلى خروج للعمل ، دلك لأنه من أعمق الظواهر في تحرير المرأة وتشغيلها في مختلف الأعمال والوظائف وهو أيضا مسؤول عن ما يعرف " بالانقلاب النسوي " الذي امتاز به القرن العشرين خاصة مرحلة التعليم التي أوجدت لديها وعيا واضحا بذاتها ومكانتها ودورها في المجتمع عامة ، وقد ترتب على ترتب على تعليم المرأة تشغيلها في مختلف المهن المتخصصة « فالنساء الأكثر جاهزية للمساهمة في النشاط الاقتصادي هن النساء المتعلمات الراغبات في العمل ». ( مريم سليم وآخرون ، 1999 ، ص 69 ).

ويرى "عبد الرحمان عبد الوافي " « أنه لازم علينا القيام بالتعليم الذي يؤدي إلى الإطلاع على أصول الحقائق العلمية ومعرفة ذواتهن ومهمتهن في هذه الحياة مع إدراك ماهية الأنثى مثل الذكر ».( عبد الرحمان الوافي ، مرجع سابق ، ص 77) .

لطالما كان تعليم المرأة شيء ممنوع داخل المجتمعات التقليدية ولكن مع عصر التنوير تغيرت النظرة إلى هذا المفهوم ، كما نجد معظم المفكرين يشددون بتعليم المرأة أمثال ( قاسم أمين ، عبد الرحمان الكواكبي ، حمدان خوجة ، عبد الحميد ابن باديس... الخ) . كما أن التعليم المرأة يحصلها بالأمور الشرعية وحقوق الزوجية، كما يساهم في إتقانها لبعض الأعمال كالخياطة والنسيج والتطريز، كما يساعدها في تربية الأطفال ، كما يساهم التعليم في ممارسة بعض الأعمال المتعلقة بتربية الأطفال كإنشاء دور الحضانة وجمعيات والنوادي. إضافة إلى أن دخول ميدان الشغل يكون مرتبط بمستوى التعليمي ، فتقلد وظيفة معينة داخل أي مؤسسة يكون وفق شهادة والمستوى التعليمي .

## 5- الدافع الاجتماعي والنفسي:

يعتبر الدافع الاجتماعي من بين الدوافع الأساسية التي جعلت المرأة تعمل خارج المنزل وهو ما مكنها لاحقا من المشاركة في إتحاد القرارات فهي بهذا نجدها تحافظ على مركزيتها في المجتمعات الحديثة من خلال إيجاد آليات جديدة في العلاقات الاجتماعية والبحث عن أدوار جديدة وبالتالي لم تفقد سلطتها ومركزيتهاّ . ( ناصر قاسمي ، 2013 ،ص58) .

زيادة على ذلك فإن المرأة العاملة تخرج إلى العمل رغبة في الصحبة الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية جديدة يمنحها القيمة المعنوية أكثر القيمة المادية وتشعر بأنها تؤدي دورا ووظيفة في المجتمع ويضعها في درجة مساوية لدرجة الرجل، ومن الدوافع النفسية الكامنة وراء عمل المرأة رغبتها في تحقيق ذاتها والشعور بالمكانة والقيمة ، فقد تبنت دراسة " كيجر " أن هناك عددا كبير من الأمهات يعملن من أجل لذة العمل وما يحققه من إشباعات نفسية أكثر من أولئك اللاتي يعملن لأسباب اقتصادية . ( إبراهيم الذهبي ، ليلى مكاك ، 2015 ، ص 83) .

كما تسعى المرأة العاملة إلى تأكيد الذات والمكانة الإجتماعية ، وكذلك حب الظهور وتحقيق المنفعة الشخصية أي طموحات المرأة لاحدود لها بإبراز شخصيتها كفرد فعال في المجتمع له حقوق وواجبات بإعتباره أن العمل أن العمل الخارجي وسيلة لإكتساب المكانة في العمل والأسرة خاصة .(رمضان عمومن 2013،ص 5).

عرفت المرأة تقيد لدورها في العمل و حصره على مستوى الأسرة ، ولكن بعد التغيرات التي صاحبتها الثورة الصناعية سعت المرأة من خلال العمل إلى ممارسة ضبط اجتماعي على العادات والتقاليد وتكوين علاقات داخل التنظيم ، إلى جانب تحقيق الأمن و الاستقرار والاطمئنان للمستقبل ، كما نجد رواد المدرسة الإنسانية اهتموا بتوظيف النساء في ورشات هاورتون التابعة لشركة وسترن إلكتريك.

## ثالثا: إسهامات المرأة العاملة:

المرأة جوهر المجتمع ومدرسته إذ لقبت بتربية صالحة وهذا الاعتبار أقره الحكماء والعلماء حيث قيل :

إذا علمت ولدا علمت رجلا وإذا علمت فتاة علمت أمة .

وقال شاعر **حافظ إبراهيم :**

الأم مدرسة إذ أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراف.( لطفي الشريبتي ،2010 ، ص218) .

وتحتل المرأة العاملة مكانة مرموقة داخل المجتمع ، فهي تمثل نصف الموارد البشرية وقوة العمل حيث يتم اعتماد عليها في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وذلك من خلال مشاركتها في شتى المجالات . ( فيصل حسونة ، 2008 ،ص230 ). كما تعد الجهود والإسهامات التي تبدلها المرأة سواء اتسمت بالطابع الاقتصادي والاجتماعي والتي تؤدي إلى إحداث التغيير الاجتماعي ، حيث تسهم في تحقيق درجة عالية في التقدم الاجتماعي والمرأة كطاقة بشرية تؤثر وتتأثر بإستراتيجية التنمية ، حيث تعد إسهامات المرأة التنموية استثمار بشريا تأخذ به المجتمعات المتقدمة والنامية على سواء . ( سامية الساعاتي 2003 ،ص 122، 123).

**ويمكن حصر إسهامات المرأة العاملة فيما يلي :**

**1- في المجال السياسي:**

كان موضوع المشاركة السياسية للمرأة أحد المواضيع الرئيسية لعقد الأمم المتحدة 1976 -1985 بشعار " المساواة والتنمية والسلم " وخلال هذا العقد تم اعتماد اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة عام 1979 وبدأ تنفيذها عام 1981. ( حسن عماد مكاوي ،عادل عبد الغفار ، 2008، ص98). كما تبنت الجمعيات النسائية حقوق المرأة السياسية في الانتخاب والتمثيل عام 1923 ودارت في المجتمع مساجلات كثيرة حول الموضوع ، منها المؤيد ومنها المعارض . ومع ذلك نالت المرأة حقوقها السياسية مع وضع دستور 1956 حيث فتح الباب أمام المرأة لممارسة جانب من جوانب فعاليتها الاجتماعية (فاطمة فوزي، 2012 ، ص90). وبهذا ازدادت مشاركة المرأة السياسية نتيجة تزايد قاعدة التعليم ، وفي مرحلة التسعينات حتى الآن ظهرت مجموعة قرارات تؤكد مشاركة المرأة السياسية كالقرار الجمهوري رقم 76سنة 1973 للخدمة العامة إلى مجموعة قرارات أخرى تؤكد مشاركة المرأة السياسية . ( رمضان السنوسي ، عبد السلام الدوسي ، 2009 ، ص69). ومشاركة المرأة سياسيا جعلها مواطنة عالمية أكثر قربا واستيعابا لقيم المواطنة العالمية وإحلال السلام ، كما كان له أثر في تغيير العالم إيجابيا وهذا زاد التنوع الفكري والحوار السياسي. ( أماني غازي جرار ، 2011 ، ص209).

وخلاصة القول مساهمة المرأة العاملة سياسيا تعتبر قضية مهمة جدا والتي ركزت على صنع القرار لتحقيق المصالح للفئات الاجتماعية المختلفة بهدف استقرار السياسي، فقد دعمت هذه القضية بمجموعة من القرارات كالقرار الجمهوري رقم 76 لسنة 1973 كما دعمت أيضا من قبل المفكر الفرنسي "جون جاك روسو " حيث يرى « أن المرأة إذا سمحت لها الظروف فهي تبدي الحب و الفضيلة أكثر مما يفعل الرجال » .

**2 - في التمثيل النقابي:**

إن التعدد الوظائف صارت ترتكز على النسب الكبيرة لنساء ما حتم دخول المرأة في العمل النقابي لتمثيل شريحة واسعة من العاملات . (جمال بوربيع ، 2016 ، ص64، 65).

**3- في المجال الاقتصادي:**

ساهمت المرأة في العديد من الصناعات التمويلية مثل صناعة الدواء ، المأكل ، التطريز والحياكة والأشغال اليدوية والزخرفة والنسيج وصناعة اللبن والجبن وتربية الدواجن والعمل بالزراعة والحقل والبيع والشراء بالسوق وما يترتب على ذلك تنمية الأسرة والمجتمع .( عصام نور، مرجع سابق ، ص41).

وتدعيما لهذه الفكرة يتضح أن مشاركة المرأة اقتصاديا أسهمها في تغيير قوة العمل وأسهمها أيضا في تغيير الأعراف والتقاليد السائدة حول نظرة المجتمع إلى المرأة والتي حصرت دورها في الاهتمام بالبيت والعائلة وذلك من خلال مساواة بالرجل في حق الملكية وإدارة الإرث والحصول على القروض والأمور الأخرى المتعلقة بالملكية والعمل والمال . إضافة إلى مشاركتها في الاقتصاد ساعدها كثيرا تنمية المجتمع إذ ارتفعت نسبة المرأة العاملة في المهن ، والمبيعات والأعمال الإدارية المساعدة ، فعملها ينتج قيما اقتصادية لأنها تمثل نصف الطاقة البشرية في المجتمع .

**4 - في مجال التعليم :**

كانت المرأة في العصور القديمة محرومة من التعليم ، مع أن الإسلام يحث عليه ويرغب فيه الرجال والنساء على سواء ،وليس فيه نص واحد صريح يحرم على المرأة أن تتعلم ،بل إن في تاريخينا مئات العالمات والمحدثات والأدبيات ممن نتشرف بهن . ( مصطفى السباعي ، 2010 ،ص199). ولكن هذا الحق مازال مهدورا في بعض المناطق النامية التي لا تزال المرأة بها تعيش في ظلمات الجهل. لا

نستطيع أن تبني أجيالا لتحمل اسم الإسلام ، فيعتقد البعض أن المرأة مخلوقة فقط للبيت ، ولا ينبغي أن تخرج من بيتها إلا الزواج أو الوفاة . وهذا مرفوض في الإسلام الذي تعتبر التعليم من مظاهر تكريم المرأة . ( مروة شاكر الشربيني ، 2005 ، ص 124 ،125). لقد أصبح من الضروري القضاء على المفهوم النمطي التقليدي الذي يحرم المرأة من التعليم وحصولها على أي درجة علمية بحجة أنها أنثى ( إبراهيم الدسوقي ، دس ص199). كما يلعب التعليم دورا في إعداد البشر للمشاركة في الإنتاج والإبداع من خلال تنمية متكاملة لشخصية الإنسان في جوانبها المختلفة. (منى حسين ، 2006 ، ص52 ). والواقع أن اتجاهات التعليم اليوم في صالح المرأة أكثر من أي وقت مضى فالمساواة فيه مطلقة والحقوق واضحة ، ولا يوجد شرط أو مانع . بل إن الجهود الرسمية والمجتمعية تسير اليوم باتجاه تشجيع الإناث على الانخراط في التعليم الفني والتدريب المهني الذي لا يزال حكرا على الذكور. وما على إلا أن تستفيد من كل هذه الامتحانات والتوجهات وتجعل تطلعاتها نحو التعليم.(زينب منصور حبيب، 2010، ص 155 ).

يعد التعليم قضية مهمة في عمل المرأة ، حيث تلعب المرأة دورا مهما في مجال التعليم ، فهي بمثابة المربية والمدرسة ، كما مسايرة ميدان الشغل يكون مرافقا للشهادة المتحصلة عليها من المؤسسات التعليمية والتكوينية.

**5- في المجال الاجتماعي :**

يتحدد مضمون المشاركة الاجتماعية بالنشاطات المختلفة التي يشارك فيها الفرد مع الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع سواء كانت تلك المشاركة على المستوى الرسمي أو غير الرسمي. (إحسان حفظي، 2003 ص430).

إضافة إلى إسهامات إجتماعية أخرى :

- رغبتها أيضا في معونة الأسرة وفي رفع مستوى معيشتها وإسهامها في النشاط الاجتماعي والإنتاج القومي، فعمل المرأة يعتبر أكثر فائدة تعود عليها وعلى المجتمع فإنه يجعلها تعرف معنى الكدح وقيمة المال ، وبهذا أصبحت المرأة تربي جيلا من اليتامى.( فتحي محمد موسى ،2013 ، ص265 ).

- هي الحاضنة وهي المشكلة للوجدان والغارسة للقيم والمبادئ في فترة الطفولة .

ـ تعتبر من ركائز الأمن القومي والاجتماعي والسياسي ، فهي الذرع الواقي للأمة من الأمية .

- تعتبر الإيقاع العاطفي في الأسرة والمنظم للاقتصاد الأسري (إحسان محمد الحسن،2005 ، ص119).

كما تعد مشاركة المرأة قيمة اجتماعية ذات مزايا متعددة وهي أساسي لعمليات تنمية المجتمع المحلي والتنمية الناجحة لا يمكن أن تتم بدون مشاركة من مواطني المجتمع المحلي عامة والعنصر النسائي بصفة خاصة باعتبارهم أصحاب المصلحة الحقيقية والمستفيدين من حدوثها ، فضلا عن كونها وسيلة فعالة علاجيا وتربويا ، وهي تتضمن في ثناياها المبادئ الأخرى كالمساعدة الذاتية واكتشاف وتنمية القيادات المحلية .( محمد عبد الفتاح محمد ، 2006 ، ص133 ).

وتدعيما لهذه الفكرة فإن مشاركة المرأة في العمل الاجتماعي لها دور تنموي فعال في الحياة الاجتماعية لما تقدمه من خدمات في هذا المجال فكان لقاؤها بالرجال والعمل معهم نموذج لمبدأ المساواة وقيامها بالعمل في شتى المجالات كالتموين،الإسعاف حيث تشارك فيه طوعا سواء بفكرهن أو عن طريق تشكيل جمعيات. ومن أمثلة الأعمال الاجتماعية التي شاركت فيها المرأة :

- **دور الحضانة:** والتي تعتبر مؤسسات تربوية تراعي الأطفال من الجنسين قبل سن التعليم الابتدائي

- **الأندية النسائية:**

- **مراكز رعاية الأمومة والأطفال:** والتي تقوم بتوفير الخدمات كرعاية الأم صحيا واجتماعيا أثناء الحمل ويعد ولادة الأطفال بتقديم خدمات التطعيم والوقاية من الأمراض المزمنة.

- **مراكز محو الأمية وتعليم الكبار:** وتقوم هذه المراكز بتعليم الكبار القراءة والكتابة والحساب والثقافة العامة.

## رابعا: واقع عمل المرأة في الجزائر .

إذا كان العمل هو القاعدة الأساسية التي تنطلق منه عملية التنمية فإن إتاحة فرصة العمل وتوفير مناصب الشغل صار ضرورة ملحة لتحقيق التنمية الوطنية الشاملة. وفي هذا الإطار نجد أن قضية تشغيل المرأة قضية مهمة و جوهرية .

مر المجتمع الجزائري بسلسلة من التغيرات نتيجة عوامل تاريخية وسياسية و اقتصادية و انعكست هذه التغيرات على جميع المؤسسات الاجتماعية وخاصة الأسرة . فالمرأة كانت تقوم بالطحن والعجين

والطبخ وكانت بترتيب البيت وتزينه وكانت تنتج الحايك والبرنس وتعد الحلوى وتخيط الملابس وتصنع قماش الخيام ، ومن ثمة كانت تشارك في البناء المنزلي ، فالمرأة على هذا المنوال أصبح توفر عدة متطلبات الغذاء ...إلخ . (أبو القاسم سعد الله ،1998 ، ص345) .

فبدخول المستعمر الفرنسي للجزائر تم تجريد معظم العائلات الجزائرية من أراضيها التي تعتبر مصدر قوتهم ، وأصبح سيد الأرض عبدا يخدم المستعمر الذي سلب منه كل ممتلكاته ،وبسبب هذه الأوضاع اضطر أفراد الأسرة الجزائرية إلى الالتحاق بصفوف المجاهدين للمشاركة في حرب التحرير خاصة منهم الرجال ، فلم يكن أمام المرأة الجزائرية غير الخروج والبحث عن عمل لسد جوع أطفالها فعملت كخادمة في بيوت البرجوازيين مقابل أجر زهيد وذلك لأنه لم يكن لها مستوى تعليمي عالي ولم تكن تملك خبرة مهنية في أي مجال ، وعليه فقد كانت المرأة العاملة الجزائرية مصدرا اقتصاديا لتلبية احتياجات الأسرة كما استطاعت الحفاظ على كيان أسرتها وحمايتهم من محاولات المستعمر الفرنسي في طمس شخصياتهم وهويتهم. (محمد يعيش ، د س، ص 10، 11).

كما لعبت المرأة المجاهدة الجزائرية خلال الثورة التحريرية المجيدة دورا معتبرا في دعم الثورة بما قدمته من أعمال جليلة وتضحيات جسام ، وبما أبدته من شجاعة وإقدام . إضافة إلى كونها كانتة تستقبل المجاهدين في بيتها وتقدم لهم الأكل ، وتنظف لهم ملابسهم وتسهر على راحتهم كانت تقوم بالاتصال والأخبار ونقل الوثائق والأسلحة من مكان إلى آخر . كما قامت بتنفيذ عمليات فدائية جريئة استهدفت مراكز العدو ونقاط تجمع جنوده وأنصاره وشاركت أخاها المجاهد في المعارك البطولية بالجبال . إضافة إلى كونها أسعفت المرضى وساهمت في تعبئة المواطنين وخاصة النساء والأطفال من خلال تنقلاتها لمنازل المواطنين .( وزارة المجاهدين ،2007، ص 194 ) .

إن النساء تعرضن لوضعيات إستثنائية حيث تصرفنا بشجاعة من أجل إنقاد المجاهدين هاربين . كما أنهن كن يذهبن لسجون ويطعمن المجاهدين بالقليل الذي كان لديهن . ( عمار بلخوجة ، ترجمة مصطفى قاسي ص78،79 )

وكانت تخوض غمار المعارك بجرأة وثبات ...إن كل ما تتمناه هو أن تموت ( شهيدة )أن تضحي وتجازف بحياتها من أجل الوطن ، وأن تقوم بأي عمل بطولي. ( حمادي البشير بغريش ، 2016 ،ص180).

وبعد الاستقلال شاركت المرأة في عملية التنمية الشاملة التي عرفتها البلاد ، حيث اقتحمت مختلف ميادين العمل . وإن مشاركة المرأة الجزائرية في ميدان العمل إلى جانب الرجل بعد الاستقلال لم تكن ظاهرة جديدة في المجتمع، وإنما امتداد لكفاحها ونضالها من أجل تحرير الوطن والحصول على الاستقلال الشامل في المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والعسكري . ولم تقتصر مشاركة المرأة في العمل بالمناطق الحضرية فحسب بل حتى بالمناطق الريفية المحافظة ولو كانت بنسبة ضئيلة . (الأخضر ضرباني 1983 ، ص33) . إضافة إلى أن التعليم ساعدها على تحقيق الاستقلال الذاتي واقتحامها لعالم الشغل الذي من خلاله أثبتت أن قدرات وإمكانيات من شأنها أن تساهم في تطوير البلاد

و ما نلاحظه من خلال الجدول هو الارتفاع المتزايد و المستمر لليد العاملة السنوية لمختلف الفئات المهنية و أكبر نسبة تمثلها فئة المعلمات و الموظفات ، في حين نسبة الإطارات السامية ضعيفة و هذا يرجع إلى ثقافة المجتمع كون المرأة لا يمكن أن تكون رئيسة و مسؤولة على الرجل ، لكن مكانة المرأة تغيرت و ما زالت تتغير و هذا وفقا لتغير المجتمعات و الطبقات . ( ليندة عزازة ، المرجع نفسه ، ص35 )

و في سنة 1996 تم إنشاء الوكالات الوطنية لدعم و تشغيل الشباب خاصة في مجال المشاريع الصغيرة المنشأة من قبل الشباب . (فريدة شلوف ، 2009 ، ص84 ) .

و قد ساعد مشروع تشغيل الشباب هذا و برنامج الإنعاش الاقتصادي و الوطني على انخراط المرأة في مشروعات التنمية المحلية في المدن و الريف ، فقد بينت نتائج مسح الأسر لسنة 2006 أن نسبة 6 ٪ من النساء يشتغلن مقاولات و تبين معطيات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب مشاركة 14 ٪ من النساء في إنشاء المؤسسات الصغرى . ( سميرة السقا ، 2006 ، ص 33 ) .

وتعتبر نسبة الذكور و النساء في العملية الإنتاجية متقاربة حيث نجد مساهمة الإناث في القوى العاملة تصل إلى 49،44 من جملة السكان للإناث و نسبة الذكور تصل إلى 50،56 من جملة السكان للذكور و هذا راجع لزيادة معدل الأمية بين الإناث ، بالإضافة إلى أسباب حدت من مشاركة المرأة في القوى العاملة . ( مدني بن سهرة ،،2008 ، ص 187 ) .

و استنادا لما تم التطرق إليه نستخلص أن المرأة الجزائرية أضافت دورا جديدا بخروجها إلى ميدان العمل وجعلها تمارس مختلف الأنشطة الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية..الخ ، كذلك مشاركتها الفعالة في حرب التحرير جعلها تدافع بكل ما تملك من كرامة و عزة للوطن . و من الجزائريات اللواتي

تركن أسمائهن في التاريخ نجد جميلة بوحيرد ، لالة فاطمة نسومر ، مليكة قايد ...الخ ، كما عرف عمل المرأة تطورا ملحوظا خاصة في فترة ما بعد الاستقلال نتيجة انتشار التصنيع و توسعه كل هذا ساعد على تزايد اليد العاملة السنوية و تنوعها أدائها في الأنشطة و الأعمال المختلفة .

**خامسا : المرأة العاملة في القانون الجزائري .**

عرفت الجزائر منذ استقلالها عدة دساتير أيدت كلها مساهمة المرأة في الحياة المهنية و أكدت على ضمان حقوقها و فتح أمامها كل الفرص المتاحة للرجل من تعليم و عمل في جميع الميادين .

إذ يرسخ الدستور الجزائري مبدأ عدم التمييز على أساس الجنس كما يستند إلى الدولة مهمة اتخاذ إجراءات إيجابية لضمان المساواة التي تعترض تقدم الإنسان . ( تاج عطا الله ، 2006 ،، ص 51 ) .

فالقانون رقم 82 / 06 الصادر في 27 / 02 / 1982 المتعلق بعلاقات العمل الفردية بأن العمال يستفيدون من نفس الحقوق و يخضعون لنفس الواجبات مهما كان جنسهم و سنهم ما دامت مناصب عملهم متساوية .

و أن استخدام النساء لا يجوز في أشغال خطيرة أو عديمة النظافة أو مضرة بالصحة و تحدد قائمة الأشغال أو مناصب العمل التي يمنع استخدام النساء بموجب قرار من الوزير المكلف بالعمل المادة (16) من القانون رقم 82 / 06. ( رشيد واضح ، 2002 ، ص 103 ) .

و منح المشرع الجزائري حماية المرأة العاملة في هذا المجال من خلال تحديده للأوقات التي لا يمكن للمرأة أن تعمل أثناءها حيث نجد المشرع في البداية يحدد ساعات العمل الليلي فالمادة (27 ) من القانون رقم 90 /11 تنص بأن يحدد العمل الليلي بثماني ساعات و ذلك من الساعة التاسعة ليلا إلى الساعة الخامسة صباحا .

و المادة (28) تنص على أنه يمنع تشغيل العمال من كلا الجنسين الذين يقل عمرهم عن 19 سنة كاملة في أي عمل ليلي ، غير أن المشرع استثنى في هذه الحالة النساء العاملات من العمل بالليل مهما كانت سنهم فقد جاء في المادة (29) على أنه يمنع المستخدم من تشغيل العاملات في أعمال ليلية غير أنه يجوز لمفتش العمل المختص إقليميا بمنح ترخيصا خاصا يبرر طبيعة النشاط و خصوصيات منصب العمل . ( سليمان أحمية ، 1994 ، ص 134 ) .

أما فيما يخص مجال الغيابات فقد جاء في المادة ( 55) من نفس القانون 90 / 11 الفرع الثاني من الفصل الرابع و الخاص بالراحة القانونية و العطل و الغيابات على أنه يحق للمرأة أن تستفيد خلال فترات ما قبل الولادة و ما بعدها من عطلة الأمومة طبقا للتشريع المعمول به و يمكن الاستعانة من تسهيلات حسب الشروط المحددة في النظام الداخلي للهيئة المستخدمة . ( عمار مانع ، 2008 ، ص 171 ) .

## سادسا: أهم المشاكل التي تواجه المرأة العاملة .

هناك عدة مشاكل تواجه المرأة العاملة من أبرزها ما يلي :

### 1- المشاكل الأسرية:

تعتبر المشكلات الأسرية من أخطر المشكلات التي تعاني منها المرأة في العالم ، فعمل المرأة خارج البيت لساعات طويلة يجعلها عرضة لعدة مشكلات أسرية و التي لها تأثير عليها و على أبنائها و زوجها ، و من بين المشاكل الأسرية التي تعتلي المرأة العاملة داخل البيت ما يلي :

1 - مشكلة الإنجاب بالنسبة لنساء العاملات المتزوجات . (عوض حنفي ، 2014 ، ص 202 ) .

2 - مشكلة الرعاية بالأطفال : إن غياب المرأة عن الطفل لمدة طويلة تصل إلى نصف اليوم تقريبا يؤثر بشكل سلبي على تنشئته ، فوجود المراهق بالمنزل دون متابعة و مراقبة الأسرة أضحى السبب الرئيسي في كثير من أشكال الانحراف فيتقابل مع أصدقاء السوء في المنزل و قد يقوم بالتدخين أو شرب المخدرات أو مشاهدة الأفلام الفاسدة و معاكسة الفتيات و ما تشاهده في شوارعنا من سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا و ما نقرأه في وسائل الإعلام من انحرافات و جرائم لصغار السن . ( أحمد محمد أحمد و آخرون ، 2003 ، ص 100 ) .

3 - مشكل الطلاق : يعد عمل المرأة خارج البيت عاملا أساسيا من عوامل المساعدة على الطلاق بنسب مختلفة لأنه يساعدها على الحصول على ميزانية خاصة بها تجعلها أقل اعتمادا على أزواجها من ناحية. ( بلقاسم شتوان ، 2008 ، ص 89 ) .

4 - التناقض بين الواجبات المنزلية و الواجبات المهنية : عمل المرأة لساعات طويلة خارج البيت لا بد أن يتعارض مع مسؤولياتها المنزلية و التعارض هذا يوقع المرأة العاملة في مشكلات التوفيق بين متطلبات عملها المنزلي و متطلبات عملها الوظيفي . بحيث لا تعرف على أية واجبات تركز فإذا ركزت

على واجباتها المنزلية أهملت واجباتها الوظيفية و إذا ركزت على عملها الوظيفي أهملت واجباتها الأسرية و هذا ما يؤدي إلى وجود اضطرابات في الأدوار. ( إحسان محمد الحسن ، 2008 ، ص 89 ) .

إضافة إلى مشاكل أسرية أخرى تواجهها المرأة العاملة نذكر منها :

1 - المشكلات المتصلة بالاضطرابات و الأمراض النفسية و العقلية لشخص أو لأشخاص عدة في الأسرة .

2 - المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة و من أمثلتها سوء العلاقات بين الأفراد - مشاكل العاملة و ضغوط عليها .

3 - المشكلات الاقتصادية : وهي ترتبط بالفقر و البطالة و قصور الإمكانيات .

4 - المشكلات الصحية : من أمثلتها العاهات التي تصيب أفراد الأسرة .

5 - المشكلات الأخلاقية : ومن أمثلتها الانحرافات الأخلاقية . ( نادية حنين أبو سكينة ، منال عبد الرحمان خضر،2011 ، ص 180 ) .

## 2- المشاكل النفسية للمرأة العاملة .

تتمثل المشاكل النفسية في ما يلي :

**- التأزم النفسي لدى العاملات** : تتعرض المرأة العاملة لتأزم النفسي و سوء التوافق نتيجة لعوامل مختلفة من أهمها :

1 - أن تزاول أعمالا لا تتفق أو تتنافر مع تكوينها البيولوجي و النفسي أي مع ما تتسم به من قدرات وميولات خاصة و سمات شخصية معينة .

2 - يترتب على عملها خارج البيت حرمانها من أداء رسالتها الطبيعية و وظيفتها الأساسية و هي الأمومة و المعروف أن المرأة لا يكتمل نموها النفسي و الجسمي إلا بالأمومة و نفورها أو تعمدها عدم إنجاب أطفال على الإطلاق علامة على سوء توافقها ، و عدم نضجها الانفعالي .

3 - ذب في نفسها صراع عنيف بين مغريات الحياة العاملة خارج المنزل و بين حنينها الأصيل إلى الاستقرار. (محمد موسى فتحي ، مرجع سابق ، ص 267 ، 268 ) .

## 3- المشاكل المهنية :

تعد المشكلات المهنية من أخطر المشاكل التي تواجه المرأة العاملة و ذلك لتأثيرها الكبير على المرأة و على عملها و من أهم المشكلات المهنية ما يلي :

**أ- مشكلة تدني المستوى التعليمي و تدني إنتاجية المرأة العاملة :**

إن تعليم المرأة من العوامل المهمة التي تساعدها في الخروج إلى العمل و تحريرها من القيود والمعوقات التي تؤدي إلى جمودها و تخلفها . إضافة إلى كون التعليم من العناصر الأساسية للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية في المجتمع ، فمستوى تعليم المرأة و نظرتها إلى الحياة و اعتمادها صيغ العلاقات الايجابية مع الآخرين كل هذا يؤثر على إنتاجيتها و بالتالي في عملية الإنتاج الاجتماعي، ولكن عدم تسلح المرأة بالثقافة و المعرفة يؤدي إلى عدم تمكنها من القيام بعملها على أكمل وجه والتوفيق بين أدوارها الاجتماعية و الوظيفية المختلفة ، كما تعاني المرأة العاملة من عدم معرفتها لطبيعة و نوعية المهنة التي تؤديها بصورة صحيحة نتيجة لقلة تدريبها في مجال مهنتها . ( إحسان محمد الحسن ، مرجع سابق ، ص 86 ، 87 ) .

**ب- مشكلة الغياب :**

توصلت الدراسات في مجال الغياب إلى أن معدل التغيب للنساء عرف ارتفاعا كبيرا لا سيما ذوي الأطفال ، تليها المطلقات و بعدها الأرامل و أخيرا المتزوجات و أسباب هذه الظاهرة في أماكن العمل هي :

- المسافة بين منزل العاملات و مكان عملهن .

- الوقت الذي تستغرقه رحلة السفر من المنزل إلى العمل .( حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، 2010 ، ص 214 )

**ج- التميز الجنسوي :**

عانت المرأة في معظم المجتمعات من النظرة دونية و من التمييز ضدها ظهر في فرص التعليم والعمل و الأجور و التملك و برغم من التغيرات التي حدثت لصالح المرأة ، فلا تزال المرأة تعاني من

اللامساواة مع الرجل و لا يزال الطريق طويلا لتحقيق مساواة في الأدوار الجنسوية و مثل هذه اللامساواة تؤثر سلبا على التحقيق الذاتي كما تنعكس في هدر للقوى البشرية التي كان يمكن أن تسهم في عمليات الإنتاج و التنمية . ( إبراهيم عثمان ، 2006 ،،ص 318 ) .

**د- العنف المؤسساتي:**

يطلق عليه العنف الوظيفي وهذا ما أكدته الدراسة التي أجرتها " أمل العواودة " في سنة 2003 بعنوان : « العنف ضد المرأة العاملة في الأردن » حيث جاء فيها أن 35 ٪ من إجمالي النساء العاملات اللواتي عانين من العنف الوظيفي على أساس النوع الجندر ، وقد تطورت هذه الدراسة فيما بعد لتتجاوز البعد الجندر وفيها ظهر السلوك العدواني الذي يتعرض له العاملون بأشكاله المختلفة ، يؤثر في السلوك الوظيفي ويرتبط بمجالات الحياة الأخرى كالحياة الاجتماعية والنفسية . ( اعتماد محمد علام ، اجلال إسماعيل حلمي ، 2013 ، ص 144 ).

**خلاصة الفصل :**

وختاما لما تم التطرق إليه هذا الفصل نخلص إلى القول أن عمل المرأة مسألة جوهرية ومهمة. نظرا لأهميتها في تحريك عجلة التنمية والنهوض بالمجتمع وازدهاره وذلك من خلال الأدوار التي تتقلدها ، كما أن خروج المرأة للعمل كان محكوم بمجموعة من الدوافع الاقتصادية ، السياسية ، التكنولوجية ، التعليمية والاجتماعية والنفسية . إضافة إلى أنه عرف تطورا ملحوظا في الجزائر مند الاستقلال إلى يومنا هذا في قطاعات الرئيسية. كما حظيت المرأة في التشريع الجزائري بالحماية من أشكال العنف والتمييز...الخ، إضافة إلى أن عمل المرأة تواجهه جملة من الصعوبات والمشاكل حيث تعددت بين المشاكل الأسرية والنفسية والمهنية عند معظم العاملات.

**هوامش الفصل :**

1- عصام نور : دور المرأة في تنمية المجتمع ،مؤسسة شباب الجامعة ، القاهرة ، ط1 ،2002.

2- خديجة بن خليفة : هوية المرأة والعمل في الموروث الثقافي ، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي(التبسة ) ، الجزائر ،العدد 03 جانفي 2008.

3 - عصام نور : مرجع سابق .

4 - مرضي عبد العزيز الحمود : المرأة وحقوقها في الجمعيات العربية ( نظرة وإطلالة على الواقع ، مجلة المستقبل العربي) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد262، ديسمبر، 2000.

5 - محمود محمد حمودة ، محمد مطلق عساف : فقه الأحوال الشخصية ، مؤسسة الوراق ، الأردن ، ط2،2000.

6 - لينين ، ترجمة لياس شاهين : بصدد تحرير المرأة ، دار التقدم موسكو ، ط 1 ، 1982 . www.enilnoahal.noc

7 ـ ريم العجلان : المرأة الأمريكية حقوق على الورق ، يوم الدخول 2017/4/30 ،الساعة 14:30

8- عباس عوض : دراسات في علم النفس الصناعي والمهني ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ط 1 2005.

9 - محمد النوبي محمد علي :التنشئة السرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة ، دار صفاء للنشر ، الأردن ،ط1،2010 .

10- تماضر زهري حسون : تأثير عمل المرأة على تماسك المرأة في المجتمع العربي ، مجلة الأمن والحياة العدد ،114 ،أفريل ،1994 .

11 - نادية فرحات : عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية ، مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية ، العدد 8 ،2008 .

12 - نور الدين تابليت : المرأة بين العمل والتنشئة الإجتماعية ، حالة المرأة الجزائرية ، رسالة دكتوراه ، قسم علم الإجتماع ، جامعة الجزائر ،2004 .

13 - حسين عبد الحميد أحمد رشوان : مشاهد في الواقع الإجتماعي ، مؤسسة الشباب الجامعة ، مصر ط1، 2005 .

14 - محمود عبد الرشيد بدران : علم الإجتماع ودراسات المرأة ، تحليل إستطلاعي ، مركز البحوث والدراسات الإجتماعية ،مصر ، ط2 ،2006 .

15 - مديحة أحمد عبادة : علم الإجتماع الصناعي ،دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ط1 ،2010 .

16 - مريم سليم وآخرون :المرأة العربية بين الثقل الواقع وتطلعات التحرر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ،ط1، 1999 .

17 - عبد الرحمان الوافي : مرجع سابق .

18 - ناصر قاسمي : سوسيولوجيا العائلة والتغيير الإجتماعي ، دار الكتاب الحديث ، مصر ، ط 1 ،2013 .

19 - رمضان عمومن :عمل المرأة بين الصراع الدور والطموح ملتقى الوطني الثاني حول :الإتصال والجودة الحياة في الأسرة ، أيام 2013/10/9 ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ،ص5 .

20 - إبراهيم الذهبي ، ليلى مكاك : عمل المرأة وأثره على الإستقرار الأسري ، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، الجزائر ، العدد 11 ،جوان 2015 .

21 - لطفي الشربيني : المرجع الشامل في علاج القلق ، دار النهضة العربية ، لبنان ،ط1، 2010 .

22 - فيصل حسونة : إدارة الموارد البشرية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ،2008.

23 - سامية الساعاتي : علم الإجتماع المرأة ، مكتبة الأسرة ، مصر، ط1 ،2003 .

24 - حسين عماد مكاوي ، عادل عبد الغفار : الإعلام والمجتمع في العالم متغير ،الدار المصرية اللبنانية مصر للطباعة والنشر ،ط1، 2009 .

25 - رمضان السنوسي ، عبد السلام الدوسي : دور المرأة العربية في التنمية ،دار الكتاب الوطنية للطباعة والنشر ،ط1 ،2009 .

26 - أماني غازي جزار : المواطنة العالمية ، دار وائل للنشر ، الأردن ،ط1، 2011 .

27 - جمال بوربيع : سوسيولوجيا الحركة العمالية مطبوعة بيداغوجية ، صادرة عن كلية العلوم الإنسانية جامعة جيجل ، الجزائر ،2016 .

28 - عصام نور : مرجع سابق .

29 - مصطفى السباعي : المرأة بين الفقه والقانون ، دار إبن حزم ، لبنان ،2010 .

30 - مروة شاكر الشريبني : العنف الجسدي ضد المرأة ومكانتها في المجتمع تحت أضواء السيرة النبوية دار الكتاب الحديث ، مصر ،2005 .

31 - إبراهيم الدسوقي : الحماية الدولية لحقوق المرأة على ضواء إتفاقية منع التميز الجنسي،دار النهضة العربية ،مصر ،دس .

32 - منى حسين : التلفزيون والمرأة ودوره في تلبية إحتياجاتها التربوية ، عالم الكتب ، مصر ، ط 1 2006 .

33 - زينب منصور حبيب : الإعلام وقضايا المرأة ، دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع ،الأردن ،2010 .

34 -إحسان حفظي : علم الإجتماع التنمية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ط1 ، 2003 .

35 - محمد موسى فتحي : العلاقات الإنسانية في المؤسسات الصناعية ، دار زهران للنشر والتوزيع ، الأردن ،ط1 ،2013 .

36 -إحسان محمد الحسن : علم الإجتماع الفراغ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، العراق ، ط1، 2005 .

37 - محمد عبد الفتاح محمد : الجمعيات الأهلية النسائية وتنمية المجتمع ، المكتب الجامعي الحديث مصر ،ط1 2005 .

38 - أبو قاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 6 ،( 1830 -1954) ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان، ط1 ،1998 .

39 - محمد يعيش : المرأة والأدب في تاريخ الثورة الجزائرية ، مجلة المعارف ، العدد 10،مركز الجامعي العقيد أكلي محند أولحاج ، البويرة الجزائر ، دون سنة .

40 - وزارة المجاهدين : كفاح المرأة الجزائرية دراسات وبحوث الملتقى الأول حول كفاح المرأة منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ،طبع بمطبعة دار هومة، الجزائر،ط2، 2007 .

41- عمار بلخوجة ، ترجمة مصطفى قاسي : بادية حسين 1940-2000 ،في قلب جميع المعارك ، دار موقم للنشر ، الجزائر ،2014 .

42 - حمادي البشير بغريش : دماء للحرية صفحات من الواقع الثورة الجزائرية ، منشورات السائحي ، الجزائر ،ط1 ،2016.

43 - الأخضر ضرباني : المرأة الجزائرية في تدعيم الإقتصاد الوطني ، مجلة الجزائرية ، العدد 116 ، 1983

44 - فريدة شلوف : المرأة المقاومة في الجزائر ماجستر في علم الإجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2009 .

45 - سميرة السقا : تغيير وضعية المرأة والتغيرات الأسرية في الجزائر ،مجلة التغيرات الأسرية والإجتماعية منشورات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، الجزائر، ج1 ،2006 .

46 - مدني بن شهرة : الإصلاح الإقتصادي وسياسة التشغيل ( التجربة الجزائرية )، دار حامد للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط1 ،2008 .

47 - تاج عطا الله : المرأة العاملة في التشريع الجزائري بين المساواة والحماية القانونية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006 .

48 - رشيد واضح : علاقات العمل في ظل الإصلاحات الإقتصادية في الجزائر ، دار هومة للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2002 .

49 - سليمان أحمية : التنظيم القانوني لعلاقات العمل في التشريع الجزائري علاقات العمل الفردية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1994 .

50 - عمار مانع : المرأة العاملة في المنظومة التشريعية الجزائرية ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 29 ، جامعة المسيلة ، الجزائر ، 2008 .

51 - حنفي عوض : في علم الإجتماع النسوي ، مكتب الجامعي الحديث ، مصر ، ط1 ،2014 .

52 - أحمد محمد أحمد وآخرون :التربية الجنسية ومؤسسات التنشئة الإجتماعية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ،ط1، 2003 .

53 - بلقاسم شتوان : ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري ، دار النشر مطبعة المنار ، الجزائر ، ط 1، 2010.

54 - إحسان محمد الجسن : علم الإجتماع المرأة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ،2008 .

55 - نادية أبوسكينة ، منال عبد الرحمان خضر : العلاقات والمشكلات الأسرية ، المملكة الأردنية الهامشية ، الأردن ،ط1، 2011 .

56 - محمد موسى فتحي :مرجع سابق

57 - إحسان محمد الحسن : مرجع سابق

58 - حسين عبد الحميد أحمد رشوان : المشكلات الأسرية ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، ط 1 2010

59 - محمد علام إعتماد ، إجلال إسماعيل حلمي : علم الإجتماع التنظيم ( مداخل نظرية ودراسات ميدانية) مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ،ط1، 2013 .

60 - إبراهيم عثمان : مقدمة في علم الإجتماع ، دار الشروق ، الأردن ، ط1 ،2006 .

# الجانب الميداني

# الفصل الخامس :الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

أولا : مجالات الدراسة .

ثانيا : فرضيات الدراسة .

ثالثا : عينة الدراسة وطريقة إختيارها.

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا: المنهج وأساليب التحليل.

خلاصةالفصل .

هوامش الفصل الخامس

**تمهيد:**

تعد الإجراءات المنهجية للدراسة مجموعة من الأساليب والطرق والأدوات العلمية المتبعة في دراسة مشكلة علمية ومحددة ،وتعتبر امتدادا للفصول النظرية والتي تمحورت في مجملها حول التحرش الجنسي بالمرأة العاملة في المؤسسة العمومية الخدماتية ، سنحاول في هذا الفصل الذي يعتبر امتدادا لها وتجسيدا لما طرح من أهداف وما أشارت إليه الإشكالية من قضايا. وذلك بالاعتماد على استراتيجية منهجية تساعدها على التأكد من معطيات الدراسة، أو بالأحرى ربط الدراسة النظرية بالواقع الميداني، محاولين التحقق ميدانيا من بعض المسائل والقضايا التي تم طرحها .

ولقد تم اختيار-المؤسسة العمومية الاستشفائية محمد الصديق بن يحي - لإجراء الدراسة الميدانيةوسنتطرق في هذا الفصل إلى مجالات الدراسة،فرضيات الدراسة ، عينة الدراسة وطريقة اختيارها، ثم أدوت جمع البيانات وأخيرا المنهج وأساليب التحليل.

## أولا: مجالات الدراسة:

يعتبر التعرف على مجال الدراسة العلمية ضرورة ونقطة أساسية في تحقيق البحث الاجتماعي ذلك لما يكتسبه من أهمية أثناء الدراسة الميدانية، ولهذا قد قسمنا هذا البحث إلى إطارين الناحية العلمية وأخرى الناحية العملية وهذه الأخيرة قسمت إلى ثلاث حدود وهي المجال الجغرافي والمجال البشري والمجال الزمني.

### 1-المجالالجغرافي:

نقصد بالمجال الجغرافي الحيز أو النطاق المكاني لإجراء الدراسة الميدانية وقد تم تحديده في المؤسسة الاستشفائية محمد الصديق بن يحي جيجل .

**- تقديم المؤسسة :**

تعتبر المؤسسة العمومية الاستشفائية محمد الصديق بن يحي من أهم المرافق الحيوية بولاية جيجل وقد تم إنشاء أول مستشفى بالولاية سنة 1933 تحت تسمية "فرانس فانون **frants fanon**" على مساحة تقدر ب 9100 م² مبنية أي بنسبة 42,56٪ ،و5200م² غير مبنية وسعة سريرية تقدر ب 160 سرير و على إثر التقسيم الإداري لسنة 1974 ،والذي انفصلت بموجبه ولاية جيجل عن ولاية قسنطينة. تم إنشاء مستشفى جديد يحمل اسم محمد الصديق بن يحي لأن مستشفى فرانس فانون لم يعد يلبي الطلبات المتزايدة للسكان في المجال الصحي ، ثم تدشين هذا المستشفى يوم 08 نوفمبر 1983 الموافق ل 03 محرم 1043 بموجب القرار الوزاري رقم 81/242.

وفي سنة 2008 تحولت تنمية مستشفى محمد الصديق بن يحي من القطاع الصحي إلى المؤسسة العمومية الإستشفائية بناءا على المرسوم التنفيذي رقم 140/07 المؤرخ في 02 جمادى الأول 1428.الموافق ل 19 ماي 2007 والذي يتضمن إنشاء المؤسسات العمومية الإستشفائية والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية وتنظيمها وتسييرها .

وتعرف المؤسسات العمومية الاستشفائية بأنها مؤسسة عمومية ذات طابع إداري ، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتوضع تحت وصاية الوالي ، وتتكون المؤسسة الاستشفائية من

هيكل التشخيص ، والعلاج والاستشفاء ، وإعادة التأهيل الطبي وتغطي سكان بلدية واحدة أو مجموعة بلديات(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، 2007 ،ص 10).

وتقع المؤسسة الاستشفائية العمومية محمد الصديق بن يحي في الجهة الشرقية لمدينة جيجل، تتسع حاليا ل 431 سرير وتغطي سكان بلدية جيجل ، تتمثل مهام المؤسسة العمومية الاستشفائية محمد الصديق بن يحي فيما يلي:

1-تنظيم وتوزيع الإسعافات وبرمجتها .

2-تطبيق النشاطات المتعلقة بالصحة التناسلية والتنظيم العائلي.

3-تجسيد البرامج الوطنية والجهوية والمحلية للصحة والسكان.

4-المساهمة في إعادة تأهيل مستخدمي المصالح الصحية وتحسين مستواهم.

**الهيكل التنظيمي للمؤسسة الاستشفائية:**

يعرف الهيكل التنظيمي بأنه" البناء أو الإطار الذي يحدد التركيب الداخلي للمنظمة فهو يبين التقسيمات التنظيمية والوحدات الفرعية التي تقوم بمختلف الأعمال والأنشطة التي يتطلبها تحقيق هدف المنظمة ويوضح نوع العلاقات بين أقسامها وخطوط السلطة وشبكات الاتصال فيها".و طبقا للقرار الوزاري المشترك المتضمن التنظيم الداخلي للمؤسسات العمومية الاستشفائية وتطبيقا لأحكام المادة 22 من المرسوم التنفيذي رقم 07-140 المؤرخ في 02 جمادى الأول الموافق ل 19 ماي 2007 يتحدد التنظيم الداخلي للمؤسسة الاستشفائية العمومية محمد الصديق بن يحي.

**أهم الوظائف وفقا للهيكل التنظيمي:**

**1-المدير**:هو المسؤول الأول عن تسيير المؤسسة حيث:

- يمثل المؤسسة أمام العدالة في جميع أعمال الحياة المدينة .

- هو الآمر بالصرف فيما يخص نفقات المؤسسة .

- يقوم بتنفيذ المداولات في مجلس الادارة وغيرها .

**2-مكتب الاتصال:** تتمحور مهامه في :

- تطبيق قرارات المدير .

- استقبال المجلس الإداري وتأسيس الميزانية السنوية للنشاطات .

- معالجة شكاوي المواطنين.

**3- مكتب التنظيم العام:**

- يقوم بمتابعة البريد الوارد والصادر من مختلف المصالح الطبية والإدارية وكذا المؤسسات العمومية الخارجية والخاصة .

**4- المديرية الفرعية للمالية والوسائل:**

- تسهر على تسيير الحياة المهنية للعمال وكافة الموظفين وعلى حسن التكفل بهم من خلال الاهتمام بوضعيتهم المالية وتسيير شؤونهم المهنية والمسابقات على أساس الشهادة كما تتولى إعداد الأجوروتتكون من ثلاث مكاتب :

- مكاتب الوسائل العامة والهياكل .

- الصفقات العمومية .

- مكتب الميزانية والمحاسبة .

**5- المديرية الفرعية للموارد البشرية :** تتكون من مكتبين :

- مكتب التكوين

- مكتب تسيير الموارد البشرية والتعداد والمنازعات .

**6- المديرية الفرعية لصيانة التجهيزات الطبية والتجهيزات المرافقة :** وتتكون من مكتب صيانة التجهيزات الطبية ومكتب صيانة التجهيزات المرافقة .

**7- المديرية الفرعية للمصالح الصحية :** وتضم مجموعة من المكاتب :

- مكتب القبول .

- مكتب التقاعد وحساب التكاليف .

- مكتب تنظيم ومتابعة النشاطات الصحية وتقييمها .

**الهيكل التنظيمي لمصالح المؤسسة الاستشفائية العمومية محمد الصديق بن يحي :**

تتكون المؤسسة الاستشفائية العمومية محمد الصديق بن يحي من مجموعة من الموارد المادية والبشرية مقسمة على عدة مصالح طبية أساسية ومصالح طبية مساعدة ومصالح إدارية أخرى. حيث تضمن المؤسسة حوالي 30 مصلحة مختلفة التخصص .

## 2-المجالالبشري:

ويقصد بالمجال البشري مجموعة من الأفراد المبحوثات الذين يمتلكون جزء مهم من مجتمع الدراسة هؤلاء المبحوثات هم الأشخاص يستعين بهم الباحث في جمع المعلومات حول ظاهرة معينة تمكنه لاحقا من إجراء الدراسة الميدانية للتأكد من صحة الفرضيات ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من مجموعة عمال يشتغلون بالمؤسسة الاستشفائية يبلغ العدد الكلي لهموفقا لإحصائيات 2017 ومقدرين ب 269 عامل و عاملة موزعين داخل المؤسسة الاستشفائية محمد الصديق بن يحي .

## 3-المجال الزمني:

ويقصد به الفترة الزمنية التي استغرقتها دراستنا النظرية والميدانية ، وقد أجريناها على مراحل:

***المرحلة الأولى:**

بداية الشروع في إعداد عناوين المذكرة،وأخذ موافقة المشرف وكانت نهاية الموسم الدراسي لسنة 2016/2015 وبعد قبول العناوين على مستوى قسم علم الاجتماع لسنة 2017/2016 قمنا بضبط العنوان وشرعنا في البحث عن المادة العلمية النظرية وجميع المصادروالمراجع المتعلقة بالدراسة .

***المرحلة الثانية:**

وفيها قمنا بالزيارات الاستكشافية بالمؤسسة العمومية محمد الصديق بن يحي ابتداء من تاريخ 03/23/ 2017 ومعرفة ميدان الدراسة:الأقسام،المصالح، وهذا من خلال الزيارات المتكررة للمؤسسة والتعرف على واقع التحرش الجنسي بالمرأة المرأة العاملة في المؤسسة.

***المرحلة الثالثة:**

وفيها قمنا ببعض المقابلات على الممرضات وقد تمت العملية بطريقة صعبة حيث وجدنا بعض الممرضات يسكتون عن هذه الظاهرة ابتدءا من تاريخ 2017/03/27 إلى 2017/04/27.

*** المرحلةالرابعة:**

وهي الأخيرة التي فيها تبويب البيانات وتفريغها والتعليق عليها ووضع النتائج العامة للدراسة وانتهت هذه المرحلة بتاريخ 30/ 04/ 2017 إلى غاية 2017/05/28 .

**ثانيا : فرضيات الدراسة :**

لنتمكن من إعطاء صيغة علمية للمشكلة المدروسة لابد من صياغة فرضيات، لكونها تلعب دور أساسي في البحث العلمي، و تشكل فروض الدراسة مرحلة هامة في البحث العلمي .فهي عبارة عن تفسيرات مقترحة للدراسة كماتساعد على تحديد سير البحث وتبسيطه وذلك من خلال الربط بين الإشكالية المتبناة والأهداف الموضوعة للدراسة، وبعد الإطلاع على إشكالية البحث وجمع المعلومات الخاصة بها بغية تحقيق أهداف الدراسة المرجوة .إضافة إلى معايشتها لواقع المؤسسة إذ توصلنا إلى فرضية عامة مفادها:

- ينتشر التحرش الجنسي بشكل كبير بالمرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية .

ولتوضيح هذه الفرضية قمنا بوضع فرضيتين جزئيتين وهي كالآتي:

- يتم عادة التحرش شفويابالمرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية .

- تتجاهل المرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية للتحرش الجنسي الذي تتعرض له .

## ثالثا : عينة الدراسة وطريقة اختيارها :

تعتبر العينة من الطرق التي تساعد على إنجاز البحث بأقل جهد ووقت ممكن. ونقصد بالعينة جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي (ابراهيم عبد العزيز ، 2006 ، ص 91) .و المجتمع الكلي بالمؤسسة الإستشفائية محمد الصديق بن يحى بجيجل بلغ عدده 792 عامل وعليه تم اختيار جزء من مجتمع الدراسة واختيارنا 30 مبحوثة من بين 269 ممرضة و ممرض بطريقة غير عشوائية اعتمادا على أسلوب معاينة كرة الثلج التي تعرف بأنها الطريقة التي تقوم على اختيار فرد معين وبناءا على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهتم موضوع الباحث ويقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره لاستكمال المعلومات والمشاهدات. (بلقاسم سلاطنة، حسين جيلالي ، 2009 ، ص 35).

واختيارنا لهذه الأداة كان لصعوبة إيجاد المبحوثين، وكذلك لملائمتها و مناسبتها لهذا الموضوع.

## رابعا :أدوات جمع البيانات:

الانتهاء من الإطار النظري للدراسة تأتي مرحلة جمع البيانات من ميدان الدراسة، ب استخدام مجموعة من الأدوات ، فلا يمكن لأي بحث من الأبحاث السوسيولوجية أن يتمحور بنائياً ووظيفياً، إلا بتوفر أسس وأدوات تساعد الباحث في الحصول على أكبر قدر من المعلومات التي تخدم بحثه، ولكن مع الإلتزام بطبيعة البحث ونوع البيانات المراد جمعها.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المقابلة، الملاحظة، الوثائق والسجلات المتعلقة بالمؤسسة العمومية الاستشفائية محمد الصديق بن يحي.

### 1- المقابلة :

تعتبر المقابلة من أهم أدوات جمع البيانات وأكثرها استخداما في البحوث الاجتماعية التطبيقية ذلك تمكن من الحصول على المعلومات الوفيرة من الأفراد مباشرة ، والمقابلة هي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى ، بغرض الوصول إلى معلومات تعكس

حقائق أو مواقف محددة يحتاج الباحث الوصول إليها والتعقيب عليها وجها لوجه بين الباحث والشخص أو الأشخاص المعنيين بالبحث .(عامر قنديلجي ، 2007 ، ص 213) .

ويمكن تعريفها أيضا هي تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف المواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير لبعض المعلومات أو التغييرات لدى المبحوث أو التي تدور حول آرائه ومعتقداته.(عبد الله محمد الشريف ، 2008 ، ص 125 ).

كما أنها عن تجادل لفظي بين السائل والمجيب .(جمال أبو شنب ، دون سنة ، ص 125).

وعلى هذا الأساس قمنا بتطبيق المقابلة نصف المقننة على فئة الممرضات داخل المؤسسة الاستشفائية محمد الصديق بن يحي وذلك من أجل جمع المعلومات والبيانات التي تخدم دراستنا .وعليه فالمقابلة نصف مقننة تعتبر إحدى أنواع المقابلة التي تضم عدد من الأسئلة المفتوحة التي تسيير وفق دليل محدد ، ويقوم الباحث بتتبع أسئلة المبحوثين وطرح المزيد من الأسئلة للتوضيح.

بمعنى أن المقابلة التي استعملناها هي مقابلة نصف مقننة وهي لقاء بين المبحوث والباحث تضم مجموعة من الأسئلة تكون مرتبة ترتيبا منطقيا ومرتبطة ببعضها البعض تقدم إلى مجموعة من الأفراد الذين يمثلون مجتمع الدراسة كما فعلنا في دراستنا هذه لكي تعالج الجوانب المطروحة من قبل الباحث .

اعتمدنا في صياغة المقابلة على بعض الأسئلة وهذا لجمع المعلومات بشكل دقيق وقد بلغ عددها 22 سؤال وتم توزيع أسئلة المقابلة على 30 ممرضة .

اشتملت مقابلة الدراسة على ثلاث محاور رئيسية تضمنت أسئلة فرعية استنبطت من فروض البحث ومؤشراته ، وقد حاولنا قدر الإمكان تبسيط هذه الأسئلة حتى تكون في متناول أفراد مجتمع الدراسة وهذه المحاور هي :

- **المحور الأول** : بيانات شخصية ، من السؤال 01 إلى السؤال 04 .
- **المحور الثاني**: بيانات متعلقة بالوظيفة، من السؤال 05 إلى 07.
- **المحور الثالث** : التحرش اللفظي أكثر ممارسة في المستشفيات الجزائرية، من السؤال 08 إلى السؤال 18.

- **المحور الرابع** : تجاهل المرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية إزاء التحرش الجنسي، من السؤال19إلى السؤال 23.

وقد استغرقت المقابلة من تاريخ ( 2017/03/27 إلى 2017/04/27 ).والساعة التي جرت فيها المقابلة هي فترة الظهر المتراوحة بين ( 12:00سا إلى 14:30سا ). والأماكن الذي تمت فيه هذه المقابلات هي: ( الحديقة ، الأقسام ) .

## 2- الملاحظة :

تعد الملاحظة نقطة البداية في أي دراسة علمية، حيث أنها تحتل أهمية كبيرة في البحوث الميدانية لكونها تتميز عن غيرها من أدوات جمع البيانات بأنها تجمع المعلومات التي تتعلق بسلوك الأفراد وأفعالهم، وملاحظة تصرفاتهم وحركاتهم في المواقف الواقعية، وهذه التقنية لا تتطلب من الباحث جهداً كبيراً، و لكنها تعتمد على مدى خبرته ومهارته.

**و**لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على تقنية الملاحظة لما لها من أهمية كبيرة في الدراسات الاجتماعية فهي نقطة البدأ في أي دراسة علمية و يمكنها أن تكشف للباحث بعض الحقائق التي لا تكشفها الأدوات و التقنيات الأخرى، وهي إحدى طرق معرفة وفهم الأشياء والوقائع وهي تقوم في الغالب على الحواس التي من أهمها حاسة البصر.(بشير بن صالح بوجنانة، بدون سنة ، ص 125).

وقد ساعدتنا هذه التقنية في معرفة تهرب المبحوثات من الإجابة من عدمه وذلك بالارتباك البادي على سلوكهن ، وقد ساعدتن أيضا في تسجيل النقاط التالية :

- معرفة ميدان الدراسة (الأقسام، المصالح ، الهيكل ) وهذا من خلال الزيارات المتكررة للمؤسسة .

- التعرف على واقع وظروف العمل داخل المؤسسة .

- ساعدتنا الملاحظة أيضا في تطبيق مقابلة البحث حيث تمكننا من خلالها ملاحظة بعض التغييرات الفيزيولوجية للمبحوثات تبين ما إذا كانوا صادقين أم لا .

**3- الوثائق والسجلات :**

تعتبر من الأدوات الهامة في البحث العلمي والتي من خلالها يحصل الباحث على معلومات قيمة ويقتصر دوره هذا على تحليل البيانات واستخلاص النتائج اللازمة لبحثه وليس جمعها مثل الأدوات السابقة فهي سجلات لأحداث ماضية قد تكون مطبوعة أو مكتوبة ، وقد تكون رسائل أو يوميات أو سجلات كسجلات الضرائب مثلا ، أو سجلات محاكمة ، أو وقائع رسمية أو أنظمة وقوانين. (فريد كامل أبو زينة وآخرون ، مرجع سابق ، ص 75 ). وقد حصلنا على وثائق وسجلات عن المؤسسة ساعدتنا في :

-معرفة التطور التاريخي للمؤسسة العمومية الاستشفائية لولاية جيجل .

-التعرف على المجال الجغرافي والبشري .

-التعرف على الأقسام والمصالح .

-معرفة أهمية المؤسسة من خلال الحصول على بعض الوثائق والتقارير التي تبين أنشطتها وإنجازاتها والأهداف التي تنشدها المؤسسة العمومية الاستشفائية والتي نشأت من أجلها ، إضافة إلى المؤسسات والهيئات المختلفة التي تتعامل معها والخدمات التي تقدمها لزبائنها .

## خامسا : المنهج وأساليب التحليل :

### 1- المنهج:

يعتبر المنهج من أهم خطوات أي بحث ولا تكون الدراسة علمية إلا بالاعتماد على منهج علمي للدراسة. وللإشارة فإن اختيار الباحث لمنهج الدراسة لا يكون صدفة وليس له الحرية في ذلك، فطبيعة موضوع الدراسة تفرض على الباحث اختيار المنهج المناسب. وإذ حاول الباحث أن يفرض منهجاً خاص لدراسته، فلن يكون بمقدوره التوصل لنتائج منطقية وموضوعية تعكس واقع الدراسة.

ويمكن تعريف **المنهج** بأنه الطريق العلمي المؤدي أو الموصل لهدف البحث وهو الخيط غير المرئي الذي يشد فقرات البحث إلى بعضها والمنهج يختلف عن الوسيلة أو الأداة المستخدمة في البحث.(محمد أزهر سعيد السماك ، 2011 ص61)

و يعرفه موريس انجرس بأنه منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف أو طريقة تصور و تنظيم البحث فالمنهج يتدخل بطريقة أكثر أو أقل إلحاحا تأثيرا و أقل دقة في كل مراحل البحث أو في هذه المرحلة أو تلك.(أحمد عظيمي ، 2009 ، ص 12).

ولتحقيق الهدف من الدراسة التي نحن بصدد إنجازها وظفنا في هذا الإطار المنهج الوصفي المناسب لهذا النوع من الدراسة، حيث يهدف المنهج الوصفي التحليلي إلى : جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة ومن ثم دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية .( دلال القاضي ، 2008 ، ص 66 ).

ولقد جاء اختيارنا للمنهج الوصفي نظراً لتفاصيل هذا المنهج والذي تعتمد عليه وبشكل أساسي أغلب الدراسات العملية في مجال البحوث والدراسات السوسيولوجية على وجه التحديد. فهو يهتم بوصف الظاهرة، ويقوم بتجميع الشواهد من الظروف السائدة فعلاً، أي أنه يعتمد على توصيف ما هو كائن بالفعل وتفسير وتحديد العلاقات الموجودة بين الوقائع، كما يتلاءم مع طبيعة المشكلة المدروسة، إذ يسمح بوصفها والتعبير عنها كماً وكيفاً، فهو كفيل بإبراز خصائص الظاهرة ومؤثراتها، والعوامل التي تتحكم فيها والظروف التي تحيط بها، ويقوم بتحليل وتفسير أسبابها بشكل منظم بغرض الوصول إلى استنتاجات تسمح بفهم الظواهر كما هي على الأرض الواقع.

## 2- أساليب التحليل :

تعتبر مرحلة التحليل من أهم مراحل البحث العلمي باعتبارها خطوة عملية يقوم بها الباحث عن طريق تفريغ البيانات المتحصل عليها في المقابلة البحثية أي بعد الانتهاء من الدراسة الميدانية يبدأ الباحث في استخراج المعطيات وتحليلها بشكل عملي وموضوعي وذلك باعتماد أسلوبين هما التحليل الكمي والكيفي .

### 2-1-الأسلوب الكمي:

وذلك من خلال :

- عرض البيانات في جداول .

- استعمال النسب المئوية للكشف على متغيرات الدراسة وذلك عن طريق إحصاء الإجابات للفئة المبحوثة.

**2-2- الأسلوب الكيفي :**

وذلك من خلال :

- الاعتماد على الجانب النظري في تحليل البيانات عن طريق عرض النتائج وتفسيرها .

## خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى مجموعة من الإجراءات المنهجية لدراستنا ، حيث قمنا بعرض مجالات الدراسة المتمثلة في المجال الجغرافي الذي يحدد موقع مؤسسة الدراسة ، والمجال البشري الذي يرتبط بالموارد البشرية المتواجدة بالمؤسسة ، والمجال الزمني الذي يوضح الفترة الزمنية التي استغرقتها دراستنا، بعدها تطرقنا إلى فرضيات الدراسة ، ثم عينة الدراسة و طريقة اختيارها ، ثم قمنا بالتطرق إلى الأدوات التي جمعنا بها البيانات من مجتمع الدراسة ، وأخيرا المنهج والأساليب التي استخدمناها في تحليل بيانات الدراسة .

**هوامش الفصل الرابع :**

1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 33 ، مرسوم تنفيذي رقم 140.7 ، مؤرخ في 02 جمادى الأول عام 1428 الموافق ل 19 مايو سنة 2007 ، يتضمن إنشاء المؤسسات العمومية والاستشفائية ، والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية وتنظيمها وسيرها .

2- ابراهيم عبد العزيز الدعليج : مناهج وطرق البحث العلمي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،الأردن، ط 1 2010.

3- بلقاسم سلاطنة، حسين جيلالي: أسس البحث العلمي ، دار المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع الجزائر، ط2 ، 2009 .

4- عامر قنديلجي : البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2007 .

5- عبد الله محمد الشريف : مناهج البحث العلمي ، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية مؤسسة الثقافة الجامعية ، مصر، 2008 .

6- جمال أبو شنب : أصول الفكر والبحث العلمي ،دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع دون بلد دون سنة .

7- بشير بن صالح بوجنانة : المنطق ومناهج البحث العلمي–إجراءات عملية– تقنيات ، مناهج ، منطق مطبعة بغيجة حسام للنشر والتوزيع ، الجزائر ، بدون سنة .

8- فريد كامل أبو زينة وآخرون : مناهج البحث العلمي ، الإحصاء في البحث العلمي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط2 ، 2007 .

9- محمد أزهر سعيد السماك : طرق البحث العلمي ، الأسس والتطبيقات ، دار اليازوري للنشر والتوزيع الأردن ، 2011 .

10- أحمد عظيمي :منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009 .

11- دلال القاضي ومحمود البياتي : منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي spss ، دار حامد للنشر والتوزيع ط1 ، الأردن ، 2008.

# الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات واستخلاص النتائج

تمهيد:

أولا: عرض وتحليل بيانات المقابلة .

ثانيا: مقارنة نتائج الدراسة .

ثالثا : النتائج العامة للدراسة .

رابعا : الإقتراحات والتوصيات.

خلاصة الفصل.

هوامش الفصل السادس

**تمهيد:**

قمنا في هذا الفصل بتفريغ ومناقشة بيانات المقابلة بعد توزيعها على الممرضات بالمؤسسة الاستشفائية محمد الصديق بن يحي جيجل ، وقمنا بعد ذلك بجمعها وترتيبها وتصنيفها ، ثم ترجمت الإحصائيات بشكل جداول بسيطة ومركبة ليتم تحليلها ثم مقارنة نتائج دراستنا مع الدراسات السابقة ونظريات وفرضيات الدراسة مع استخلاص النتائج العامة ، لننهي الفصل بجملة من التوصيات والاقتراحات.

## أولا: تحليل ا لجداول.

### المحور الأول: بيانات شخصية

**الجدول رقم ( 01):السن.**

| عينة الدراسة / الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| [ 20 - 25 ] | 13 | 43.33 |
| [ 25 - 30 ] | 11 | 36.66 |
| [ 30 - 35 ] | 04 | 13.33 |
| [ 35 - 40 ] | 02 | 6.66 |
| المجموع | 30 | 100 |

**المصدر: من إعداد الطالبيتين.**

تبين الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم ( 01) المتمثلة في السن لدى عينة الدراسة ، بأن الفئة العمرية أكثر موجودا داخل المؤسسة هي الفئة التي تراوحت بين [20-25 [ وهذا ما عبرت عنه 13 مبحوثة وذلك بنسبة 43.33%، ثم تليها الفئة العمرية من [ 25 -30 [ وذلك حسب تصريح الممرضات والتي تقدر عددهن ب 11 مبحوثة بنسبة 36.66 %. وبعدها الفئة العمرية من [30 -35 [ من خلال تصريح 04 مبحوثات وذلك بنسبة 13.33 % ، وأخيرا الفئة العمرية من [ 35 -40 ] وهذا ما عبرت عنه مبحوثتين بنسبة 6.66 %. وهذا التباين راجع إلى حاجة المؤسسة إلى فئة الشباب كونها ملائمة للقيام بالجهد العضلي كما أن التوظيف في السنوات الأخيرة بلغ أعلى درجات بالموازنة مع العدد الهائل من خريجات معهد شبه الطبي إلى جانب الاحتفاظ المؤسسة بالعمال ذوي الخبرة الطويل

**الجدول رقم ( 02 ): الحالة المدنية .**

| عينة الدراسة / الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| عزباء | 25 | 83.33 |
| متزوجة | 04 | 13.33 |
| مطلقة | 01 | 3.33 |
| المجموع | 30 | 100 |

**المصدر: من إعداد الطالبتين.**

تبين الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم ( 02) المتعلقة بالحالة المدنية لأفراد العينة. أن أغلبية أفراد العينة عزاب وهذا ما عبرت عنه 25 مبحوثة وذلك بنسبة 83.33 % وسبب ذلك راجع إلى مستوى الأجور متوسطة. لتليها المتزوجات حسب تصريح 04 مبحوثات بنسبة 13.33 %وهذا ما يؤثر إيجابا على استقرارهم في العمل ، وأخيرا نجد المطلقات بنسبة 3.33 %.

**الجدول رقم ( 03 ) :الحالة الإجتماعية**

| عينة الدراسة / الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| جيدة | 02 | 6.66 |
| متوسطة | 25 | 83.33 |
| سيئة | 03 | 10 |
| المجموع | 30 | 100 |

**المصدر : من إعداد الطالبيتن.**

تبين الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم ( 03) المتعلقة بالحالة الاجتماعية أن أغلب المبحوثات حالتهن الاجتماعية متوسطة والتي قدر عددهن ب:25 مبحوثة وذلك نسبة تعادل 83.33 ٪ حيث أرجعنا سبب ذلك إلى مجموعة من العوامل من بينها : مستوى الأجور متوسط ، لازلنا يعشنا مع العائلة الكبيرة وأنهن يساهمن ويشاركن في نفقات الأسرة بعدما كانت تعتمد على دخل واحد لرب العائلة

كذلك تلبية الاحتياجات الشخصية بالنسبة لهن، إلى جانب غلاء المعيشة. لتأتي المرتبة الثانية لذوي الحالات الاجتماعية السيئة التي قدر عددهن ب:03 مبحوثات بنسبة تعادل 10٪ حيث عبرنا عن سبب عملهن من أجل العيش ومجابهة الظروف الاجتماعية الصعبة في ظل فقدان رب الأسرة حسب قول بعض الممرضات إضافة إلى تلبية بعض الاحتياجات الضرورية كالمأكل ، تغطية مصاريف الكراء المسكن .....الخ. وأخيرا ذوي الحالات الاجتماعية الجيدة والتي قدر عددهن ب02 مبحوثة بنسبة تعادل 6.66 ٪ وهي حالات شاذة .

**الجدول رقم (04): نوع اللباس .**

| عينة الدراسة / الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| متحجبة | 25 | 83.33 |
| غير متحجبة | 5 | 16.66 |
| المجموع | 30 | 100 |

**المصدر : من إعداد الطالبيتين.**

تبين الشواهد الإحصائية في الجدول رقم (04) المتعلق بنوع اللباس ، حيث ترى غالبية المبحوثات والتي قدر عددهن ب 25 مبحوثة بأن 83.33٪ متحجبات ويمكن إرجاع ذلك حسب وجهة نظر المبحوثات لتضافر جملة من العوامل منها :أن الحجاب موجود في الثقافة الإسلامية فهو لباس يستر جسد المرأة وهو أحد الفروض الواجبة على المرأة في شرائح معظم الطوائف والفرق الإسلامية وذلك من باب رد الفتنة وحفظ المجتمع . فالمرأة حين تستر عورتها وتغطي كل تفاصيل جسمها تحمي نفسها من مضايقات الآخرين، وكذلك مواكبة الموضة بمفهوم حجاب العصر بشتى الألوان، والذي عرف بدوره في وقت من أوقات انتشارا كبيرا في سوق الجزائرية ، حيث صارت محلات الحجاب التركي توفر للجزائريات أفضل فرصة للاختيار بين الأشكال والتصاميم التي تلبي كل الأذواق المرأة . وفي المقابل ذلك نجد 5 مبحوثات غير متحجبات وهي نسبة قليلة مقارنة مع النسبة الأولى . وقد أرجعنا ذلك إلى عدم قناعتهن بلبس الحجاب ، طبيعة المكان وثقافة الوالدين حيث صرحنا بأنهن يقطّن في وسط المدينة من بين

المناطق المذكورة ( الكازينو ، كوشفا لي) وقد لاحظنا أنهن يهتمن بالمظهر من حيث تسريحة الشعر وطلي الأظافر ...إلخ .

وعموما يتضح بأن الحجاب لم يأخذ بعين الاعتبار إذ أن الأهمية الكبرى في المجال العمل تعطى للكفاءة والخبرة والقدرة على إنجاز فليس مهما إذا كانت هده الممرضة متحجبة أو غير متحجبة المهم أن تكون محترمة وأخلاقها عالية والحجاب ليس مهم في تحديد مبادئ وأخلاق المرأة في قولهن " ليس كل متحجبة محترمة وليس كل غير متحجبة غير محترمة ".

**المحور الثاني: بيانات متعلقة بالوظيفة .**

**الجدول رقم (05) الأقسام التي تعمل فيها الممرضات .**

| عينة الدراسة / الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| قسم الأمراض الصدرية والمعدية | 02 | 6.66 |
| الجراحة العامة | 08 | 26.66 |
| جراحة العظام والمسالك البولية | 04 | 13.33 |
| الطب الداخلي | 11 | 36.66 |
| طب الأطفال | 05 | 16.66 |
| المجموع | 30 | 100 |

**المصدر : من إعداد الطالبتين.**

تبين الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم ( 05 ) والمتعلقة بالأقسام التي تعمل فيها الممرضات . حيث سجل قسم الطب الداخلي أعلى نسبة والتي قدرها 36.66 %وهذا ما عبرت عنه 11 مبحوثة. أما المرتبة الثانية فقد كانت لقسم الجراحة العامة بنسبة 26.66% وهذا ما عبرت عنه 8 مبحوثات. أما المرتبة الثالثة فقد خصصت لقسم طب الأطفال بنسبة 16.66% وهذا ما عبرت عنه 05 مبحوثات . أما المرتبة الرابعة فقد كانت لقسم جراحة العظام والمسالك البولية بنسبة قدرها 13.33 %وهذا ما عبرت 4 مبحوثات، وأخيرا نجد قسم الأمراض الصدرية و والمعدية بنسبة 6.66 % وهذا ما عبرت

عنه مبحوثتين . وقد أرجع هذا الاختلاف في توظيف الممرضات من خلال الأقسام حسب قول المدير الفرعي للموارد البشرية أن عملية التوظيف داخل الأقسام تأخذ معيارين أساسين هما النشاط المكثف للأقسام والعدد المتزايد للمرضى ، كما أن المؤسسة العمومية الإستشفائية محمد الصديق بن يحي جيجل تتعامل مع كثير من المناطق والبلديات الموالية لولاية جيجل . وبالتالي تسهر المؤسسة على الراحة وخدمة المواطن .

**الجدول رقم ( 06): مدة العمل .**

| عينة الدراسة / الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| من عام إلى ثلاث سنوات | 18 | 60 |
| من ثلاث سنوات إلى ستة سنوات | 07 | 23.33 |
| من ستة سنوات إلى تسعة سنوات | 05 | 16.66 |
| المجموع | 30 | 100 |

**المصدر : من إعداد الطالبتين .**

تبين الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم (06) المتعلقة بمدة العمل . أن غالبية المبحوثات والتي قدر عددهن ب 18 مبحوثة لهن أقدمية في العمل من[ عام إلى ثلاث سنوات ] وذلك بنسبة 60%، لتليها المبحوثات اللواتي لديهن أقدمية في العمل من [ ثلاث سنوات إلى ستة سنوات] وهذا ما عبرت عنه 7 مبحوثات بنسبة قدرها 23 %، وأخيرا نجد المبحوثات اللواتي لديهن أقدمية في العمل والمتراوحة بين [ من ستة سنوات إلى تسعة سنوات ] وهذا ما أقرت به 5 مبحوثات بنسبة تعادل 16.66 % حيث أن معظمهن عبرن بأن العمل داخل المؤسسات الإستشفائية مضمون من خلال دراستنا في معاهد شبه الطبي وأن المنتوج التكوين تزامن مع تخرج المبحوثات ، كما أن نسبة التمريض قليلة فالمؤسسة الإستشفائية تحتاج إلى الممرضات والممرضين . ويمكن إرجاع هذا التباين الملحوظ في سنوات الأقدمية خاصة بين [ من عام إلى ثلاث سنوات ] إلى رغبة المؤسسة الإستشفائية في استقطاب يد عاملة مؤهلة تتميز بقدرات نفسية وإبداعية عالية وهذا راجع أيضا إلى طبيعة نشاطها الخدماتي الذي يتطلب قدرة كبيرة على الإحتمال

والصبر والحرص على تجديد الممرضات لضمان حيوية بيئة العمل الداخلية .والعمل على إحداث توازن بين الممرضات الجدد والممرضات القدامى باعتبارهم أصحاب الخبرة الكبيرة والقادرين على تعليم وتوجيه الممرضات الجدد أصحاب الخبرة البسيطة ،وعليه يمكن القول أن المؤسسة الإستشفائية الجزائرية تعمل على فتح مناصب عمل جديدة أمام الممرضات من جهة ومن جهة ثانية هي تعمل على الاستفادة من طاقات العاملين الجدد بما يضمن أداء مرتفع وفعال .

**الجدول رقم ( 07) طبيعة العمل .**

| عينة الدراسة / الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| دائم | 23 | 76.66 |
| مؤقت( متعاقد) | 07 | 23.33 |
| المجموع | 30 | 100 |

**المصدر : من إعداد الطالبتين.**

تبين الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم (07) المتعلقة بطبيعة العمل. حيث تمثل فئة العاملات اللواتي تعملن بصفة دائمة أعلى نسبة مقارنة بفئة العاملات اللواتي تعملن بصفة مؤقتة أو متعاقدة والتي قدر عددهن ب 23 مبحوثة وذلك بنسبة تعادل 76.66 % ويمكن إرجاع ذلك حسب وجهة نظر المبحوثات إلى تظافر جملة من العوامل تمثلت في حاجة المؤسسة للعاملات اللائي لديهن أقدمية في العمل وكذلك احتفاظ المؤسسة بالممرضات القدامى نظرا لخبرتهن وتجربتهن الطويلة ، توظيف الممرضين يكون بصفة مباشرة بعد تكوين متخصص ، والتوظيف مضمون حيث يتم توظيفهم على العيادات والمستشفيات وأن المؤسسة تطلب الممرضات من معاهد شبه طبي للتكوين العالي ، وأيضا من معاهد تكوين شبه الطبي الخواص وفق لشاهدة البكالوريا . وأخيرا تأتي 7 مبحوثات يعملن بصفة مؤقتة أو متعاقدة وذلك بنسبة 23.33 % وهذا راجع إلى أن المؤسسة لديها نقص في الممرضات فالمؤسسة تتعاقد مع ممرضات لمدة سنة أو سنتين وبعد مرور هذه المدة يصبح لديهن العمل دائم.

**المحور الثالث : يتم عادة التحرش شفويا بالمرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية,**

**الجدول رقم (08) : نوع التحرش .**

| عينة الدراسة / الاحتمالات | | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| لفظي( المعاكسات الكلامية ) | | 15 | 50 |
| غير لفظي | التصفير | 01 | 3.33 |
| | النظرة الفاضحة | 02 | 6.66 |
| | الإشارات والإيماءات | 07 | 23.33 |
| اللفظي وغير اللفظي معا | | 05 | 16.66 |
| المجموع | | 30 | 100 |

**المصدر : من إعداد الطالبتين.**

تبين الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم ( 08) المتعلقة بنوع التحرش . بأن أغلبية المبحوثات تعرضنا للتحرش اللفظي إذ سجل أعلى نسبة والمقدرة ب: 50 ٪ وهذا ما عبرت عليه 15 مبحوثة حيث أكدنا أنهن تلقين تحرش اللفظي من خلال عبارات الموجهة إليهن والمتمثلة ( زينة ، باهية لحلوى ، أعطيني رقم الهاتف ، الكبيدة ، ناويك الحلال ، منين هبط هذا القمر ، عيناك شابين ، لغزالة ديالي ، لحبية) ، وهي نتيجة أكدتها دراسة "**طريف شوقي**" «أن حينما أكد بأن النسب التي أظهرتها نتائج البحث تعتبر مرتفعة نسبيا ، حيث 46 ٪ من أفراد العينة تلقين تحرش لفظي حيث يعملنا في بيئات عمل غير مناسبة ».( طريف شوقي، مرجع سابق ، 25 ). لتليها المرتبة الثانية لتحرش غير اللفظي والتي تضمن الإشارات والإيماءات بنسبة قدرها 23.33 ٪ ثم النظرة الفاضحة بنسبة 6.66٪ والتصفير بنسبة 3.33 ٪ وهذا ما صرحت به بعض الممرضات والتي قدر عددهن ب10 ، حيث يرونا أن هذا الفعل يراه المتحرش الذي على دراية بالقانون الجزائري لا يعاقب عليه وإنما يعاقب على الاعتداءات الجسدية . وأخيرا في المرتبة الثالثة التحرش اللفظي وغير اللفظي بنسبة 16.66 ٪ حيث أن معظمهن صرحنا بأن هذا الفعل متمثل في ( البصبصة ، الغمز ، زينة أعطيني رقم الهاتف ، الكبيدة ، الغزالة ) وهذا ما أشارت إليه أيضا "**ميشال ديمون**" في تصنيفه لأفعال التحرش الجنسي « وهي التعليقات الجنسية الشكلية مثل: ( الغمز بالعين ، البصبصة و التعليقات الجنسية اللفظية مثل : النكت والألفاظ الجنسية ) ، أما السلوك

المعتمد على اللمس : فإننا لم نتلقى أية تصريح بهذا الفعل أثناء إجراء المقابلة من طرف المبحوثات ». (محمد أحمد محمود، خطاب ، مرجع سابق ، ص298).

**الجدول رقم (09): صفة المتحرش .**

| عينة الدراسة / الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| الزوار | 15 | 50 |
| الزملاء | 07 | 23.33 |
| الحراس | 06 | 20 |
| المرضى | 02 | 6.66 |
| المجموع | 30 | 100 |

**المصدر : من إعداد الطالبتين.**

تبين الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم ( 09) المتعلقة بصفة المتحرش. أن أغلبية المبحوثات تلقين فعل التحرش من طرف الزوار حيث قدر عددهن ب: 15مبحوثة أي ما يعادل نسبة 50 ٪ ويمكن إرجاع ذلك حسب وجهة نظر المبحوثات لتظافر جملة من العوامل : كانعدام الرقابة أثناء فترة الزيارات ، عدم وجود قاعات مخصصة للزوار ، طبيعة مؤسسة الخدماتية وتعاملها مع المريض والزوار من حيث تقديم الخدمات الصحية له ، كما لاحظنا من خلال زيارتنا المتواصلة أن غرفة المريض ضيقة داخل المؤسسة وأنها تحتوي على ثلاث أسيرّة . وبالتالي أثناء الزيارات والإقبال المتزايد للزوار شاهدن بأن النسوة تبقى داخل الغرفة والرجال في الرواق. لتليها المرتبة الثانية للمبحوثات اللواتي تم تحرش بهن من طرف الزملاء حيث قدر عددهن ب: 07 مبحوثات أي بنسبة 23.33 ٪ والتي صرحنا بأن العمل مع الزملاء (الرجال) غير لائق ، لكن العمل بدونهم مستحيل نظرا لطبيعة المؤسسة لا تستطيع فرض العمل للنسوة مع بعضهن فقط .أما المرتبة الثالثة فهي للمبحوثات اللواتي تم تحرش بهن من طرف الحراس وهذا ما عبرت عنه 06 مبحوثات بنسبة 20 ٪ حيث أشارنا أثناء قيامنا بالمقابلة معهن أن الحراس لديهم الوقت الكثير وفراغ كبير وهذا ما يجعلهم يتحرشون بأي كان مهم تكن صفته مع أنهم يعلمون بأن الإدارة تتجنب مثل هذه الأمور . وأخيرا نجد المرتبة الرابعة للمبحوثات اللواتي تم التحرش بهن من طرف المرضى حيث قدر عددهن ب: 03 مبحوثات أي بنسبة 6.66 ٪ حيث عبرت بأنهن باستطاعتهن

الشكوى والصراخ في وجههم ولكن المريض يبقى مريض خاصة أنه يستعمل في الغالب التحرش اللفظي وغير اللفظي

**الجدول رقم (10): عدد الأشخاص المتحرشين.**

| عينة الدراسة / الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| شخص واحد | 01 | 3.33 |
| شخصين | 02 | 6.66 |
| ثلاثة أشخاص | 02 | 6.66 |
| عدد غير محدود | 25 | 83.33 |
| المجموع | 30 | 100 |

**المصدر : من إعداد الطالبتين.**

تبين الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم (10) والمتعلقة بعدد الأشخاص المتحرشين .أن أغلبية المبحوثات أقروا أن عدد المتحرشين غير محدود وذلك بنسبة 83.33 ٪ وهذا ماعبرت عنه 25 مبحوثة مؤكدين أن فعل التحرش صادر عن عدة أشخاص يحملون صفات مختلفة في المؤسسة المتمثلة في (الزوار ، الزملاء ، الحراس )، وكذلك يمارس بشكل مستمر وهذا مؤشر يدل على تكرار حدوث فعل التحرش للممرضات داخل المستشفى ، لتليها المرتبة الثانية والثالثة حيث أكدت المبحوثات أن فعل التحرش يتم من طرف شخصين وثلاثة أشخاص وذلك بنسبة 6.66 ٪ وهذا ما عبرت عنه مبحوثتين حيث أكدن أن هؤلاء المتحرشين كانوا مرضى وهذا رده أن المرضى لا يتجرؤن على التحرش بالممرضات فنادرا ما تكون هناك تحرشات من طرف المريض ، وفي الأخير نجد من طرف شخص واحد وذلك بنسبة 3.33٪ وهذا راجع إلى غياب الرقابة في المؤسسات الإستشفائية ونفس الفكرة أكدتها دراسة "**لزغد فيروز** " في قولها «غياب الرقابة في المؤسسات تشجع على هذه الظاهرة والرقابة ليست وسيلة صعبة بل يمكن استعمالها بتغيير واحد في أماكن العمل» .( فيروز لزغد ، مرجع سابق ، ص 204) .

**الجدول رقم ( 11 ) تكرار فعل التحرش من قبل شخص واحد و عدة أشخاص.**

| عينة الدراسة / الإحتمالات | | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| من قبل شخص واحد | حالة | 01 | 10 |
| | حالتين | 01 | 10 |
| | ثلاث حالات | 02 | 20 |
| | عدة حالات | 06 | 60 |
| من قبل عدة أشخاص | حالة | 01 | 5 |
| | حالتين | 01 | 5 |
| | ثلاث حالات | 03 | 15 |
| | عدة حالات | 15 | 75 |
| المجموع الكلي | | 30 | 100 |

**المصدر: من إعداد الطالبتين.**

تبين الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم ( 11 ) والمتعلقة بمدى تكرار فعل التحرش من قبل شخص واحد وعدة أشخاص. أن غالبية المبحوثات والبالغ عددهن 20 مبحوثة أقروا بأن فعل التحرش يتم من قبل عدة أشخاص ولمرات عديدة وذلك بنسبة 75٪ وهذا ما أقرته 15 مبحوثة ، في حين نجد 15 ٪ من أفراد العينة أقروا بأن فعل التحرش يحدث حوالي ثلاث حالات وهذا ما أقرته 03 مبحوثات ، أما المرتبة الثالثة والرابعة كانت من نصيب حالة واحدة وحالتين بنسبة 05 ٪ أي ما يعادل رأي مبحوثة واحدة وهي حالات شادة في الدراسة . أما بخصوص تكرار فعل التحرش من قبل شخص واحد فقد كانت نسبته 33.33 ٪ وهذا ما عبرت عنه 10 مبحوثات ولعدة حالات بنسبة 60 ٪ وهذا ما أقرته 6 مبحوثات، في حين تأتي المرتبة الثانية 15 ٪ لمدى تكرر فعل التحرش من ثلاث حالات أوثلاث مرات وهذا ما عبرت عنه 3 مبحوثات . أما المرتبة الثالثة والرابعة فقد كانت لحالة واحدة وحالتين وذلك بنسبة 10 ٪ أي ما يعادل رأي مبحوثة واحدة في كلا الحالتين وهي عبارة عن حالات شادة وقد أرجعت أغلب الممرضات ذلك إلى عدم وجود ضوابط أمنية لحفاظ على أمن وإستقرار المؤسسة وغياب الرقابة داخل المؤسسة لاسيما في ظل حجمها الكبير .

**الجدول رقم (12): مكان التحرش.**

| عينة الدراسة / الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| المكتب | 01 | 3.33 |
| مصلحة الاستعجالات | 01 | 3.33 |
| غرفة المريض | 05 | 16.66 |
| الرواق | 08 | 26.66 |
| حديقة المستشفى | 08 | 26.66 |
| المدخل والمخرج | 07 | 23.33 |
| المجموع | 30 | 100 |

**المصدر: من إعداد الطالبتين.**

تبين الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم ( 12) أن مكان وقوع تحرش عرف اختلاف كبير حسب كل حيز وقوع هذه الظاهرة . إذ سجل الرواق أعلى نسبة وهذا ما أقرته 08 مبحوثات وذلك بنسبة 26.66 ٪ ويرجع سبب ذلك إلى عدم توفير المؤسسة قاعات للإنتظار ، غياب الرقابة أثناء الزيارة . لتليها الحديقة في المرتبة الثانية حسب تصريح 08 مبحوثات بنسبة 26.66 ٪ وقد أرجعنا سبب بروز الظاهرة في هذا المكان إلى استغلال المتحرش لفترة الظهر لأن العاملات يتجمعن في الحديقة بعد فترة الغداء لأخذ وقت من الإستراحة وتبادل الحديث . أما المرتبة الثالثة فقد كانت للمدخل والمخرج المؤسسة وهذا ما عبرت عنه 07 مبحوثات بنسبة 23.33 ٪ حينما أشارت بعضهن أن بعض الحراس يستغلون منصبهم ومركزهم للقيام بمثل هذه الأفعال . لتأتي في الرتبة الرابعة غرفة المريض حسب قول 05 مبحوثات وذلك بنسبة 16.66 ٪ حيث أكدنا أن فعل التحرش يكون في هذا الحيز من طرف المريض وعائلته وقد أرجعنا ذلك إلى استغلال بعض المرضى وعائلتهم تعامل الممرضة مع المرضى الذين هم رجال وبالتالي تكوين نظرة نظرة سلبية عنها وعن عملها .

**الجدول رقم (13): طبيعة المكان**

| عينة الدراسة / الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مغلق | 07 | 23.33 |
| مفتوح | 23 | 76.66 |
| المجموع | 30 | 100 |

**المصدر : من إعداد الطالبتين.**

تبين الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم (13) المتعلقة بطبيعة المكان الذي يقع فيه التحرش . حيث بلغ المكان المفتوح أعلى نسبة في ظهور فعل التحرش داخل المؤسسة الإستشفائية إذ وصلت نسبته إلى 76.66%وهذا ما أقرته 23 مبحوثة مؤكدين أن المكان المفتوح تراوح بين ( الرواق، حديقة ، المخرج والمدخل ) كما أرجعنا ذلك إلى حجم المؤسسة وعدم القدرة على تطبيق الرقابة بشكل جيد، إضافة إلى نقص الحراسة داخل المؤسسة وهذه الأخيرة تكون مقتصرة على البوابتين الشمالية والجنوبية ، واستغلال المتحرش فترات الاستراحة . أما المكان المغلق فقد بلغت نسبته 23.33% وهذا ما أقرته 7مبحوثات حيث صرحنا بأن بعض المتحرشين يستغلون المكان قليل الحركة وذلك راجع إلى عدم إحداث شبوهات، وخوف من ردة الممرضات العنيفة، إلى جانب عدم وجود الحراسة في الأملكن المغلقة .

وعليه فإن البيانات الواردة في الجدول أعلاه أقرت أن فعل التحرش ضد المرأة يضم مختلف الأماكن(المغلقة و المفتوحة ) نتيجة لأسباب متابينة .

**الجدول رقم (14) الفترة التي وقع فيها التحرش .**

| عينة الدراسة / الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| صباحا | 02 | 6.66 |
| ظهرا | 15 | 50 |
| مساءا | 02 | 6.66 |
| ليلا | 04 | 13.33 |
| صباحا ومساءا | 07 | 23.33 |
| المجموع | 30 | 100 |

**المصدر: من إعداد الطالبتين.**

تبين الشواهد الاحصائية المبينة في الجدول(14) والمتعلقة بفترات التي وقع فيها فعل التحرش والتي عرفت اختلافا من حيث زمن وقوع الظاهرة، إذ سجلت فترة الظهر أعلى نسبة حيث قدرت ب 50%و هذا ما عبرت 15 مبحوثة .أما المرتبة الثانية فكانت لفترتي الصباح و المساء معا بنسبة تعادل 23.33%و هذا ما عبرت عليه 07 مبحوثات في حين المرتبة الثالثة فكانت ليلا ( أثناء المناوبة الليلية ) نسبة 13.33% وهذا ما صرحت به 4 مبحوثات ، أما المرتبة الرابعة والخامسة فكانت لفترتي (الصباح) و(المساء) بنسبتين متعادلتين والتي قدرتا ب: 6.66 % وهذا ما عبرت عليه مبحوثتين في كلا المرتبتين وقد أرجعنا هذا اختلاف حسب قول الممرضات إلى غياب الرقابة في أوقات الزيارة و أثناء إحضار الواجبات للمرضى عدم توفير الحماية للمرأة العاملة أثناء المناوبة الليلية رغم وجود نص قانوني ينص على ذلك ، وجود علاقات شخصية تربط بعض المتحرشين بالإدارة وببعض رجال الأمن كل هذا حتم على المرأة العاملة السكوت على هذه الظاهرة .

**الجدول رقم (15) :إطلاع الممرضات على قوانين المتعلقة بالتحرش الجنسي.**

| عينة الدراسة / الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| الإطلاع | 05 | 16.66 |
| عدم الإطلاع | 25 | 83.33 |
| المجموع | 30 | 100 |

**المصدر: من إعداد الطالبتين.**

تبين الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم ( 15) مدى إطلاع المبحوثات على القوانين المتعلقة بالتحرش الجنسي . حيث أقر مجموعة المبحوثات والتي قدر عددهن ب 25 مبحوثة بأنهن لسنا على إطلاع بالقوانين المتعلقة بالتحرش الجنسي وذلك بنسبة 83.33 % ويمكن إرجاع ذلك حسب وجهة نظرهن إلى جملة من العوامل منها : أنهن ليس لديهن ثقافة قانونية داخل المؤسسة وهذا ما لاحظناه خلال المقابلات الاستكشافية وأثناء إجراء الدراسة عند المطالبة بالقانون الذي يحمي المرأة من العنف داخل المستشفى على مستوى مصلحة الفرعية للموارد البشرية ، حيث كانت ردة فعل المدير الفرعي لتلك المصلحة التهرب من الموضوع بقوله " ليس لدينا قانون داخلي و لا يعرفه أحدا ". وأخيرا تأتي المرتبة الثانية للواتي على إطلاع بالقوانين التحرش الجنسي داخل المؤسسة والتي قدر عددهن ب: 05 مبحوثات أي ما يعادل نسبة 16.66 % حيث أقرنا بأنه هناك قانون اطلعوا عليه خلال مرحلة التربصات في حين نحن لا نلجأ إليه باعتباره لا يستعملونه في المستشفى فهم لا يكترثون لا لوائح القانونية ولا لهذا فعل بقدر ما يهتمون بالتحرش الجسدي والعنف الجسدي وهذا نادر وغير موجود ، كما أن العقوبة المقدرة لهذا الفعل ضعيفة وغير مؤثرة . وهذا ما يتفق مع بعض النظريات المفسرة للتحرش الجنسي من بينها الإتجاه التنظيمي داخل المنظمات العمل والذي يرى «عدم كفاية الإجراءات القانونية التي تتخذها المؤسسة تجاه ما يظهر فيها من أفعال التحرش». ( مديحة أحمد عبادة ، مرجع سابق ، ص227 ).

**المحور الرابع: تتجاهل المرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية التحرش الجنسي الذي تتعرض له**

**الجدول رقم (16): تصرف الممرضات تجاه المتحرش .**

| عينة الدراسة / الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| التجاهل | 18 | 60 |
| تهديد الفاعل | 02 | 6.66 |
| صراخ | 06 | 20 |
| شكوى للأهل | 01 | 3.33 |
| النهوض من المكان | 03 | 10 |
| المجموع | 30 | 100 |

**المصدر : من إعداد الطالبتين.**

تبين الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم (16) المتعلقة بكيفية تصرف الممرضات إتجاه المتحرش، حيث كان هناك إختلاف في ردود أفعال الممرضات كل منهن حسب شخصيتها ، إذ سجل ردة المبحوثات بالتجاهل أعلى نسبة وهذا ما عبرت عنه 18 مبحوثة وذلك بنسبة 60% حيث أرجعنا ذلك إلى خوف من المتحرش ، وخشية وصول هذا الفعل إلى فعل الإعتداء ، عدم الإكتراث بما يقوله. لتليها المرتبة الثانية للمبحوثات اللواتي كانت ردة فعلهن عنيفة والمتمثلة في الصراخ وهذا ماعبرت عنه 06 مبحوثات بنسبة 20% حيث تميزنا أثناء المقابلات ( بصوت مرتفع ، الجدية في التصريح عن الموضوع) وأرجعنا سبب هذا الرد إلى لقلق وتوتر الذي ساهم في بروزه المتحرش أثناء قيامه بأفعال متكررة مما خلق لهن ضغط نفسي ، لتليها المرتبة الثالثة للمبحوثات اللواتي كانت ردة فعلهن هي النهوض من المكان وهذا ماصرحت به 03 مبحوثات بنسبة 10% حيث أشارنا أثناء قيامنا بمقابلة معهن أن ( مثل هؤلاء أشخاص لايفهمون بالكلام ولابصراخ في وجههم وإنما من الأفضل عدم الإكتراث لهم وإعطائهم الوجه الصامت) وهذه الفترة(أي فترة الظهر) تميزت بغياب الحراسة داخل المؤسسة ، وهذا ما تم ملاحظته أثناء زياراتنا المتواصلة للمؤسسة والتي كانت على الساعة 12.00إلى 14:30 ،أما ردة فعل بعضهن فقد كانت التهديد وهذا ما أقرته به مبحوثتين بنسبة 6.66%وذلك نتيجة المضايقات المتواصلة وهدف من ذلك تخويف المتحرش وإبعاده عنهن فقط ، وأخيرا شكوى للأهل بنسبة3.33 % وهذا ما أقرت به مبحوثة

واحدة وه ذا راجع إلى قطع المتحرش الطريق عليها وعدم السماح لها بمرور. مما جعلها تستدعي إبن خالتها الذي الذي كان يعمل في ولاية جيجل .

**الجدول رقم (17) تصرف الممرضات حيال الإدارة أثناء فعل التحرش .**

| عينة الدراسة / الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| تبليغ الإدارة | 06 | 20 |
| عدم تبليغ الإدارة | 24 | 80 |
| المجموع | 30 | 100 |

**المصدر: من إعداد الطالبتين.**

تبين الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم (17) المتعلقة بتصرف الممرضات حيال الإدارة أثناء التحرش. حيث سجل عدم التبليغ للإدارة أعلى نسبة وهذا ماعبرت عنه 24 مبحوثة بنسبة 80%وقد أرجعنا ذلك إلى الخوف من الفضيحة ، عدم توصيل المشكل إلى المحاكم ، وخوف من يكون لهذا الشخص معارف ، الخوف من العائلة ، عدم تفاعل الإدارة مع شكاوي الممرضات ، إنشغال المؤسسة بقضايا الإدارية . وقد يعود السبب إلى خصوصية التحرش الجنسي وإعتباره ضمن الطابوهات التي لايمكن الحديث عنه في المجتمع الجزائري . وهذا ما توصل إليه "**محمد إعراب** " في دراسته «بأن المرأة العاملة تخشى على سمعتها لذا لا تصرح بما تتعرض له من أشكال التحرش لاسيما أن المجتمع يلقي اللوم عليها دائما حينما يحدث لها التحرش ». ( محمد إعراب ، مرجع سابق ، 445 ) . وأخيرا نجد نسبة الممرضات اللواتي بلغن عن حدوث هذا الفعل والتي قدر عددهن 06 مبحوثات بنسبة 20% وهي نسبة قليلة وضعيفة مقارنة بنسبة عدم التبليغ . كما أرجعت المبحوثات السبب في ذلك إلى ضعف الإجراءات المتخذة والمعمول بها في التصدي لمشاكل العاملات في المستشفى . وأن هذا العجز أثناء تطبيق الإجراءات يساهم في إستمرار وإنتشار فعل التحرش خاصة إذا كان هذا الفعل صادر من موظف داخل الإدارة . وهذاما توصلت إليه دراسة "**رشا محمد الحسن** " «أن تبليغ عن الحوادث التحرش يكون بنسبة ضئيلة جدا ، وهذا يعود إلى عدم قناعتهن بأن هذا الأمر هام». ( رشا محمد الحسن ، مرجع سابق ، ص11).

**الجدول رقم (18): تصرف الممرضات حيال الزميلات أثناء فعل التحرش الجنسي.**

| عينة الدراسة / الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| الإخبار عن الفعل | 10 | 33.33 |
| الكتمان عن الفعل | 20 | 66.66 |
| المجموع | 30 | 100 |

**المصدر: من إعداد الطالبتين.**

تبين الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم (18) المتعلقة بتصرف الممرضات إتجاه الزميلات أثناء فعل التحرش. حيث ترى غالبية المبحوثات والتي قدر عددهن 20 مبحوثة بأن 66.66% أقرنا بعدم إخبار الزميلات عن هذا الفعل وهذا راجع حسب تصريحهن إلى الخوف من كلام الناس و إحداث البلبلة داخل المستشفى ، ليس لديهن زميلات مقربات داخل المؤسسة والعلاقة التي تربط المبحوثات هي علاقة عمل فقط ،وبالتالي عدم تبادل الحديث بين الزميلات في الأمور الشخصية في أوقات العمل خوف المبحوثات من إستغلال بعض الزميلات لما تم سماعه عن هذه الظاهرة ، عدم جرأة الممرضات وجعل الأمر بداخلها ويعود ذلك لتأثير القيم المجتمعية والثقافية التي تخضع لها الأنثى. وهي نتيجة أكدتها دراسة "**عبد العزيز موسى**" «حيث أكدت بأن المرأة إذا تعرضت للتحرش الجنسي فإنها ترغب في التستر على هذه الظاهرة ، وعليه لا تستطيع أن تبوح أو تواجه ما تعرضت له من تحرشات وذلك من منطق إحساسها بإنها كائن ضعيف لا تقدر على المقاومة والتصدي لما يحدث لها».( رشاد علي عبد العزيز ، مرجع سابق، ص91 ). وأخيرا نجد نسبة الممرضات اللواتي أخبرن الزميلات عن هذا الفعل والتي قدر عددهن ب10 مبحوثات وذلك بنسبة33.33% حيث أقررن بإخبار الزميلات عن التحرش الجنسي مؤكدين( أنهن أخبرن الزميلات عن هذه الظاهرة وذلك لإنهن لديهن نفس المدة في العمل ودرسنا معا في المعهد الشبه الطبي بولاية جيجل وبالتالي فهن على معرفة جيدة ببعضن كما أن معظم العاملات داخل المؤسسة الإستشفائية يعانيين من التحرش الجنسي وذلك يتقسمنا الحديث لبعضهن عن هذا الفعل وذلك لحساسية الموضوع وخصويته .

**الجدول رقم (19) : تصرف الممرضات حيال الأسرة أثناء فعل التحرش.**

| الإحتمالات / عينة الدراسة | | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الإخبارعن الفعل | الأم | 01 | 3.33 |
| | الأخت | 01 | 3.33 |
| | زوجة الأخ | 01 | 3.33 |
| | الأم والأخت | 01 | 3.33 |
| الكتمان عن الفعل | عدم الإكتراث | 02 | 6.66 |
| | تفادي المشاكل | 02 | 6.66 |
| | خوف من ردة الفضيحة وكلام الناس | 04 | 13.33 |
| | عدم إمتلاك الجرأة | 02 | 6.66 |
| | الخوف من إرغامها على ترك العمل | 09 | 30 |
| | فصل مجال العمل عن البيت | 02 | 6.66 |
| | خوف من ردة فعل الزوج | 02 | 6.66 |
| | خوف على سمعة الإخوة | 03 | 10 |
| المجموع | | 30 | 100 |

**المصدر: من إعداد الطالبتين.**

تبين الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم (19) والمتعلقة بكيفية تصرف الممرضات حيال الأسرة أثناء فعل التحرش . وقد سجل كتمان عن الفعل أعلى نسبة والتي تعادل 86.66 % وهذا

ماعبرت عنه 26 مبحوثة وقد أرجعنا سبب ذلك إلى جملة من الأسباب والتي تراوحت بين الخوف من إرغامها على ترك العمل بنسبة 30 % وهذا ما عبرت عنه 09 مبحوثات ، وخوف من الفضيحة وكلام الناس بنسبة 13.33 % وهذا ماعبرت عنه 04 مبحوباث ، خوف على سمعة الإخوة بنسبة 10 % وهذا ماعبرت 3 مبحوثات ، إضافة إلى عدم الاكتراث ، وخوف من ردة فعل الزوج ، فصل مجال العمل عن البيت ، وعدم امتلاك الجرأة ، تفادي المشاكل بنسب متعادلة والتي قدرت ب: 6.66 % وأخيرا الإخبار عن الفعل بنسبة 13.33 %وهذا ما عبرت عنه 4 مبحوثات وقد شمل الفئات التالية الأم الأخت، وزوجة الأخ ، الأم والأخت معا.

**الجدول رقم (20) : تصرف الممرضات حيال الجهات الأمنية أثناء فعل التحرش.**

| عينة الدراسة / الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| الإبلاغ | 02 | 6.66 |
| عدم الإبلاغ | 28 | 93.33 |
| المجموع | 30 | 100 |

**المصدر : من إعداد الطالبتين.**

تبين الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم ( 20) المتعلق بتصرف الممرضات حيال الجهات الأمنية أثناء فعل التحرش . بأن عدم الإبلاغ سجل إرتفاع كبير حيث قدرت نسبته 93.33 % وهذا ما أقرته 28 مبحوثة وقد أرجعنا ذلك إلى الخوف من المتحرش ، وخوف من المتابعة القانونية وما ينتج عنها خوف على السمعة ونظرة المجتمع إليها ، عدم إعطاء الجهات الأمنية أهمية للتحرش اللفظي عند الإبلاغ لعدم وجود الأدلة ، خوف بعض الممرضات من تحيز الجهات الأمنية والقضائية للجنس الأخر لاسيما إذا كان هذا المتحرش له علاقات شخصية مع الجهات الأمنية وله مركز داخل المجتمع . وفي الأخير الإبلاغ بنسبة 6.66 % وهذا ما أقرته مبحوثتين وأرجعنا سبب ذلك إلى طبيعة عمل لهذه الجهات وحفاظهم على الأمن والاستقرار وسعي لخدمة المجتمع ، إضافة إلى كثرة المضايقات وإستمرا رها من طرف المتحرشين .

## ثانيا : مقارنة النتائج الدراسة .

### أ - مناقشة نتائج في ضوء الدراسات السابقة .

توصلت في دراستنا حول التحرش الجنسي بالمرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية إلى جملة من النتائج منها ما توافق مع دراسات السابقة ومنها ما إختلفت معها. وجاءت دراسات السابقة كالتالي :

### 1- الدراسات الأجنبية:

إختلفت دراستنا مع دراسة هاندي في وجود شكلين للتحرش الجنسي وكذلك في أن بعض النساء والمشاركات حاول ترك العمل وتغييره ، كما اتفقت بأنه متعمد ومقصود وآليات ضبط السلوك تكون قليلة وبوسائل فعالة ، أما دراسة "**جونزليز أندريا** "اختلفت في وجود آثار سلبية بالتحرش على المرأة العاملة ، ودراسة **والتر جورج هدوسون** إتفقت في وجود تأثير للعوامل الاجتماعية في بروز التحرش الجنسي واتفقت في وجود تأثير على الحياة المهنية ، أما دراسة **إيريني** فقد اتفقت في وجود التحرش اللفظي كشكل من أشكال العنف .

### 2- الدراسات العربية:

**أمل العواودة ومحافظة محمد عبد الكريم** فقد إتفقت التحرش الجنسي هو أكثر أشكال وإختلفت فيمعالجة بعض أشكال العنف الآخرى العنف المجتمعي، الأسري ، الجندري . كما اتفقت دراستنا مع دراسة "**رشا محمد الحسن ،وعليا شكري**" في عدم وجود قانون واضح وفعال يحد من التحرش الجنسي في المجتمع وأن سكوت الضحية وعدم اتخاذها أي ردة فعل يساهم في بروز ظاهرة التحرش الجنسي والقيام بهذا الفعل واختلفت في ربط أسباب الظاهرة بسوء الحالة الاقتصادية وانتشار معدلات البطالة ، وقلة الوازع الديني ، التأثير السلبي لوسائل الإعلام ، أما دراسة "**رجاء عبد المجيد البوابيجي** " فقد اختلفت مع دراستنا في وجود اضطرابات نفسية ناجمة عن التحرش الجنسي ، كما اختلفت مع دراستنا في ربط الملابس غير المحتشمة من العوامل الداعية للتحرش الجنسي. أما دراسة "**طريف شوقي ،عادل محمد هريدي** " فقد اتفقت في جوانب المتعددة لظاهرة التحرش الجنسي ، وإتفقت في إخبار الزميلات عن فعل التحرش .

## 3-الدراسات الجزائرية.

اتفقت دراسة "**كريمة حاج علي**" مع دراستنا من حيث مجال إجراء الدراسة حيث خصصت دراستها للقطاع الصحي ( المستشفيات ) بولايتي تيزي وزو وبومرداس. كما اختلفت في النتائج المتوصلة إليها بأن هناك فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة في استجابتهم حول التحرش الجنسي وفقا لمتغير السن ، لا توجد فروق لمتغير الحالة الاجتماعية . واتفقت في إستخدام المنهج الوصفي التحليلي وإستعانة بالمقابلة وهذا ما يتفق مع دراستنا ، ولكن اختلفت في استعانتها أيضا بالاستمارة وبرنامج (SPSS ) . أما دراسة "**لزغد فيروز** فقد اتفقت مع دراستنا بأن الإستراتيجيات المتخذة من قبل النساء ضحايا التحرش في العمل ليست فعالة وتميل للهروب والصمت وهذا ما يزيد في حدة هذه الظاهرة والقانون الخاص بتجريم التحرش الجنسي لم يطبق جيدا في الجزائر وهذا ما يؤدي إلى الكثيرات من الضحايا عن الإبلاغ ، غياب الرقابة في المؤسسات يشجع على هذه الظاهرة والرقابة ليست وسيلة صعبة بل يمكن استعمالها بتغيير واحد في أماكن العمل واعتماد الملاحظة والمقابلة .اختلفت في اعتماد منهج دراسة حالة والمنهج الكمي وتحليل المحتوى .

**ب - مناقشة النتائج في ضوء النظريات المفسرة للدراسة .**

من خلال محاولتنا في الفصل النظري تم توظيف بعض المداخل والاتجاهات النظرية التي تهتم بموضوع التحرش الجنسي، وعلى اختلاف نظرتها للموضوع نسعى في هذا العنصر لمناقشة نتائج البحث الحالي.

بالنسبة **لنظرية التحليل النفسي :** الذي يرجع التحرش الجنسي إلى مجموع الغرائز الموجودة في جسم الإنسان من بينها غريزة الحب والجنس ومن خلالها يتصرف طاقته من أجل إشباعها وفق مظاهر متعددة وعليه فقد تطابقت أفكار النظرية مع دراستنا من تولع بعض الشباب أو الزوار للجنس وتعبير عن الميولات والعواطف من خلال أشكال التحرش ومظاهره .

**نظرية الإختلاط التفاضلي** :أن التحرش الجنسي راجع إلى المخالطة بين جماعة الرفاق والتأثير بسلوكتهم وعليه فقد تطابقت أفكار هذه النظرية مع دراسنتا في ارجاع المخالطة بين الجماعات سبب في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي وهذا ماتم ملاحظته أثناء دراستنا من خلال اختلاط بعض المتربصات مع بعض العمال وتعامل معهم وتفضيل التعامل مع الرجال أكثر من النساء .

**نظرية الإحباط** : ترى هذه النظرية أن التحرش يكون نتيجة للإحباط والضيق الذي يعيشه المتحرش .

وعليه فقد تعارض أفكار هذه النظرية مع ماجاءت به دراستنا من خلال ربط الإحباط سبب في إنتشار التحرش الجنسي .

**نظرية الرادع** : ترى هذه النظرية بأن العنف يتزايد تنعدم العقوبة على مرتكبه سواء كانت هذه العقوبة اجتماعية او قانونية

تطابقت أفكار هذه النظرية مع ما جاءت به دراستنا دلك من خلال عدم في تطبيق القانون المكلف تجريم التحرش الجنسي وكذلك نظرة للمتحرش تكون عادية .

- فالبنسبة **للاتجاه التنظيمي** الذي يركز على أشكال التحرش الجنسي التي تتم داخل منظمات العمل وربطها بعدد من العوامل البنائية التي تلعب دورا حاسما في ظهور أفعال التحرش ضد المرأة ويتضمن الاتجاه التنظيمي عوامل أفعال التحرش الجنسي ما يلي:

- طبيعة التدرج الوظيفي داخل المؤسسة

- نسبة النوع أو الجنس داخل المؤسسات العمل ، أي نسبة النساء داخل المؤسسة مقارنة بنسبة الرجال .

- مجموع المعايير المهنية واللوائح القانونية التي تتخذها المؤسسة تجاه ما يظهر فيها من أفعال التحرش الجنسي .

وقد تطابقت نتائج دراستنا مع ما جاء به الاتجاه التنظيمي .

- يساهم غياب الرقابة في بروز وانتشار التحرش الجنسي.

- نقص رجال الأمن يسهم في توسيع ظاهرة التحرش الجنسي بالمؤسسة الإستشفائية محمد الصديق بن يحي .

- غياب اللوائح القانونية والمعايير المهنية في مكافحة ظاهرة التحرش الجنسي ومنح الحماية للمرأة العاملة

- عدم توفير المؤسسات قاعات الانتظار خاصة للزوار .

- إرتفاع نسبة الممرضات داخل المؤسسة مقارنة بنسبة الممرضين .

أما **الاتجاه الاجتماعي الثقافي** فقد أعطى تفسيرا مغايرا لظاهرة التحرش الجنسي حيث إعتبره فعل ناتج عن الأنظمة الرعوية ذات السيطرة الذكورية ، حيث رأى أن هذه السيطرة تمكن الرجال من ممارسة القوة الجنسية تجاه المرأة ومن العوامل المشجعة لأفعال التحرش الجنسي حسب هذا الاتجاه هي التنشئة الاجتماعية المعتمدة على الجندر، إضافة إلى ثقافة المجتمع الجندرية .

وهذا ما توصلنا إليه من خلال دراستنا والمقابلة التي إجرائها من خلال النتائج التالية:

- إن بعض المتحرشين لهم مكانة داخل المؤسسة الإستشفائية محمد الصديق بن يحي.

- هناك فروق في النوع بين المرأة والرجل داخل المؤسسة حسب تصريح الممرضات.

- سكوت المرأة يساهم في بروز ظاهرة التحرش الجنسي بالمؤسسة الإستشفائية .

في حين ا **لاتجاه دور الجنس** بأن التحرش الجنسي ناتج عن سيطرة أدوار الجنس على الأدوار الأخرى ، كما أن الصورة الذهنية للمرأة عند الرجال في الغالب تحكمها نظرة جنسية أو النظرة إلى المرأة كأداة جنسية .

ومن خلال دراستنا فإن النتائج المتوصل إليها كالأتي:

**ج - مناقشة النتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.**

**1- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:**

من خلال المعطيات الميدانية التي تطرقنا إليها بالتحليل توصلنا إلى نتائج الفرضية التي مفادها : **يتم عادة التحرش شفويا بالمرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية .**

وتوصلنا إلى النتائج التالي:

- نسبة 50%من المبحوثات أقروا بأن التحرش اللفظي هو الأكثر ممارسة في المؤسسة محمد الصديق بن يحي .

- نجد 50% من المبحوثات أقروا أكثر المتحرشين بهن الزوار .

- في المقابل نسبة 83.33%من المبحوثات أكدوا بأن عدد الأشخاص المتحرش بهن ليس محدود .

- ونسبة 75% من المبحوثات أكدوا بأن تكرار فعل التحرش كان لعدة حالات من قبل عدة أشخاص ونسبة 60 % من المبحوثات أكدوا بأن تكرار فعل التحرش كان لعدة حالات من قبل شخص واحد .

- أما 26.66 من المبحوثات أقروا بأن المكان التحرش تراوح بين الرواق وحديقة المستشفى .

- إضافة إلى أن نسبة 76.66% من المبحوثات أقروا بأن طبيعة المكان مفتوح الذي تم فيه التحرش .

- نجد نسبة 50 % من المبحوثات أكدوا بأن فترة وقوع التحرش يكون الظهر .

- في المقابل نجد 83.33% من المبحوثات أكدوا بعدم الإطلاع الممرضات على قوانين المتعلقة بالتحرش الجنسي.

وبناء على نتائج المتحصل عليها يتضح أن التحرش اللفظي هو الأكثر انتشارا بين الممرضات على مستوى الأقسام والمصالح بالمؤسسة الإستشفائية محمد الصديق بن يحي وذلك لأسباب ذكرت أنفا وبهذا تكون الفرضية الجزئية الأولى :

**2- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية :**

من خلال البيانات الكمية الواردة حول الفرضية التي مفادها **تتجاهل المرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية التحرش الجنسي الذي تتعرض له.** بالمؤسسة محل الدراسة توصلنا إلى نتائج التالية:

- نسبة 60% من المبحوثات أكدوا على تجاهل المتحرش .

- نجد 80 % من المبحوثات أقروا بعدم التبليغ للإدارة .

- في مقابل 66.66 % من المبحوثات أكدوا بعدم إخبار الزميلات حول التحرش الجنسي.

- ونسبة 86.66 %من المبحوثات أقروا بعدم إخبار الأسرة تجاه فعل التحرش .

- ونجد أيضا 93.33 من المبحوثات أكدوا بعدم الإبلاغ للجهات الأمنية والقضائية أثناء فعل التحرش.

بناء على النتائج المتحصل عليها يتضح أن صفة التجاهل هي صفة مشتركة بين معظم الممرضات في جميع المستويات سواء الأسرة ، الإدارة ، الجهات الأمنية والقضائية والمتحرش ، وذلك لأسباب ذكرت أنفا وبهذا تكون الفرضية الجزئية الثانية محققة .

## النتائج العامة للدراسة:

لقد حاولت هذه الدراسة الكشف عن واقع التحرش الجنسي بالمرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية وذلك من خلال اعتمادنا على فرضيتين تهدف الأولى إلى التعرف على كيفية حدوث فعل التحرش بالممرضات ، في حين تهدف الثانية إلى التعرف على كيفية تصرفهن تجاهه . ومن خلال دراستنا لظاهرة التحرش الجنسي في المؤسسة الإستشفائية توصلنا إلى النتائج المتمثلة في أن التحرش اللفظي هو أكثر ممارسة في المؤسسة الإستشفائية محمد الصديق بن يحي والفئة الأكثر عرضة للتحرش الجنسي هن الممرضات ، كما أن المسؤول عن التحرش هم الزوار ، وأغلب الفترات التي وقع فيها التحرش هي فترة الظهر، أما ردود فعل الممرضات إتجاه سلوك التحرش فقد كان الصمت.والمكان الأكثر وقوعا للتحرش الجنسي هو الرواق ، إضافة إلى أن أغلبية المبحوثات لسن على إطلاع بالقوانين المتعلقة بالتحرش الجنسي. ومن خلال هذه النتائج يمكننا القول بأن الفرضيتين الجزئيتين محققتين نسبيا وبالتالي تحقيق الفرضية العامة.

## التوصيات والإقتراحات:

في ضوء النتائج المتحصل عليها سنقدم عددا من التوصيات التي نأمل أن تأخذ بعين الإعتبار عن التحرش الجنسي بالمرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية من بينها :

1- ضرورة ممارسة الرقابة بشدة.

2- ترسيخ قانون إجرام فعل التحرش خاصة في أماكن العمل .

٣- تكثيف الحراسة في فترات الإستراحة .

4- ضرورة تضامن مؤسسات المجتمع المدني من أجل وضع إستراتيجيات للحد من الظاهرة.

5- ضرورة نشر الوعي بمفهوم التحرش الجنسي داخل المؤسسات الإستشفائية الجزائرية وما تنص عليه مواد القانون الداخلي على مثل هذه الأفعال غير الأخلاقية .

## خلاصة الفصل :

لقد تبين لنا بعد مناقشة وتحليل بيانات الدراسة واستخلاص النتائج بأن التحرش الجنسي ينتشر بشكل كبير بالمرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية ، حيث أضحت هذه الظاهرة حاجزا أمام المرأة العاملة في المؤسسة الاستشفائية محمد الصديق بن يحي - جيجل -.

**هوامش الفصل :**

1- محمد أحمد محمود، خطاب : الديناميات النفسية للإناث ضحايا التحرش الجنسي، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 45، مصر، أفريل ، 2016.

2- فيروز لزغد : مرجع سابق.

3- مديحة أحمد عبادة : مرجع سابق.

4- رشا محمد الحسن : مرجع سابق.

# الخـاتمـة

**الخاتمـة:**

يمكن القول أنه من خلال قيامنا بالدراسة النظرية والدراسة الميدانية في المؤسسة الإستشفائية محمد الصديق بن يحى ، أن التحرش الجنسي من المواضيع التي لقت إهتمام كبير من طرف الباحثين ، كما عرف إنتشارا واسعا في شتى مجالات الحياة (الأسرية، أماكن العامةالمؤسسات التربوية ، وبيئات العمل )، ولعل التحرش الجنسي بالمرأة العاملة يعتبر من الظواهر الحديثة نسبيا إذا أضحى من المشكلات المهنية داخل المؤسسات العمل وذلك راجع إلى جملة من العوامل التنظيمية (كالإختلاط بالجنسين في أماكن العمل، غياب الرقابة، عدم كفاية الإجراءات القانونية) كما وجدنا أن التحرش الجنسي له أشكال مختلفة وصادر من عدة أشخاص يحملون صفات مختلفة تراوحت بين (الزائر، المريض، الزميل، الحراس ) وهذا ما ينعكس على نفسية المرأة أثناء ممارستها مهنة التمريض كما عرفت هذه الظاهرة تكتم من أغلب المبحوثات ويعود سلوك التحرش بالأساس داخل المؤسسة الإستشفائية محمد الصديق بن يحي إلى نقص الرقابة في ظل حجم المؤسسة ،وخصوصية الغرفة في معظم المستشفيات الجزائرية وتميزها بالضيق ، وكذلك عدم توفير المؤسسة قاعات الإنتظار للزوار ، النظرة السلبية للمرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية إضافة إلى إنعدام التربية والتنشئة التي يتلقاها المتحرش وضعف الوازع الديني وتعظيم مكانة الرجل مقارنة بمكانة (الأنثى ) ولهذا تضطر المرأة للسكوت وعدم الإبلاغ.

فبعد دراستنا لهذا الموضوع زادت قناعتنا بأهمية وتعدد جوانبه للدراسة والبحث ، لهذا نأمل أن نكون قد أسهمنا ببحثنا المتواضع ولو بجزء يسير وأن تكون دراستنا هذه منطلقا لدراسات أخرى .

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولا : القرآن الكريم

1 -سورة النور: الآية 31.

2 -سورة النساء: الآية 32

3 -سورة العمران: الآية 194.

### ثانيا :الكتب

4 -أحمد محمد أحمد وآخرون : التربية الجنسية ومؤسسات التنشئة الإجتماعية ، دار صفاء للنشر والتوزيع الأردن ، ط1، 2003 .

5 -أحمية سليمان: التنظيم القانوني لعلاقات العمل في التشريع الجزائري علاقات العمل الفردية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1994 .

6 -اعتماد محمد علام ، حلمي اجلال إسماعيل : علم الإجتماع التنظيم ( مداخل نظرية ودراسات ميدانية) مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، ط1، 2013 .

7 -بدران محمود عبد الرشيد : علم الإجتماع ودراسات المرأة، تحليل إستطلاعي ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، مصر ط2 ،2006 .

8 -براون شيلا : ترجمة هدى فؤاد ، الجريمة والقانون في ثقافة الإعلام ، مجموعة النيل العربية ، مصر ط1 ، 2006 .

9 -بغريش حمادي البشير : دماء للحرية صفحات من الواقع الثورة الجزائرية ، منشورات السائحي ، الجزائر ط1 ، 2016.

10 -بلخوجة عمار ، ترجمة قاسي مصطفى : بادية حسين 1940-2000 ، في قلب جميع المعارك ، دار موقم للنشر ، الجزائر ،2014 .

11 -بوجنانة بشير بن صالح : المنطق ومناهج البحث العلمي - إجراءات عملية ، تقنيات ، مناهج ، منطق مطبعة بغيجة حسام للنشر والتوزيع ، الجزائر، دون سنة .

12 -بوسقيعة أحسن : الوجيز في القانون الجنائي الخاص ، منشورات بيرتي للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط 1 2010.

13 -التيجاني بلعورسي أحمد : قانون العقوبات ، دار هومة للنشر والتوزيع الجزائر، د س.

14 -جرينبرج جيرالد ، بارون روبرت ، ترجمة رفاعي محمد الرفاعي ، اسماعيل علي البسوني: إدارة السلوك في المنظمات ، دار المريخ للنشر والتوزيع ، السعودية ، 2004 .

15 -جزار أماني غازي :المواطنة العالمية ، دار وائل للنشر ، الأردن ،ط1، 2011 .

16 -الحسن إحسان محمد : علم الإجتماع الديني ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1، 2005.

17 -الحسن إحسان محمد: علم الإجتماع الفراغ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، العراق ، ط1، 2005 .

18 -الحسن إحسان محمد: علم الإجتماع المرأة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2008 .

19 -الحسن رشا محمد ،: التحرش الجنسي ، معاكسات كلامية حتى الاغتصاب ، المركز المصري لحقوق المرأة ، مصر ، 2008 .

20 -حسونة فيصل: إدارة الموارد البشرية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ،2008.

21 -حسين منى : التلفزيون والمرأة ودوره في تلبية إحتياجاتها التربوية ، عالم الكتب ، مصر ، ط 1، 2006.

22 -حفظي احسان : علم الإجتماع التنمية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ط1 ، 2003 .

23 -حمودة محمود محمد ، عساف محمد مطلق : فقه الأحوال الشخصية ، مؤسسة الوراق ، الأردن ، ط2 2000.

24 -حنفي عوض : في علم الإجتماع النسوي ، مكتب الجامعي الحديث ، مصر ، ط1 ، 2014 .

25 -الدسوقي ابراهيم : الحماية الدولية لحقوق المرأة على ضوء اتفاقية منع التميز الجنسي ، دار النهضة العربية ، مصر ، دس .

26 -دعليج ابراهيم عبد العزيز : مناهج وطرق البحث العلمي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ط1 2010.

27 -رشوان حسين عبد الحميد أحمد : المشكلات الأسرية ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، ط 1 2010

28 -رشوان حسين عبد الحميد أحمد: مشاهد في الواقع الإجتماعي ، مؤسسة الشباب الجامعة ، مصر ، ط1 ،2005 .

29 -زينة فريد كامل وآخرون : مناهج البحث العلمي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 2 2007 .

30 -الساعاتي سامية : علم الإجتماع المرأة ، مكتبة الأسرة ، مصر، ط1 ،2003 .

31 -الساعاتي سامية حسين :المرأة والمجتمع المعاصر ، دار المصرية السعودية للنشر والتوزيع ،مصر ط1، 2006 .

32 -سالم أحمد محمد : المرأة في الفكر العربي الحديث ، مطابع الهيئة المصرية للكتاب ، مصر، ط1، 2003 .

33 -السباعي مصطفى: المرأة بين الفقه والقانون ، دار إبن حزم ، لبنان ،2010 .

34 -السعادي محمد : قانون المنظمات الدولية ، منظمة الأمم المتحدة نموذجا ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ط 2 ، 2008.

35 -سعد الله أبو قاسم : تاريخ الجزائر الثقافي ( 1830 -1954) ، ج6 ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، ط1 ، 1998 .

36 -سعد عبد العزيز: الجرائم الواقعة على نظام الأسرة ، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر، ط 1 2013.

37 -السكارنة بلال خلف: أخلاقيات العمل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2011 .

38 -سكينة نادية ، منال عبد الرحمان خضر : العلاقات والمشكلات الأسرية ، المملكة الأردنية الهامشية الأردن ، ط1 ، 2011 .

39 -سلاطنة بلقاسم ، جيلالي حسين : أسس البحث العلمي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،الجزائر ، ط 2 2009 .

40 -سليم مريم وآخرون : المرأة العربية بين الثقل الواقع وتطلعات التحرر ، مركز دراسات الوحدة العربية لبنان ،ط1، 1999 .

41 -السماك محمد أزهر : طرق البحث العلمي ، الأسس والتطبيقات ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، الأردن 2011 .

42 -السنوسي رمضان ، الدوسي عبد السلام : دور المرأة العربية في التنمية ، دار الكتاب الوطنية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ،2009 .

43 -شتوان بلقاسم : ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري ، دار النشر مطبعة المنار ، الجزائر ، ط 1، 2010.

44 -شحاتة أبو زيد رشدي : العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته في ضوء أحكام الفقه الإسلامي ، المكتبة القانونية للنشر والتوزيع ، مصر ، ط1 ، 2011 .

45 -الشربيني لطفي: المرجع الشامل في علاج القلق ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ط1 ، 2010 .

46 -الشربيني مروة شاكر : العنف الجسدي ضد المرأة ومكانتها في المجتمع تحت أضواء السيرة النبوية دار الكتاب الحديث ، مصر ،2005 .

47 -الشريف عبد الله محمد : مناهج البحث العلمي ، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية مؤسسة الثقافة الجامعية ، مصر ، 2008 .

48 -أبو شنب جمال : أصول الفكر والبحث العلمي ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، دون بلد ، دون سنة .

49 -طلعت ابراهيم لطفي: علم إجتماع التنظيم ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، ط 1 2007 .

50 -عبادة مديحة أحمد و أبو دوح خالد كاظم : العنف ضد المرأة ( دراسة ميدانية حول العنف الجسدي والعنف الجنسي ) ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر، 2008.

51 -عبادة مديحة أحمد: علم الاجتماع الصناعي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ط1 ،2010 .

52 -عبد الباري محمد داود: فلسفة المرأة في الشريعة الإسلامية والعقائد الأخرى ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، مصر ، ط1، 2003 .

53 -عبد الفتاح كاميليا ابراهيم: سيكولوجية المرأة العاملة ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع لبنان ، دون سنة .

54 -عبو السلطان عبد الله علي: دور القانون الدولي الجنائي في حماية حقوق الانسان ، دار دجلة الأردن ط 1 ، 2010.

55 -عثمان ابراهيم : مقدمة في علم الإجتماع ، دار الشروق ، الأردن ، ط1 ،2006 .

56 -عطا الله تاج : المرأة العاملة في التشريع الجزائري بين المساواة والحماية القانونية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006 .

57 -عظيمي أحمد : منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2009 .

58 -عواودة أمل سالم : العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع الأردن، ط1 ، 2009 .

59 -عوض عباس : دراسات في علم النفس الصناعي والمهني ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ط 1 2005.

60 -فتحي محمد موسى: العلاقات الإنسانية في المؤسسات الصناعية ، دار زهران للنشر والتوزيع ، الأردن ط1 ،2013 .

61 -فهمي محمد :مشاركة المرأة في المجتمعات العالم الثالث ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ،ط1، 2012 .

62 -القاسمي ناصر : سوسيولوجيا العائلة والتغيير الاجتماعي ، دار الكتاب الحديث ، مصر ، ط 1 2013.

63 -قاضي دلال و البياتي محمود: منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي spss ، دارحامد للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1 ، 2008 .

64 -القرطاجي نهى : الاغتصاب ، دراسة تاريخية نفسية ، اجتماعية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان ، ط1 ، 2003 .

65 -القرطاجي نهى : المرأة في منظومة الأمم المتحدة رؤية إسلامية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، مصر ،ط1 ،2006 .

66 -القنديلجي عامر : البحث العلمي واستخدام مصادرالمعلومات التقليدية والالكترونية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2007 .

67 -كمال طارق :أساسيات علم الاجتماع الديني ، مؤسسة الشباب ، مصر ، ط1 ، 2009 .

68 -لوبرتون دافيد: ترجمة صاصيلا محمد عرب ، أنثربولوجيا الجسد و الحداثة ، المركز الثقافي العربي لبنان ،1997.

69 -لينين ، ترجمة شاهين لياس : بصدد تحرير المرأة ، دار التقدم موسكو( روسيا ) ، ط1 ، 1982 .

70 -محمد عبد الفتاح محمد : الجمعيات الأهلية النسائية وتنمية المجتمع ، المكتب الجامعي الحديث، مصر ط1 ، 2005

71 -مصباح عامر : التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي ، دار الكتاب الحديث ، مصر ، ط 1 2010 .

72 -مصطفى عدنان ياسين : سوسيولوجيا الانحراف في المجتمع المأزوم ، مكتبة الجامعة للإثراء والنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2011 .

73 -مكاوي حسين عماد ، عبد الغفار عادل: الإعلام والمجتمع في عالم متغير ، الدار المصرية اللبنانية مصر، للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1، 2009 .

74 -منصور حبيب زينب: الإعلام وقضايا المرأة ، دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع ،الأردن،2010.

75 -أبو النصر مدحت: الإعاقة الاجتماعية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية ، مجموعة النيل العربية مصر، ط1 ، 2004 .

76 -نوبي محمد محمدعلي : التنشئة السرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ، دار صفاء للنشر ، الأردن ، ط1 ، 2010 .

77 -نور عصام: دور المرأة في تنمية المجتمع ،مؤسسة شباب الجامعة ، مصر ، ط1 ،2002.

78 -واضح رشيد : علاقات العمل في ظل الإصلاحات الإقتصادية في الجزائر ، دار هومة للطباعة والنشر الجزائر ، 2002 .

79 -الوافي عبد الرحمان : في سيكولوجية الإنسان والمجتمع ، دار هومة للطباعة والنشر ، الجزائر ، ط1 ، 2008.

## ثالثا: المجلات العلمية والدوريات

**أ -المجلات العلمية:**

80 -ابراهيم صبيح آيات : المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالتحرش بهن جنسيا وتصور مقترح للتدخل المهني معهن من منظور الممارسة العامة المتقدمة ، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، مجلد 6 ، العدد 31 ، مصر، أكتوبر ، 2011.

81 -ابراهيم عطيات أحمد : برنامج مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية للتعامل مع ظاهرة التحرش الجنسي للفتاة الجامعية ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، المجلد 14 ، العدد 34 ، مصر ، أفريل ، 2013 .

82 -إعراب محمد : التحرش الجنسي في الجزائر من الطابوهات المسكوت عنها إلى التجريم القانوني ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، العدد 08 ، الجزائر ، 8 / ماي / 2009 .

83 -الهساطي جاد الله حسن : برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوعية تلاميذ مدارس الثانوية من مخاطر التحرش الجنسي ، مجلة الخدمة الإجتماعية ، الصادرة عن الجمعية المصرية للأخصائيين المصريين الاجتماعيين ، العدد 55 ، مصر، جانفي 2016 .

84 -أبو بكر عثمان اسهام: التحرش الجنسي كمنبئ بالسلوك الأخلاقي لدى طلاب جامعة المنيا ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، عدد 5 ، مجلد 31 ، مصر، أكتوبر، 2015 .

85 -تماضر زهري حسون : تأثير عمل المرأة على تماسك المرأة في المجتمع العربي ، مجلة الأمن والحياة العدد ، 114 ، أفريل ، 1994 .

86 -بن حليلم أسماء : السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد 7 ، جامعة الوادي الجزائر ، 2014.

87 -حمود مرضي عبد العزيز : المرأة وحقوقها في الجمعيات العربية ( نظرة واطلالة على الواقع ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد 262 ، ديسمبر، 2000.

88 -حيدر خيضر سليمان : دوافع العمل لدى المرأة العاملة ، دراسة ميدانية في جامعة الموصل ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد 14 ، العدد 4 ، آيار ،2008 .

89 -بن خليفة خديجة: هوية المرأة والعمل في الموروث الثقافي ، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية ، المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي(التبسة ) ، الجزائر ، العدد 03 ، جانفي ، 2008.

90 -الذهبي إبراهيم ، مكاك ليلى : عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، الجزائر ، العدد 11 ،جوان 2015 .

91 -زليطني نجاة أحمد : سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة لها ، مجلة جامعة الزاوية ، مجلد 4 ، العدد 16 ، نوفمبر 2014 .

92 -سميرة السقا : تغيير وضعية المرأة والتغيرات الأسرية في الجزائر ، مجلة التغيرات الأسرية والاجتماعية ، منشورات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، الجزائر، ج1 ،2006 .

93 -ضرباني الأخضر : المرأة الجزائرية في تدعيم الاقتصاد الوطني ، مجلة الجزائرية ، العدد 116، 1983.

94 -طارق علي سعيد : التحرش الجنسي بالمرأة الموظفة في المؤسسات الحكومية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، مجلد 12 ، العدد 4 ، سوريا ، 2014 .

95 -الطيار، فهد بن علي عبد العزيز : التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين ، مجلة الفكر الشرطي ، مجلد 24 ، العدد 94 ، الإمارات ، 2015 .

96 -عبد الكريم محمد ، العواودة أمل سالم : العوامل المؤثرة على العنف ضد المرأة العاملة في المجتمع الأردني ، دراسة تطبيقية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد 39 ، العدد 1 ، الكويت ، 2011 .

97 -عدوى عيد محمد ابراهيم وآخرون : الخصائص السيكومترية لمقياس التحرش الجنسي ، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد ، 42 ، مصر ، أفريل ، 2015 .

98 -العزاوي سامي محمد ، كريم وفاء قيس: التفاعل الاجتماعي لدى أطفال من أبناء الأمهات العاملات وغير عاملات ، مجلة الفتح ، العدد50 ، 2012 .

99 -عمار مانع :المرأة العاملة في المنظومة التشريعية الجزائرية ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 29، جامعة المسيلة ، الجزائر ، 2008 .

100 -عمر ميادة منصور : الجهود التنسيقية وإسهامات المنظمات الاجتماعية العامة في مجال المرأة للحد من ظاهرة التحرش الجنسي ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية مجلد 5 ، العدد 37 مصر ، أكتوبر، 2014 .

101 -فرحات نادية :عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية ، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية العدد 8 ، 2008 .

102 -محافظة محمد عبد الكريم ، العواودة أمل سالم : العوامل المؤثرة على العنف ضد المرأة العاملة في المجتمع الأردني ، دراسة تطبيقية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد 39 ، العدد 01 ، الكويت ، 2011.

103 -مرسي ، محمد مرسي محمد : التحرش الجنسي بالأطفال ، مجلة التربية ، المجلد 36 ، العدد 162 قطر، سبتمبر 2007 .

104 -بن مزيان حنان : أشكال التحرش الجنسي بالمرأة العاملة الجزائرية والإجراءات للحد من الظاهرة مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية ، العدد 30 ، مؤسسة كنوز ، الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر . 2015

105 -مهدي كريمة عبد المنعم : الاضطرابات السيكوماتية الناجمة عن التحرش الجنسي لدى المرأة ، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس ، عدد 56 ، السعودية ، ديسمبر ، 2014 .

106 -بن نبهان العامرية منى بنت عبد الله : أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية والتوافق الأسري بمحافظة الداخلية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية ، تخصص إرشاد نفسي ، 2004 .

107 -يعيش محمد : المرأة والأدب في تاريخ الثورة الجزائرية ، مجلة المعارف ، العدد 10،مركز الجامعي العقيد أكلي محند أولحاج ، البويرة الجزائر ، دون سنة .

**ب-الدوريات:**

108 -بوربيع جمال : سوسيولوجيا الحركة العمالية مطبوعة بيداغوجية ، صادرة عن كلية العلوم الإنسانية ، جامعة جيجل ، الجزائر ،2016 .

## رابعا: الأطروحات والرسائل الجامعية :

109 -إبراهيمي أسماء :الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، العلوم في علم النفس ، تخصص علم النفس المرضي الإجتماعي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، الجزائر ، 2015 .

110 -بن أحمد الطيار بن ابراهيم : عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشد الطلابي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، 1433 هـ .

111 -أحمد محمد عبد اللطيف عاشور : التحرش الجنسي ، أسبابه ، تداعياته ، آليات المواجهة ، دراسة حالة المجتمع المصري ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، مصر ، 2009 .

112 -البوابيجي رجاء عبد الحميد : التحرش بالمرأة ، دراسة اجتماعية وحلول قانونية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في دراسات المرأة ، الأردن ، 2006 .

113 -بوشاشي سامية : السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في قسم علم النفس ، تخصص علم النفس الاجتماعي ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزائر ، 2013 .

114 -تابليب نور الدين : المرأة بين العمل والتنشئة الإجتماعية ، حالة المرأة الجزائرية ، رسالة دكتوراه ، قسم علم الإجتماع ، جامعة الجزائر ،2004 .

115 -حاج علي حكيمة : تأثير التحرش الجنسي على الاستقرار المهني للمرأة العاملة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي ، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر ، 2014 .

116 -السبيعي هدى محمد : المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية ، 2010.

117 -الشبيعي مهند بن حمد بن منصور : تجريم التحرش الجنسي وعقوبته ، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في العدالة الجنائية ، تخصص سياسة جنائية ، جامعة نايف العربية الأمنية الرياض ، السعودية

118 -شلوف فريدة : المرأة المقاومة في الجزائر ماجستير في علم الاجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2009 .

119 -بن عطا بن علية: الآليات القانونية لمكافحة العنف ضد المرأة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق ، تخصص حقوق الإنسان والحريات العامة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر 2012.

120 -فرج طريف شوقي محمد ، هريدي عادل محمد : التحرش الجنسي بالمرأة العاملة ، دراسة نفسية استكشافية على عينة من العاملات المصريات ، بحث منشور بمجلة كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، العدد 7 ، مصر، أكتوبر، 2004 .

121 -الفرقة الطلابية الرابعة : دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي ، ضمن مقتضيات الحصول على درجة البكالورييس في الخدمة الاجتماعية ، تحت إشراف الدكتور صلاح أحمد الهاشم ، جامعة الغيوم ، كلية العلوم الاجتماعية ، 2016 .

122 -لزغد فيروز : **التحرش الجنسي بالمرأة العاملة** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع ، تخصص تنظيم وعمل ، جامعة الجزائر 2 ، 2012 .

123 -لقاط مصطفى : جريمة التحرش ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون الجنائي ، جامعة الجزائر (01) كلية الحقوق بن عكنون ، الجزائر، 2013.

124 -المجالي علاء عبد الحفيظ : أشكال التحرش الواقع على الطالبات في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص علم الجريمة ، جامعة مؤتة الأردن ، 2009 .

125 -خياف أمل : الجريمة الجنسية المرتكبة ضد القاصر ، الاغتصاب والتحرش الجنسي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في قانون العقوبات والجنايات ، قسنطينة 1 ، 2013.

126 -هدير محمد منير و آخرون : الصحة الجنسية في المدارس ، دراسة استطلاعية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في كلية الاقتصاد والعلوم الانسانية ، جامعة القاهرة ، مصر، بدون سنة .

127 -يسعد لبنى : أشكال التحرش الجنسي في الوسط الجامعي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2011 .

**خامسا: المؤتمرات العلمية**

128 -حمومن رمضان :عمل المرأة بين الصراع الدور والطموح ملتقى الوطني الثاني حول :الإتصال والجودة الحياة في الأسرة ، أيام 2013/10/9 ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ،ص5.

129 -محمود يوسف محمد الشوبكي : عمل المرأة في ضوء الشريعة الاسلامية ، بحث مقدم لمؤتمر التشريع الإسلامي ومتطلبات الواقع ، كلية الشريعة والقانون ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2006/14/13.

130 -وزارة المجاهدين : كفاح المرأة الجزائرية دراسات وبحوث الملتقى الأول حول كفاح المرأة ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، طبع بمطبعة دار هومة الجزائر، ط2 ، 2007 .

**سادسا: القواميس والمعاجم**

148 –بدوي أحمد زكي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، لبنان ، دط ، دس

131 –عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع الحديث (فرنسي –عربي) ، ترجمة جابر ابراهيم ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 2014 .

132 –عدنان أبو مصلح : معجم علم الاجتماع ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 2 ، 2010

133 –قاسيمي ناصر : دليل مصطلحات علم الاجتماع التنظيم والعمل ، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2011 .

134 –محمد عاطف غيت: قاموس علم الاجتماع ؛ دار المعرفة الجامعية ، مصر ،ط1، 2006 .

135 –مداس فاروق :مصطلحات علم الاجتماع ، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ( 2) . 2012

136 –معجم مجاني للطلاب ، دار المجاني ، بيروت ، ط 5 ، 2001 .

137 –معن خليل عمر : معجم علم الاجتماع المعاص ر، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1،2006 .

138 –المنجد في اللغة والاعلام : دار المشرق ، بروت ، ط 45 ، 2012 .

**سابعا: المراسيم :**

139 –الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد33، مرسوم تنفيذي رقم 7. 140 ، مؤرخ في جمادى الأول عام 1428 الموافق لـ 19 مايو سنة 2007، يتضمن إنشاء المؤسسات العمومية و الاستشفائية، والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية وتنظيمها وسيرها.

**ثامنا: الإذاعة والتلفزيون:**

140 –سلطاني محمد :الجريمة في الجزائر الواقع والمال ، حصة قضايا وآراء ، قناة الجزائرية ، يوم 2017/02/19 ، الساعة 21:30 .

141 –علوطي خليدة : التحرش الجنسي ، قضايا اجتماعية –نقاشات لم ترى النور- حصة نبض المجتمع إذاعة جيجل الجهوية - جيجل- يوم الثلاثاء 28 فيفري 2017 ساعة 10:00– 11:00سا.

**تاسعا: المواقع الاكترونية :**

142 –صلاح سحر: التحرش الجنسي في مجال العمل ، المركز المصري لحقوق المرأة ، وحدة الإعلام والبحوث ، تم استرجاعها من الموقع:

ecuronline org/pdf/studies/..sescualharassement in work –place. تاريخ الدخول: 2017/05/25 على الساعة 14:00.

143 –العجلان ريم : المرأة الأمريكية حقوق على الورق 3 يونيو 2017، يوم الدخول 2017/06/04 الساعة 14:30، www.enilnoahal.noc

144 –عبد الرحيم العمراوي وآخرون : مناهضة التحرش الجنسي في الفضاءات العامة دليل الاعلام والتحرش ، جمعية فضاء المستقبل ، بدعم من الحكومة الفدرالية الألمانية ، تاريخ الدخول 2017/06/28 .يمكن استرجاعها من الموقع:

Culture.dox.all . www.sosial.gove.ma

145– محمود عبد الله نجا: التحرش الجنسي، 2013، تاريخ الدخول 28 جوان 2017 الساعة 14:30 www.ehwtle.moc

146– مايك جرميزقريديتاجور : عرض توجيهي لمنع معالجة التحرش الجنسي عام 2014 ، قسم الموارد البشرية ، أعضاء لجنة التحرش الجنسي في الكلية الأكادمية ، قنيجيت ، تم استرجاعها من :

www .wincol il twincol .ac /originals /nohal – arabic .docx

# ملاحق

**الملحق رقم ( 01)**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست – جيجل –**

**كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية**

**قسم علم الإجتماع**

**بيان مقابلة حول موضوع**

# التحرش الجنسي بالمرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية

## دراسة ميدانية بالمؤسسة الإستشفائية العمومية

**محمد الصديق بن يحي -جيجل -**

نحن طالبتي السنة الثانية ماستر علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل بجامعة محمد الصديق بن يحي - تاسوست بصدد إنجاز مذكرة الماستر تحت عنوان التحرش الجنسي بالمرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية، نتعهد أن تكون المعلومات المصرح بها سرية ولن يتم استخدامها إلا لأغراض علمية ، نرجوا تعاونكن معنا من خلال الإجابة بدقة وصراحة حول الأسئلة التي تضمنتها مقابلة بحثنا .

**إعداد الطالبتين:**

- نوال بن بخمة

- خديجة عنصل

**إشراف الدكتور:**

- رؤوف كعواش

**السنة الجامعية:** 2016/ 2017

# دليل مقابلة

## المحور الأول: بيانات شخصية

1 -**السن**

2 -**الحالة المدنية**

3 -**الحالة الاجتماعية**

4-**نوع اللباس**

## المحور الثاني:بيانات متعلقة بالوظيفة.

5 - ما هو القسم الذي تعملين فيه ؟

6- ما هي مدتك في العمل ؟

7 - ما هي طبيعة عملك ؟ دائم ☐ مؤقت ☐

## المحور الثالث: يتم عادة التحرش شفويا بالمرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية.

8- كيف كان هذا التحرش ؟

9- فيما تتمثل مظاهره ؟

10- من المتحرش؟

11- كم عدد الأشخاص الذين تحرشوا بك ؟

12- ما هو تكرار عدد المرات التحرش من قبل شخص واحد ؟

13- ما هو تكرار عدد المرات التحرش من قبل أشخاص كثيرين ؟

14- أين وقع فعل التحرش ؟

16- ما طبيعة هذا المكان ؟

17- ما هي الفترة التي وقع فيها التحرش ؟

18- هل لديك فكرة عن قوانين الجديدة المتعلقة بالعنف ضد المرأة ؟

**المحور الرابع : تتجاهل المرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية للتحرش الجنسي الذي تتعرض له .**

19- كيف كانت ردة فعلك تجاه المتحرش ؟ ( لماذا).

.....

.....

20 - كيف كان تصرفك حيال الإدارة أثناء فعل التحرش؟ ( لماذا).

.....

.....

21- كيف كان تصرفك حيال الزميلات أثناء فعل التحرش ؟ (لماذا).

.....

.....

22- كيف كان تصرفك حيال الأسرة أثناء فعل التحرش ؟ ( لماذا).

.....

.....

23- كيف كان تصرفك حيال الجهات الأمنية والقضائية أثناء فعل التحرش ؟ (لماذا ).

.....

.....

**ملحق رقم (02) : الهيكل التنظيمي للمصالح الإستشفائية والجناح التقني .**

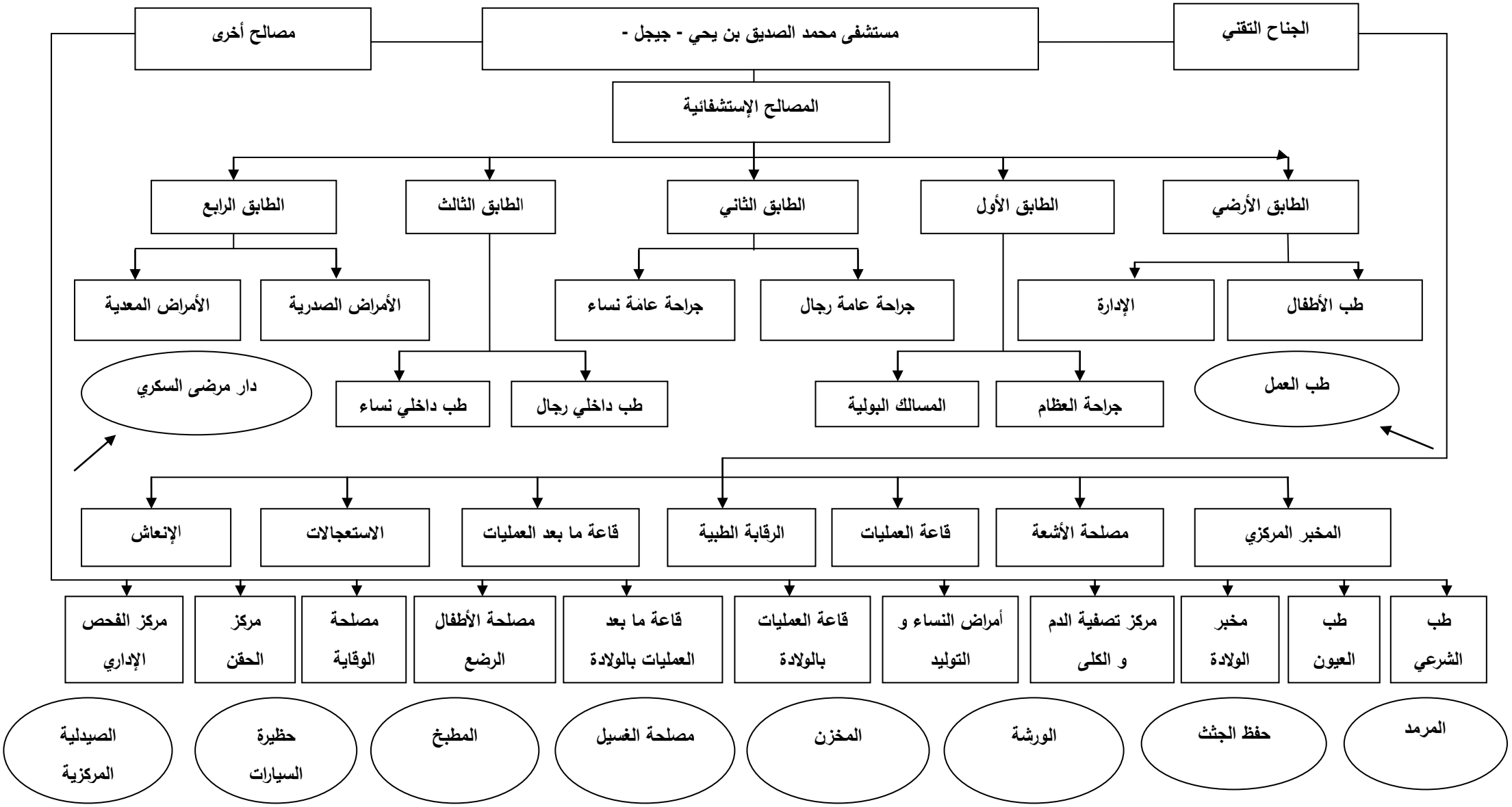


المصدر : المديرية الفرعية للموارد البشرية .

**ملحق رقم ( 02): الهيكل التنظيمي الإداري للمؤسسة العمومية الإستشفائية محمد الصديق بن يحي .**

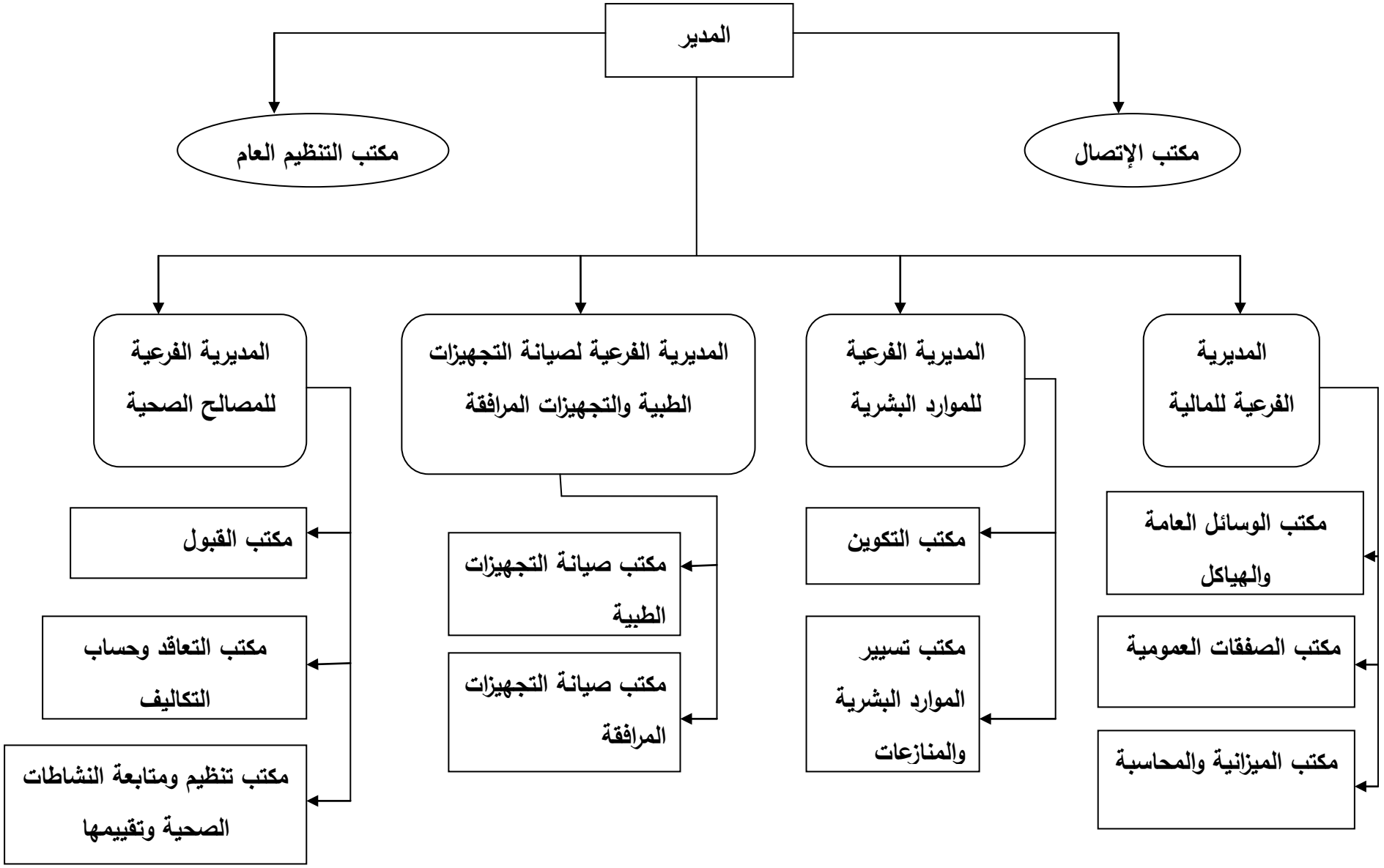


المصدر : المديرية الفرعية للموارد البشرية .

## ملخص الدراسة :

تدور دراستنا الموسومة "التحرش الجنسي بالمرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية "حول واحدة من الظواهر التنظيمية التي تعيشها التنظيمات المعاصرة التي لا بد من التطرق لها ، باعتبارها تعدي على الضوابط المهنية ومساس بالمعايير التنظيمية وقد انطلقنا من سؤال رئيسي مفاده :

- ما هو واقع التحرش الجنسي بالمرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية ؟

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع هذه الظاهرة إضافة إلى كيفية تصرف الممرضات حيال هذه السلوكيات ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي ومجموعة من الأدوات المتمثلة في المقابلة كأداة رئيسية وأيضا الملاحظة واعتمادنا في التحليل على الأسلوبين الكمي والكيفي .

وقد خلصت دراستنا إلى جملة من النتائج من أهمها : أن التحرش اللفظي يعد أكثر ممارسة في المؤسسات الاستشفائية ، والمسؤول عن التحرش الجنسي أغلبيتهم الزوار ، وأغلب الفترات التي وقع فيها التحرش هي فترة الظهر ، كما تتمثل ردود فعل الممرضات اتجاه سلوك التحرش الجنسي بالصمت وكذلك المكان الأكثر وقوعا يتمثل في رواق المستشفى ، وأخيرا نجد أغلبية الممرضات لسن على اطلاع بالقوانين المتعلقة بالتحرش الجنسي .



## The abstruct :

Our study , which is entitled "sexual harassement against working women in algerian hospitals " , is about one of the organizational phemenena witnessed by modern organizations ,and which is necessery to tackle for it offends the professional regulations and the organizational criteria .

Our study starts from a main question which says :

what is the reality of suxual harassement against working women in algerian hospitals ?

In order to know about this phenomenom we will recognise the way the nurses behave towards these behaviours .in order to attain the objectives the the study , we adopted the analytic descriptive oppraoch and a set of means , namely the interview as the most important one ,as well as obsarvation .we adopted in our analysis the quantitatuve and qualitative modes.

The study has concludes among many things that verbal harassement is more widespread in the hospitals .those who are more responsible on sexual harassment are mainly visitors and noon is the moment when harassment occurs .silent is the nurses reaction towards sexual haeassment which occurs most of the time in corridors .finally the majority of nurses ignore the laws relating to sexual harassment .

Also we adopted in our analysis the quantitative.